حب وكبرياء

الجزء الأول

رواية

زهرة الريحان

الكتاب: حب وكبرياء

المؤلف : زهرة الريحان

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ٢٠٢١/١٠٧٠٩

الترقيم الدولي: ٣-٥٨-٦٧٨٠-٩٧٧-٩٨٧

الناشر

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

يمكنكم متابعة أخبارنا وإصداراتنا من خلال شركائنا الاستراتيجيين

موقع الإتقان www.alitqan.net
بوابة ذات www.zaat.vip
بوابة نبض المجتمع www.mujtam3.com

حب وكبرياء

الفصل الأول

فاطمة : جاسمين يا جاسمين
جاسمين : مممممممم
فاطمه :مش جايه معانا المستشفي ؟
إبن عمك فاق وتنقل من العنايه المركزه
حمدلله علي سلامته بس انا مش :جاسمين بنوم رايحه
ليه يا حبيبتي :فاطمه بتعجب
جاسمين بترد عليها وهي شبه نايمه : من غير ليه مش رايحه وخلاص
فاطمه اتنرفزت جامد : أنا عايزه أعرف في إيه بالظبط ديما قاعدة ساكته مش بتكلمي حد ،..واد عمك مزرتهوش ولا مره من ساعه مدخل المستشفي كمان جوزك كل ميتصل بيكي مترديش تردي عليه ولو جاه عندنا بتتحججي بأي حاجه علشان متنزليش تشوفيه
أنا سايبكى براحتك ليه فترة مش حابه اضغط عليكي بس دلوقتي لازم تقوليلي مالك فيكي أيه

جاسمين قامت من مكانها والدموع مره واحده اتجمعت في عنيها : مفيش حاجة يا ماما لو سمحتي سبيني وحدي أنا تعبانه وعايزه أنام

فاطمه بحنان : يا بنتي لما متقوليش لامك على اللي فيكي وللي تعبك كده هتقولي لمين

جاسمين فعلا كان نفسها ترمي نفسها في ده...بس مستنيه تسمع وتفهم منه هو الأول ليه عمل فيها كده فضلت الصمت

جاسمين : خلاص يا ماما أنا رايحه معاكو انزلي وأنا هلبس وانزل وراكي ومتشغليش بالك أنا كويسه

طيب يا بنتي هحاول اصدق :فاطمه بقلة حيلة كلامك ده ربنا يصلح حالك يا قلب امك

نزلت جاسمين وكان في انتظارها محمد وفاطمة والحج وهدان بيجهزو علشان يروحوا يزورو عرفان في المستشفي

عند محمود وصافي في نيويورك

دخل محمود من الباب لقه الانوار كلها مقفول والدنيا ضلمه وشموع قايده في كل مكان اتخض طلع يجري وهو بيقول : صافي يا صافي إنتي فين يا حبيبتي

طلعتله صافي من الاوضه وهي بتقول بلهفه : في إيه يا محمود إنتي جيت يا حبيبي

محمود : إنتي شايفه إيه..... جيت طبعا إيه اللي عامله ده هو النور قاطع النهاردة

حبيبتي آسف اللي سبتك وحدك لحد دلوقتي وكمان النور مقطوع

بس النور مش مقطوع :صافي بدلع ودلال

محمود بستغراب : النور مش مقطوع......وامال ليه طفيه النور وليه كميه الشموع دي كلها هنولع في الشقه وأبتدا محمود ينفخ في الشمع يطفيها ويفتح في النور

صافي بغيظ: ليه بس كده يا حبيبي إنت مش رومانسي خالص

محمود : ههههههههههه أنا برضوه......أنا مش عارف ليه أنتو ربطين الرومانسية بشمع والضلمه

يعني معرفش أكون رومنسي في النور أحب اوريكي أنا قد ايه رومنسي وشالها ورايح بيها علي اوضتهم

صافي بتذمر: أستني بس

انا مجهزة عشاء من الصبح بجهز فيه وعمله جاتوا كمان

محمود : وهو لسه شيلها منزلهاش قال: بعدين لما تعرفي بنفسك أني رومنسي درجة أولى وبمتياز كمان

صافي بتزمر: نزلني يا محمود لو سمحت النهاردة يوم مش عادي إنا عايزه احتفل باليوم ده معاك

محمود عارف وفاكر اليوم ده بس حابب يرخم عليها من ساعة دخوله الشقه أستنتج بعد فتره هي عمله ده كله ليه

! محمود بعدم فهم مصتنع : يوم مش عادي مممم كمل بغلاسة هو قصادها): لنهاردة يوم تحرير) سيناء مش كده

صافي بغيظ : تحرير سيناء إيه يا محمود بقولك يوم مش عادي تقولي تحرير سيناء

محمود : مممممممم....يبقي يوم المرأة العالمي مرأه وعالمي. ....إنت مالك النهاردة :صافي بسخرية معقول مش فاكر

طاب خلاص. ..خلاص. ..عرفت :محمود بتمثيل
النهاردة عيد العمال
صافي بنفاذ صبر: لا اااااااه أنا تعبت منك وسيباك
وماشيه
محمود: شدها ليه تاني وهو بيضحك وبيقولها :
هههههههه تعالي بس هو أنا اقدر أنسي يوم زاي
ده.....ده اليوم اللي اتولدت فيه حبيبة قلبي وعمري
كله......كل سنه وانتي معايا. ...كل سنة وأنتي حبيبتي
مراتي ربنا يخليكي ليا يا قلبي وطلع من جاكت بدلته
وقالها M&S سلسلة فيها أول حرفين ليها وليه
تسمحيلي
صافي لفتله علشان يلبسهالها وهي بتقول : كنت
فكرك نستني
محمود همس برقه عند رقبتها بعد ملابسها السلسلة
وأنا أقدريا عمري انسي ،أصلا بسبب اليوم ده انا
عايش دلوقتي
صافي لفتله بدموع في عينها من فرحته أن ربنا بعتلها
واحد يحبها زاي محمود
محمود شاف دموعها أتجنن : مالك يا قلبي
صافي بدموع الفرحة : مبسوطه

محمود : كده تخضيني عليكي وبيمسح دموعها
بشفافية كل دمعه بوسه علي خدها : مبسوطة
تقومي تعيطي.... أنا قولتلك ميه مره مش بحب
اشوف دموعك حتي لو سببها فرحه ......دموعك
متنزلش أبدا طول منا عايش وفيه نفس فاهمه
صافي بدلع :فاهمه
محمود : بغمز من عينه إيه باقي مش هوريكي اد إيه
أنا رمنسي
صافي : ههههههههه طب مش هتاكل الأول
محمود : بعدين

****

هههههه القصه دي مفيهاش غير جوز الكناريا دول
بس إنا والله مررتي بتتعب منهم قربت اشلها

****

عند عارفان في المستشفي
الحج وهدان : حمدالله علي السلامه يا أبني
عرفان : الله يسلمك يا عمي
فاطمه ل وجيهة : بركه اللي قام منها علي خير يا
وجيهة يا اختي

نحمد الله كل اللي يجيبوا ربنا نحمده :وجيهة بحمد
عليه
الحج وهدان : تستهلي الحمد يا حاجه
الف سلامه عليك يا أبيه :جاسمين
عرفان بمحبه : تسلميلي يا عيون ابيه عمله إيه إنتي
جاسمين بحزن بأن علي ملامحه : كويسه
محمد بحب : حمدالله علي السلامه يا كبير
الله يسلمك يا حضرة الظابط :عرفان بعتاب
محدش بيشوفك يعني
غصب عني والله الشغل إضعاف عليه : محمد
بحاول
اغطي علي غياب وسام لحد ميرجع
وهدان : ملاحظ بنته وحزنها من فترة وهي لا بتاكل
معاهم زأي الأول ولا بتضحك ولا تهزر ديما قاعدة
لوحدها في اوضتها عايز يعرف مالها
تعالي معايا يا جاسمين نتمشه :وهدان ل جاسمين
شوية تحت
جاسمين وافقت ورحبت بطلب أبوها بسرعه هي
خايفه تشوف وسام أو بمعني أصح خايفه من
المواجة لتكون مش في صلحها
جاسمين بسرعة قامت : حاضر يا بابا

خدها وراح بيها مكان بسيط وهادي
وهدان بحيرة : مالك فيكي إيه أنا ملاحظ عليكي من فترة
إنك لا بتقعدي معانا زأي الأول......ولا بتاكلي معنا علي سفره وحده وعلي طول قفله علي نفسك ،
ودايما شاردة وحزينه
جاسمين بدموع : مافيش يا بابا
وهدان : طيب سبب الدموع اللي شيفها في عيونك دي أيه ؟
ملهاش سبب :جاسمين بصوت مخنوق
وهدان فجاها : وسام مش كده ؟؟
جاسمين عيطت أكتر
وهدأن بحنان : بس حبيبتي أنا ابوكي قوليلي عملك إيه زعلك منه الزعل ده كله
مش هينفع يا بابا لازم أسمع منه :جاسمين بدموع
الأول هو ليه عمل كده
طب عمل إيه يا بنتي وسام طول :وهدأن بحيرة
عمره راجل انا اللي مربيه دا أبني مش إبن أخويا
وعمره مايعمل
الغلط أبدا
جاسمين : ......ساكته فضلت الصمت

الحج واهدان اتنهد : طيب انا هسيبك علي راحتك لما أشوف آخرتها إيه

عند عرفان في المستشفي

هتطلع من هنا أمتي علي كده :محمد ل عرفان

عرفان بمكر : بيهمس لمحمد وأنت عايزني اطلع من هنا ليه أنا مرتاح هنا أنت في حاجة مضيقك

محمد بكذب : وأنا إيه اللي هيضيقني أهم حاجة تكون بخير يا واد عمي

لا أطمن أنا بخير قوي كمان :عرفان بصله بخبث

الدكتور جاسر مش سيبني لحالي وأصل كل شويه ياجي يسأل عليه

محمد أتغاظ أكتر بس فضل الصمت آخر مره قالها مش هعترض طريقك لا بخير ولا بشر

وهو شايف بعنيه إهتمام جاسر بعرفان ووجوده الدائم عندهم رغم أن المكان مش مكان عمله.......

شايف وساكت كرمته وكبرياءه منعينه يتكلم كل يوم يشوف تقرب جاسر عندهم وساكت

مريم كمان ملاحظه بعده عنها وتجهله ليها من ساعه أخر مره لما أهنتة قدم الكل وهو بعد خالص عنها وده مديقها جدا نفسها يرجع يسألها زأي

الأول......يغير عليها.... يثور ....يغضب. ..لكن البرود ده هي مش حبه ولا متقبله وبتكلم نفسها وتقول كده يا محمد من أول أزمه بنا تنسحب فحبت تغيظه وتعصبه عايزه ترجع محمد حبها من تاني ليها فقالت بمكر

مريم :أبيه عرفان

مممممممم عايزه حاجة :عرفان انتبه

مريم : أيوه أنا الدكتور جاسر كان أقترح عليه أدخل قسم أطفال وأنا وفقت إيه رئيك أدخله أنت شايف هيكون مناسب ليه أكتر

عرفان عارف مريم بتقول كده ليه عايزه تدوب جبل الجليد اللي قاعد قدامها

عرفان بمكر: والله جاسر ده بيفهم عده العيب إنتي فعلا متنفعيش غير أطفال تلقي شافك رايقه وناعمة قال دي متنفعش غير أطفال

محمد جاب آخره مش قادر يسمع كلامهم أكتر من كده،كلام مجرد كلام مش قادر يسمعه

محمد بعصبيه : بعد ازنكم أنا ماشي وحمدالله علي سلامتك يا واد عمي

فاطمه ل محمد : ليه يا ولدي منتى قاعد معنا شوية خليك لما يجي وسام وتشوفه وتسلم عليه ونقعد

كليتنا مع بعض (بصت على وجيهة) إلا بالحق هو
فين وسام
ردت عليها وجيهة : أكتر من شهر مش بيروح شغله لما
أطمن علي أخوه راح النهاردة وسهام كمان روحت
تغير هدومها
وتجهز أكل ل عرفان مش حبه يأكل من أكل
المستشفي
سهام دي بينلها بنت حلال مصفي :فاطمة بإعجاب
ربنا عوض عليه بيها بعد اللي متتسمي
وجيهة بتأيد كلامها : معاكي حق يا حجه سهام زينت
البنته كلاتهم
محمد : انا ماشي حد عايز حاجة قبل مامشي
لسه محمد مخلصش كلامه والباب خبط ودخل
جاسر
سلام عليكم :جاسر
كل الموجودين : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
جاسر ل عرفان : لا النهاردة في تحسن جامد كده
أقدر أقولك حمدالله علي سلامتك بجد
عرفان : الله يسلمك يا دكتور تعبتك معايا والله
جاسر: تعبك راحه يا عم أنت ...هو أنا اشتكت لك
وجيهة : أقعد يا ولدي هضلك واقف أكده

جاسر: معلش يا حجه مستعجل أنا جيت أشوف عرفان ونازل أسيوط كل سنة وأنتم طيبين الدراسة بدأت وأول سكشن يوم السبت هنا وجهة كلامه لمريم
منتظرك يا أنسه مريم
مريم بابتسامة وسعه قصده تغيزظ محمد اللي كان ماشي أصلا بس شاف جاسر قعد
أن شاء الله هتلقيني في أول محضره :مريم بحماس ليك أنا متحمسه أوي للقسم اللي حضرتك اخترتهولي الدنيا كلها محمد :ناااار قايدة فية .... عفريت بتتنطت قدمه .... هيتجن من اللي شايفه وسمعه هموت من الغيظ والغيرة عليها بس ساكت مش قادر يتكلم
جاسر: هو إنتي إخترتي القسم ده
طبعا مش حضرتك اللي نصحتني بيه :مريم
جاسر بضحك : ههههههه علي فكره هو ليق عليكي إنتي فيكي براءة زأي براءة الأطفال وتعرفي بعد كده تتعملي معاهم ، الأطفال دول عايزين معامله خاصة
عرفان : هههههه أنا والله لسه قيلها نفس الكلام
اقصدكم إيه بقا بكلام ده إني :مريم بتزمر طفولي طفله

لا طبعا مين قال كده إنتي :جاسر بسرعة
وجهة شايفه محمد من نظرات عنيه أنو خلاص
حبت تلحقه قطعت كلام جاسر: 🔥شاط......ولع نار
جاسر يا ولدي تعرف تقسلي الضغط شكله وطي
عليه وخدته وطلعت بيه بره الاوضه
عرفان بمكر ل محمد : إيه يا واد عمي مش كنت
ماشي رجعت في كلامك ولا إيه
محمد وعينه مليانه وجع وكسره وهو بيبص علي
مريم: لا يا ود عمي مرجعت في كلامي ولا حاجة أنا
عمري مرجعت في كلام قولته فتكم بعافيه وساب
المكان

🌸بعد ما طلع محمد
ليه كده يا مريم إنتي خابره أن محمد :فاطمة بعتاب
بيعزك
ليه ديما بتحبي تجرحيه
أنا يا مرات عمي. .....أنا........بجرح :مريم بتهكم
محمد
أيوه إنتي ،خابره زين بكلمك مع :فاطمه بحده
الشاب ده
مش هيعجب ولدي ولا هيرضي بيه وهيضديقه

ليه بأي مش البيه أبنك خاطب مالو :مريم بنرفزة
ومالي بأي
عرفان بعصبيه : كلمي مرات عمك كويس
أنا أسفه. .... بس إنا :مريم أعتذرت هنا بسرعة
معملتش حاجه غلط
ده الدكتور اللي هيدرسلي المده بتاعتي وبكلمه في
وجود الكل مافيش كلام قولته اتكسف منه
فاطمة بعتاب : إنتي حره يا بنتي اللي شايفه في
صلحك أعمليه
ووجهة كلامها ل عرفان : إتصل بعمك يا ولدي
شوفه اتاخر ليه بره هو وجاسمين علشان نعاود
البلد
وفعلا جه وهدأن وخد مرته وبنته ومشيو
فضلت مريم وعرفان لوحدهم
مريم قاعده حزينة حست أنها ذودتها معاه عرفان
لاحظ صمتها وحزنها اللي بأن علي ملامحها
عرفان : كفايه مكبره وعتذري لواد عمك إنتي ذوتيها
أوي معاه
مريم : هو جرحني أوي يا أبيه خليه يدوق نفس اللي
إنا بتعذب بسببه
عرفان : محمد مش هيسكت كده كتير أنا خايف في

يوم يقتل الرجل ويبقي زنبه في رقبتك
إنتي مش شايفه بيصله أزي لو الملامه كان قطعه
حتت قدمنا
مريم : أنا مش بعمل حاجة غلط يا أبيه كلامي معاه
قدم الكل وفي حدود
عرفان : أنا خابر زين اللي بتقوليه ولولا كده كنت أنا
بذات نفسي كسرت رقبتك .... بس اللي إنا
اشوفه صح
محمد شيفه غلط علشان الواحد بيعتر حبيته
ملكيه خاصة ليه وبس مش مسمحوح لحد
حتي النظر ليها
مريم : يا سلاااام ....اشمعنا إحنا نقبل بحد
يشركنا في اللي بنحبه
قالت كده بتسرع من غير ماتفكر شهقت بهمس
وحطت أيدها علي بوها
عرفان بمكر : إنتي بتحبيه يا مريم
.... .مريم بصوت مرتبك : أنا........أنا
عرفان : طيب ليه من الأول رفضتيه وجرحتيه قصد
الكل وبعملتك دي راح يخطب بنت منعرفلهاش أصل
من فصل
مريم : ....ساكته

هتقولو إيه إبن عمها شك في أخلاقها ومد أيده عليها ضربها وهنها وكسر لها تليفونها

مش قادرة تتكلم وعرفان لاحظ توترها مرديش يزودها عليها

عرفان : طب خلاص متزعليش نفسك عاد ونتبهي ل كليتك ومذاكرتك وأن شاء تتعدل

الفصل الثالث من حب وكبرياء الجزء الثاني من أشواق وحنين

تم كتب كتاب منال ويذيد من غير فرح زأي ماهي عايزه أكتفي بقاعدة عائلية .....وتم كتب كتبهم

وخدها وسافر بيها علي القاهرة طول رحله سافرهم صمت تام

هي بتفكر فى الظروف اللي اتفرضت عليها أو بمعني أصح كبرياءها هو اللي فرضها ، أزي هاتتعامل معاه وهي مش بتحبه هو بنسبالها شخص غريب عنها أول مرة تبقي هي وهو في مكان واحد لوحدهم فاقلقانه وخايفه من حياة جديدة ،الظروف هى اللي فرضتها عليها أو بمعني أصح كبرياءها هو اللي خلها تعمل كده فرضت نفسها علي واحد مش بتحبيه

يذيد برضوه نفس القلق والتفكير في حياته الجديدة معاها

هو بيحبها وبيعشقها بس هي جرحته جامد جدا
أولا لما أستخدمته كوسيلة للانتقام لكرمتها
ثانيا
رفضت يتعملها فرح ولا حتي رديت تلبس فستان
ابيض زي بقيه العرايس اكتفت بس بفستان سهره
كأنها مغصوبه عليه وده جرحه أوي ماكنش ضربها
علي أيدها علشان تتجوزه هي اللي أختارته بنفسها،
طبعا هو عارف اخترته ليه وازاي، وعملت كده ليه
اصلا بس علي الأقل تتصرف قدم أهلها والناس صح
وتبين أنها سعيدة
وصلو بيتهم فتح الباب قلها اتفضلي يا عروسة قالها
بطريقه استهزاء وسخريه
دخلت هي الأول وهو وراها صمت رهيب دام دقائق
بنهم هي واقفه مش عارفه تتصرف أزي قطع الصمت
ده يذيد
يذيد : هتفضلي واقفه كده كتير
منال بتوتر: منا مش عارفة حاجة لسه في الشقه
يذيد تعالي أعرفك خدها بيفرجها علي الشقه
يذيد : ده يا ستي المطبخ
حلو... كويس :منال وهي مضطربة
يذيد : وده الحمام الرئسي بس في حمام في أضتك

وشاور بيده وقال ودي أوضتك..... ودي أوضتي

أوضتي؟!.... وأوضتك؟!.... هو كل :سهام بستغراب

واحد فينا هاينام في مكان ؟

يذيد أبتسم بسخرية : أمال مستنيه إيه سيادتك إنتي

صدقتي إنك مراتي بجد

أمال أنا إيه ؟ :منال

يذيد بعصبيه : إنتي عارفه كويس إنتي هنا إيه ؟؟

إنتي ولا حاجة هنا ... إنتي ملكيش وجود أصلا

إنتي إنسانه أنانية كل همك نفسك وبس ومش همك

إنك تجرحي في قلوب الناس كل ده علشان واحد

عمره حتي مفكر فيكي

قولتلك قبل كده وهقولها تاني إنتي ملكيش وجود في

حياتي

لا دلوقتي ولا قبلين ولا هيكون

وسبها ودخل أوضته

وهي كمان دخلت أوضتها جره ورها خيبة الأمل في

مستقبل غامض ملوش ملامح

رمت نفسها علي السرير تبقي بحرقه وتلوم نفسها

إنتي بتبكي ليه دلوقتي إنتي زرعتي ودلوقتي بتحصدي

زارعتك استحملي بأي أهنتة ليكي وذله

****

عرفان خرج من المستشفى وراح علي بيته وسهام كل شغلها تهتم بيه....كل طلبته هي اللي بتعملها و معاد أدويته هي اللي بتوظب عليها ولما تجي معاد الحقنه برضوه هي اللي بتديهاله في دراعه

عرفان خد علي وجودها و قربها منها وبيستني تجيله بفراغ الصبر

كل شوية يبص في الساعة بتاعته يشوف قربت تجي ولا لسه هي كل يوم الساعة تسعة بالضبط تروح عنده تغير علي الجرح وتديله أدويته

أخيرا جت الساعه تسعه وهي خبطت ودخلت

سهام أبتسمت : مساء الخير

عرفان أول مشافها سعادة الدنيا في عنيه بترقص

عرفان :مساء النور النهاردة متأخرة خمس دقائق

سهام : معلش والله غظب عني كنت عند فرحان

عرفان بضيق : وأنتي إيه اللي وداكي هناك أنا مش محرج عليكي مافيش خروج من بره القصر والا تكونيش قولتي اني راقد في سريري ومش هقدر اخليكي تسمعي كلامي

سهام وهي خلاص الدموع اتجمعت في عنيها

انا مروحتش من نفسي غفيرك عتمان جيه أخدني
أشوف فرحان كان درجة حرارته عاليه وماكنتش
وحدي كان معايا وسام
عرفان كان هيتجن من غيرته عليها وهي بتقول أسم
أخوه برقه دي وتمني لو سمع أسمه هو منها
مسموش وسام علي فكره اسمه :عرفان بغيره وحده
حضرة الظابط وسام ..... ولا تقولي الأستاذ وسام

وياريت ماترفعيش الألقاب، وياريت متقوليش حاجة
خالص يكون أحسن
سهام مش وخده بالها أنو من غيرته عليها بيقول كده
تفكره شايفها أقل منهم
فهمست بحزن : أسفه يا عرفان بيه تاني مره هاخد
بالي ومش هشيل الألقاب ما بينا
وبعد إذنك ممكن تسمحلي أشوف شغلي واغير علي
الجرح
عرفان حس أنو ذودها معاها جدا وشاف دموعها
اللي بتحارب علشان متنزلش فحن قلبه عليها وقال
عرفان : أنا جوزك علي فكره لو نسيتي أحب افكرك
أنا بقول كده علي أخويا مش عليه أنا

سهام بزعل : حضرتك شايفني أقل منكم فالازم
متخطاش حدودي شكرا لحضرتك للفت نظري
لنقطة دي
عارفان بيكلم لنفسه ده اللي فهمتيه ودخل دمغاها
اللي زأي الحجر دي انا مش عارف إزاي دي دكتوره !!
صحيح دكتوره بهايم من معشرتها ليهم مخها باقي
زيهم مش قادرة تحس بحبي ليها غابيه
تعالي :عرفان اتنهد بتعب
سهام قربت منه وقالت : نعم
عرفان : نعم إيه مش هتشوفي شغلك وشدها ليه
قعدها علي رجله
سهام وهي متوتره من قربه طيب سبني اشوف شغلي
مش هعرف كده
عرفان بسها في خدها وهو بقول
أنا مش شيفك أقل منا (سكت شوية وبعدها أتكلم)
إنا غيرت عليكي
سهام بصتله باستغراب
عرفان : أيوه غيرت !.. غيرت عليكي لما سمعتك
بتقولي إسم أخويا كده علي لسانك
وقرب منها خد شفايفها في رحله طويلة بنهم

سهام مشاعر جديده عليها أول مره حد يقرب منها
كده بس الغريبة أنها مش نافره منه ولا بتبعده عنها
بالعكس حبه الموضوع جدا
ومبسوطة
حبيتك :عرفان بعد وقت رفع رأسه عنها وقال
سهام مش قادرة خالص تتكلم ولا تاخد نفسها حتي

هناالباب خبط ،،،نقذها من الوضع اللي هي فيه
حازم بعد مخبط علي الباب دخل يقول بمزح : أنا
جيت
عرفان بفرحه كبيره برجوع أخوه : حمدالله علي
السلامه يا بطل
حازم : حمدالله علي سلامتك انت يا أخوي
حصل أمتي ده ومين واد الحرام اللي عملها
عرفان : متشغلش بالك أنت بالموضوع ده
حازم : ازي ده؛؛؛؛ اللي عمل كده لازم يدفع الثمن
غالي
قوي يا أخوي هو أنت أي حد إيك دأنت كبير البلد
كلاتها يجي حتة عيل ملوش لازمه ويعلم علينا
دانا ادفنا حي هو وناسه كلاتهم

عرفان : ههههههههههه قدها وقدود يا ولد أبوي بس انا شيلك ل تقيله

حازم : هههههه ماشي يا كبير

عارفان : الدراسه بدأت مش عايز مناهده عاد تروح تشوف دروسك وتواظب علي مذاكرتك ،، أنا وفيت بعهدي معاك وسبتك تروح الدوره وتسافر أوفي بقي أنت وعمل اللي عليك يا معلم علشان دي ثانوية عامة مش لعبه

حازم : ليه بس السيرة دي مكنا حلوين وبص علي سهام وقال يرضيكي كده يا مرات أخويا الكلام ده يرضيكي ينكد عليه من أولها كده دانا لسه راجع من السفر

سهام : علشان تنجح وتوصل لازم تتعب وتجتهد في مذكرتك وماتخفش انا معاك هذاكرك واشوف كل دروسك

حازم : هههههه دا انتوا رباطيه بقي

عرفان : مافيش فايده فيك أبدا اطلع بره يلاااااا انا تعبان ومش حامل رخمتك دي يا رخم

حازم : هههههه يا عم متزوقش انا طالع وحدي يلا بالإذن

لف ولسه هيطلع رجع تاني إتلفت علي عرفان وسهام وقال

حازم بسعاده : الف مبروووووك يا أخوي فرحت لك أوي ربنا يجعلها جوزة الهنا

عارفان : الله يبارك فيك يا لمض عقبال منفرح بيك يوم الشهادة الكبيرة

حازم : يوووووووه يا دي الشهادة ،.سلام يا عم سلاااااام

عارفان بضحك علي أخوه وعميله قال : مش هيكبر آبدا طول عمره كده عند العلام مستهتر

سهام : ربنا يهدي ويخليكم لبعض

عرفان وهو هيمان فيها وفي نبره صوتها وحنيتها : تسلمي

سهام بارتباك : ممكن أسأل سؤال

عرفان : اتفضلي

هو أنت ناوي تعمل إيه :سهام بتوتر بتفرق فى أيدها مع عماد

عرفان وشه اتقلب وتعصب جامد وصوته ابتدأ يعلي عليها

ده كل اللي همك هعمل إيه مع عماد دانتي حتي
مردتيش عليه لما قولتلك حبيتك كل اللي همك عماد
وهعمل إيه ل عماد كل اللي همك واد عمك وبس
طيب يا هانم هريحك هقولك هعمل إيه
هجيبه هنا قدمك وهقطع منه حتة حتة كده
استريحتي اتفضلي اطلعي بره انا تعبان وعايز ارتاح لو سمحت
طلعت من عنده وهي بتقول ل نفسها غبية كان لازم تسألي علي الذفت عماد ده أهو أتعصب تاني وفهم سؤالي غلط قبلتها وجيهة في نفس اللحظه اللي خارجه من عنده لقتها سرحانه وبيان عليها الضيق
حبة تشوف ملها هي ليها فتره ملاحظه تغير أبنها للحسن رغم تعبه وجرحه ورقدتته في السرير إلا أنه مبسوط وفي لمعه واضحة في عنيه وبيضحك غير العادة كان ديما حزين و ساكت
الحاله اللي هو فيها دلوقتي مشفتهاش من زمان من أيام هيام ماشفتهوش سعيد كده
فحبت تطمن في إيه ليه سهام خارجه من عنده مضيقه كده فراحت عندها في أوضتها خبطت ودخلت
وجيهة : ممكن أدخل يا بنتي

سهام كانت نايمه علي السرير سرحانه في كلامه
ودموعها علي خدها شافتها قامت بسرعه وهي
بتمسح في دموعها
طبعا يا ماما اتفضلي
وجيهة راحت عندها قعدت جانبها
مالك حبيبتي ،،فيكي ايه يا ضنايا
سهام : مالي يا ماما منا كويسه أهو
مممم عليه انا برضوه مش إنتي اللي :وجيهة بمكر
قولتيلي انا زي أمك في وحده تخبي علي أمها
سهام مش عارفه ترد عليها تقول ايه فساكته
وجيهة : عرفان زعلك!؟
سهام : ....ساكته
وجيهة فهمت أن هو اللى مزعلها
معلش حبيبتي أبني عصبي انا خابره زين بس قلبه :
أبيض
سهام : مش كده بالضبط يا ماما،،، بس هو ديما
يفهمنى غلط
وجيهة / حيرتني معاكي عاد قولي إيه اللي حصل
بناتكم وأنا أقولك إذا كان هو غلطان ولا لاه
سهام بإرتباك : أصل عرفان يا ماما....أصل

وجيهة : هو إيه اللي أصل وفصل ده متقولي على طول
سهام : عرفان يا ماما قلي.....هو أصل قالي يعني هو قالي
وجيهة بمكر : ههههههههه قالك إيه
سهام : يووووووه باقي لازم تكسفيني يعني
وجيهة : طب خلاص وأنتي وشك قلب علي طماطم كده هو في حد لسه بيتكسف زيك اكده وكملت كلامها
عرفان ولدي قالك ان هو عشقك مش اكده
سهام هزت راسهابنعم وهي مكسوفه وبصه علي الأرض
وجيهة : طيب وهو ده اللي مزعلك أكده منه إنتي (سهام بالهفه : لا طبعا (بعدها كملت بحزن كمان يا ماما هتفهميني غلط زيه
طب إيه اللي حصل بنكم :وجيهة بحيرة
سهام : كل الحكاية اني اتكسفت جامد بعد اللي حصل بنا وبعد اللي قاله،،، لقتني علشان اغير الموضوع
سألته هيعمل إيه مع عماد
وجيهة أبتسمت بمكر: وأيه عاد اللي حصل بنكم!؟

وبعدين : سهام قامت واقفه مره وحده بتوتر وأرتباك
يا ماما
انا قولت حصل حاجة بنا...انا قولت كده محصلش
طبعا
وجيهة بضحك : ههههههههههههه طب اقعدي طيب
يعني ولو حصل فيها ايه مش مرته حلاله
سهام بصه في الأرض وساكته
وجيهة كملت كلامها وقالت : بوصي يا دكتورة انا
عارفه أبني كويس هو عشقك ومش من دلوقتي بس
من ساعة مجابك عندينا وأنا خابره هو عمل اكده
ليه
اللي عايزه أعرفه دلوقتي إنتي شعورك ناحية ولدي
ايه؟
ولاوني خابره زين انك عشقها بس عايزه أسمعها
منك صريحه
سهام : بصتلها باستغراب
وجيهة بتأكيد : أيوه خابره دي حاجة واضحه زي
الشمس
سهام بستغراب : معقول باين عليه أوي كده

هههههههههه وأكتر إنتي ماشفتيش :وجيهة بضحك
نفسك لما فاق من الغيبوبة كنتي عامله ازي وكملت
كلامها
هو عشقك وأنتي عشقها يبقي ليه كل واحد منكم في
أوضه وكل واحد في مكان مش عايشين ليه حياه
طبيعية
سهام : هو ديما عصبي يا ماما وعلي طول فاهمني
غلط
وجيهة : فاهمي إنتي الصح ،،، قوليله انك بتسالي
علي عماد علشان خايفة عليه هو مش علي عماد
سهام : مش بيديني فرصة يا ماما علي طول يتهمني
ويتعصب عليا
وجيهة : ده من غيرة عليكي / ولدي وأنا خابره زين
وكملت كلامها بحنان أم خايفه علي أبنها
انا مصدقت يا بنتي أنو رجع زأي الأول وبقي زين
وبيضحك زي الأول
وده بقي بيتك ولازمن تعملي المستحيل علشان
تحفظي عليه
يلا قومي علشان من النهاردة هتنقلي حاجتك عنده
في وأضته كفايه قوي لحد أكده نوم بعيد عن جوزك

سهام بحيرة : بس يا ماما ارحله كده لوحدي لا لا لا مش هيحصل أبدا حتي علي الأقل لما هو يقول

وجيهة : ههههههههههه بس كده نخليه يقول يا دكتوره غالي والطلب رخيص

الفصل الثانى

جاسمين قاعدة في أوضتها سرحانه بتفكر في حياتها
الجاية مع وسام وهتعمل إيه معاه وتوجه ازي // كل
مرة ترفض تقبله خايفة من المواجهة دي خايفه
يكون متجوزها فعلا بمزاجه محدش غاصبه عليها
،،،طول الشهر اللي فات بتخلق أعزار ليه مش عايزه
تصدق أنو تجوز عليها بحمو إرادته مش مصدقه
أصلا أن وسام يعمل كده
دخلت عليها فاطمه لمحت بنتها قاعدة سرحانه حتي
مش منتبه ليها لما دخلت عليها
فاطمة : في إيه يا جاسمين هتفضلي حبسه نفسك
كده علي طول لا بتنزلي ولا بتقعدي معانا زأي الأول
بس لو اعرف فيكي إية مغيرك كده
جاسمين اتفجاءت بيها هي محستش اصلا لما دخلت
عليها
ماما :جاسمين بخضه
فاطمة : لااااه دانتي حالتك مطمنش مالك يا بنتي
فيكي إية
جاسمين : هيكون في إيه يا ماما ما أنا كويسه أهو

فاطمة : مش بيان اللي شايفه قدامي يقول وحده شيله هموم الدنيا كلها فوق دمغها قوليلي يا بنتي فيكي إية
جاسمين لسه هترد عليها الباب خبط وكانت موهجه
موهجه : حضرت الظابط وسام تحت وعايز يقابل
جاسمين قالي اطلع انادهلك
جاسمين أول مسمعت أسمه اتاخدت والكلام هرب منها ومش عارفه ترد
فاطمة : وماله انزلي قوليله خمسه دقايق وهتنزل تقبله
جاسمين برتباك : بس أنا مش هنزل يا ماما
فاطمة باستغراب : ليه مش هتنزلي تشوفي جوزك دي رابع مره يجي ومترديش تقبليه ،،، أنا دلوقتي عايزه أعرف فيكي ايه وبترفضي كل مره تقبليه ليه
مفيش يا ماما مفيش انا :جاسمين بنرفزه ونفاذ صبر نزله أهو
انزلي قوليله اني نزله
طيب افردي وشك ده شويه كده جوزك : فاطمة هيطفش منك ويبص بره
ونزلت وسابتها

جاسمين لنفسها بسخرية يبص بره مابص وللي كان كان
قامت لبست هدومها وصلت فرضها ونزلت تقبله
هو أول مشافها راق قلبه عليها ملامحها دابلانه وبهته وحزينه، حزن أوي عليها وأن كمان يكون السبب فى حزنها ده ده واحده مموته بس ما باليد حيله
أفندم عايز ايه :جاسمين بحده
يا شوق :وسام بصلها بحب وهمس بينه وبين نفسه
قلبي يضمك ....مشتقلك حد الجنون
وسام جاسمين كانت وحشها لابعد حد أكتر من شهر بتهرب منه شهر هيموت ويشوفها أو حتي يلمح خيلها
أشواق وحنين ليها فاق الوصف والحد بمراحل
هي كمان شوق الدنيا ليه بس كبرياءه منعها
فابتتظاهر بالثبات قدمه وأنها مش فارق معاها وهي هتموت عليه
طيب اقعدي هنتكلم وحنا واقفين كده :وسام
جاسمين من غير متبص في عنيه هي عارفه لو بصت في عنيه هيحصل إيه إحنا ممكن نكذب لكن العيون عمرها متكذب أبدا هيبان فيهم شوق* حنين * حب * اشتياق *لهفه وهي خايفة تضعف قدمه

جاسمين بتتلاشا النظر عنه : قول يا حضرة الظابط
اللي عايز تقوله وخلصني واقفين قاعدين متفرقش
وسام بعشق : وحشتيني يا جاسمين وحشتيني أوي
جاسمين رفعت عيونها في عينه لقت حب صادق
واضح جدا في عنيه ولهفه أكبر من لهفتها ،، واشتياق
أكبر من اشتيقها ....وحنين فايض رق قلبها ليه
وتجمعت الدموع في عيونها
وسام شدها ليه حضنها بكل الشوق والحب اللي في
قلبه ليها بسها بالهفه في كل حته في وشها ومع كل
قبله بيهمس بكلمه وحده وبيرددها دايما وحشتيني ..
وحشتيني
وحاشتني عيونك همسك كلامك حتي طوله لسانك
وحشتيني وحشتيني أوي يا جاسي أوي
كنت ميت الشهر اللي فات ده كله وانا بعيد عنك
دلوقتي بس رجعتلي روحي دلوقتي بس رجعتلي الحياة
هي قصاد المشاعر دي كلها انهار ثبتها ومستسلمه ليه
تماماً ....هي كمان مشتقة ليه جدا.... اتجوبت معاه
وبدلته مشاعره وحسياسه .... حس بيها وبتجوبها
معاه طار
من الفرحة وتعمك أكتر واكتر طالب المزيد

انما بعد وقت فاقت لما حست بيه زودها اوي واتمدا
قامت دفعته عنها بعتف ، وبعصبيه شديده
جاسمين : ولما كل الحب اللي إنا حسيته ده ولمسه
منك ليا أنا، ليه جرحتني
ليه كسرتني، ليه يا وسام !؟ لييييييه
ساكت مش عارف يرد يقول إيه .... :وسام
رد عليه بكلمك انت فعلا متجوز :جاسمين بعصبيه
الست دي !؟
وسام بصوت ضعيف : أيوه منا قولتلك قبل كده
يابرودك يا شيخ بتقولها :جاسمين بصتله بقرف
كده ولا علي بالك
وسام :......ساكت
قولي سبب وحد بس يخليك تعمل :جاسمين بنفعال
كده فيه
من غير أسباب ينفع... دلوقتي :وسام ببرود
متساليش عن حاجة وهتعرفي كل حاجة في وقتها
هعرف إيه !؟ :جاسمين بنفعال أكبر من قبل بكتير
ولو عرفت هايغير في الموضوع إيه /في نهاية سيادتك
متجوز
سكتت شويه): وكملت كلامها)وحده تاني غيري
بوجع ودموع نزله على بشرتها بتحرقها ده مش مجرد

دموع دي كانت عبارة عن مية نار بتكوي : بتقولها
!بحبك زأي مبتقولي ؟
! بتاخدها في حضنك زأي منا كنت فيه من شوية؟
وسام برجاء: وحياتي عندك متفكريش في الموضوع
من الناحيه دي علشان متتعبيش
جاسمين بنار قايدة : نعم....مفكرش ؟! ومال أفكر في
إيه
!يا حضرة الضابط ... أفكر في إيه يا ابن عمي ؟
أقولك أنا بفكر في إيه ؟
طول الوقت بفكر ازي بتقول كلمه بحبك لوحده
!غيري؟
ازي بتحضن وحده تانيه غير ؟ازي بتنام جنب وحده
تانيه غيري ؟
بتعاملك هي ازي؟ بتدلع عليك ؟ بتقولك بحبك ؟!
وبنفس الحرارة اللى أنا بقولهالك؟
!مريحك؟
وشايفه كل طلباتك؟! بتعملك إزي؟؟
وبتتعامل معاها أنت إزي؟
هنا ابتدأت تصرخ فقدت السيطرة تماما على اتزنها)
(وتعقلها

ازي ازي ازي قولي دماغي هينفجر من كتر التفكير انا تعبت

وسام والدموع في عنيه علي الحاله اللي وصلت ليها وهو السبب فيها

شدها من أيدها وبرجاء

وسام : ارجوكي كفايه كفايه دموعك دي بتدبحني

وأنا واقف عاجز مش بأيدي اعمل حاجة

طب قولي رياحني أنت ازي بتتعامل :جاسمين بدموع معاها ها ؟

عايش معاها حياة طبيعية؟

هي اللي بتعملك تفطر يا وسام وهي اللى و بتغسلك هدومك بتقولها إيه

لما أكلها يعجبك

بتقولها إيه يا وسام لما بتبقي نايمه هي في حضنك ؟

وسام بدموع : كفايه يا عمري كفايه وحياتك عندي

غصب عني انا هقولك علي كل حاجة بس دلوقتي

مش هقدر علشان خطري ثقي فيه انا ماحبتش

غيرك في حياتي كلها ،وعمري ماهقولها لوحده تاني غيرك مهما حصل

سبب واحد بس ،،قولي :جاسمين بتترجاء بدموعها

سبب واحد بس

يخليك تعمل كده فيه
قولتلك مش دلوقتي :وسام
جاسمين بكبرياء : خلاص طلقني
دخل في الحظه دي الحج وهدان ومحمد
الحج وهدأن بصدمه : إيه اللي سمعته ده يا
جاسمين طلاق إيه يا اللي بتقولي عليه ده!! إنتي
اتجننتي قالها بعصبية زيادة جدا
أيوه يا بابا انا عايزه أطلق /جاسمين بنفعال
مستحيل أعيش معاه
في إيه يا وسام حصل إيه لكل ده :محمد باستغراب
وسام باصص لأرض وساكت
جاسمين بسخرية : طبعا مش هيرد عليك فعلا
إنسان جبان وخاين
اخرسي خالص من :الحج وهدأن بعصبية شديدة
أمتي وانتي بقلة الأدب دي
في وحده محترمه تكلم جوزها كده بتشوفي أمك
تتكلم معايا بقلة الأدب بتاعتك دي
جاسمين : ايوه يا بابا لما يكون البيه متجوز عليه
أتكلم بطريقة اللي تعجبني
الحج وهدان ومحمد بصدمه في نفس واحد / إيه

جاسمين : أيوه يا بابا البيه متجوز ومراته جات يوم حفلته يوم متصاب أبيه عرفان
كنت ديما يا بابا تسألني على سبب حزني السبب أهو قدمك
يوم كتب كتابي علي حضرة الظابط يوم ما أعرف أنو متجوز
محمد : صح الكلام ده يا وسام
وسام : ساكت
طول عمري عملك أبني :الحج وهدأن انفعل عليه مش إبن اخويا
وبثق فيك ثقه عمياء وأنت تطلع متجوز
طب ليه لما أنت متجوز تطلب أيد بنتي ليييه فاهمني يا أبني
وسام أخير صوته طلع وقال : انا هفهمك علي كل حاجة وهقولك انا عملت كده ليه
وهدأن : معاك يا أبني قول عايز تقول ايه
وسام : دلوقتي مستحيل أديني شويه وقت
جاسمين بصتله بتاحدي وقوة : دلوقتي حالا ياما تطلقني حالا

وسام بصلها بغيظ : مش هقول وطلاق مش
هيحصل غيرعلي جثتي ..إنتي مراتي لغاية آخر نفس
ليا فى الدنيا
هرفع عليك قضية خلع :جاسمين بعصبية جامدة
وهكسبها في جلسة
وحده أنت متجوز عليه من غيرعلمي
خلاص يا بنت عمي بنا المحاكم :وسام بصوت حزين
بس انا مش هطلق
قالها وسابهم بعدها ومشي
انهارت بعد مامشي وبكت بحرقه علي حالها
محمد قرب منها يهديها
جاسمين اكيد في حاجة غلط اكيد وسام مخبي
حاجة والسبب شغله هو مستحيل يعمل كده انا
عرفه كويس
وعارف قد ايه بيحبك انا هروح وراه لازم أفهم منه
في إيه وعمل كده ليه، اهدي إنتي بس ماينفعش
اللي بتعمليه في نفسك ده
وسابهم وخرج ورأي وسام علي بيت عمه يستفهم
منه هو عمل كده ليه
الحج وهدأن بحزن علي حاله بنته قال
اخوكي معاه حق يا جاسمين وسام عمره ميعمل كده

قاصد اكيد في حاجة جبرته علي اللي عمله ده
انا أيوه انفعلت عليه بس بعد مرجعتي نفسي قولت
مستحيل وسام يعمل كده قاصد
جاسمين بدموع : أهو عمل يا بابا أهو عمل انا
خلاص
مش عايزه مهما كانت الأسباب في النهاية
وسام طلع متجوز وحده غيري مستحيل اقعد يوم
تاني علي زمته شوفلك حل يا بابا
انا لازم ارفع قضيه خلع مستحيل اسمحه
الحج وهدأن بعصبية شديدة : خلع إيه اللي بتقولي
عليه
ده مش هيحصل ابدا
استني لما نشوف هو عمل كده ليه ؟؟ وهو فعلا
متجوزه ولا لا
أنا حاسس انو في سر في موضوع جوزه ده
فاطمة دخلت على آخر حديثهم وهي مستغربه مين
اللي اتجوز
فاطمة باستغراب : هو مين اللي تجوز
بعد كده شهقت جامد وخبطت علي صدرها وقالت
هو محمد ابني اتجوز المصرويه دي من ورنا
الحج وهدأن : هو حد جاب سيرة ابنك دلوقتي

فاطمة : أمال مين؟
جاسمين بكسرة : وسام يا ماما وسام هو اللي طلع متجوز
فاطمة بصدمه : إيه
في بيت الحجه وجيهة
وسام دخل من بابا القصر واخد في وشه والغضب باين عليه طالع على طوال علي وضته من غير ميكلم حد
وجيهة ومريم قاعدين وهو طلع علي طول
وجيهة باستغراب : ماله اخوكي جاي وخد في وشه كده لا سلام ولا كلام ؟!
مريم : مش عارفه يا ماما انا اللي أعرفه انو كان عند جاسمين في بيت عمي هو قلي كده قبل ميروح عندهم
وجيهة بقلق: أنا قلبي مش مطمن وخصوصا أنو ليه فترة متغير
ولدي وأنا خبره زين ليه فترة حزين ومهموم
جاسمين وبتدت تتوتر وتقلك هي كمان بس فى الوقت ده عايزه
تطمن أمها: انتي، يعني هيكون في إيه يا ست الكل
هتفضلي شايله الهم كده علي طول حتي بعد مكبرنا

تلقيه من ضغط الشغل عليه بس
محمد دخل من مدخل القصر الكبير شاف بعنيه
لوحه فنيه قصاده مرسومه بريشه فنان ماهر
مريم قاعدة جنب أمها علي الكنبة شعرها كله جاي
علي جنب واحد لبسه ليجن وبدي قط تاه في
جمالها ووقف متثمر ولسان حاله بيقول أغنية ل
إيهاب توفيق
مشتاق وهواك هوايا وملوش نهاية وبادوب فيك دوب
ولا يوم بتجيني إلا تخليني اسهر وابات مغلوب
من زمان قلبي نفسه يوم يلقاك
شوقي لعنيك مالو مثيل
وحنيني ليك اه يا جميل
يوم بعد يوم يعلا والغرم يحلا لو في مره تميل
قرب وتعالي وبلاش تتعالي علي قلبي الديب فيك
قرب لي يا حبي الوحيد أيدي في إيدك نبعد بعيد
نحضن أمانينا شوقنا في عنينا كل ليله يزيد
قرب وتعالي وبلاش تتعالي علي قلبي الدايب فيك
لمحته وجيهة واقف من بعيد نادهت عليه
وجيهة بالهفه : تعالي يا ولدي واقف ليه عنديك
مريم لفت بوشها عليه وهمست بحنين .. م ح م د
محمد

الفصل الثالث

همست بالحنين مشتاقه ليه ل ملامح وشه الجذبة حد الجنون ، ل صوته ونبرتة الرجولية القاتله ،ل غيرته عليها اللى باتت تعشقها ،ل تحكماته اللى بتبينلها قد هو بيعشقها ، كل حاجة فيه وحشها ،كل على بعضه

تاهت لحظة في ملامحه الرجوليه الجذابه وسرعان ماانتبهت ل نفسها ووضعها

طلعت تجري من قدمهم علي أوضتها وشعرها الغجري طاير معاها

هو شفها طلعت تجري من قدمه اتضيق

بس رجع قال لنفسه تلقاها اتكسفت مني لما شوفتها بشعرها وبلسها ده

(أنهوا الحب يا سادة الحب وكفي ديما اللي بيحب بايختراع أعزار للي بيحبهم)

وجيهة لقته مضايق همست برجاء : معلش يا ولدي هي بس تلقاها

اتكسف منيك هتغير هدومها وتنزل تسلم عليك انت مهما إن كان ولد عمها برضو دمها ولحمها

محمد : ولا يهمك يا مرات عمي انا اصلا جاي ل
وسام
وجيهة بالهفه عايزه تعرف ماله ابنها
أيوه يا أبني ده جه من عندكم حالة حاله هو في إيه
بالظبط حصل إيه عنديكم خلاه في اكده
محمد ساكت مش عارف يرد يقول إيه....هو عايز
يفهم من وسام الأول
محمد بيطمنها :- انا رايح اشوفه واعرف منه هو ماله
وانزل اقولك على طول يا مرات عمي بالإذن
سابها ورايح عند وسام قبل مريم فى وشه كانت مريم
خارجه من أوضتها
مريم اتفجاءت بيه قدمها كانت فكره انو هو لسه
تحت عند أمها راحت عنده وهي خايفة من المواجهة
مريم بصوت مرتبك : أزيك يا ابن عمي
!محمد بعتاب : بخير يا بنت عمي إنتي شايفه إيه؟
مريم بغيره : شيفك ماشاء الله عليك هواك جاي
علي مصر وناس مصر
محمد واقف يتاملها للحظه شايف الغيرة وضحه في
صوتها وعنيها استغرب ليه بتعانده طيب فكمل
بنفس طبعها

أيوه عندك حق هوايا جاي علي بحري وناس :محمد بحري
!عند سيادتك أي إعتراض؟
مريم بغيظ : وأنا هعترض ليه؟! وأنا مالي حياتك وانت حر فيها
كدابه....كدابه يا بنت عمي كدبه :محمد بحده
لو سمحت ماسمحلكش تغلط فيه : مريم بنرفزه ولا تتجاوز حدودك معايا
محمد وصل لقمة نرفزته : بس إنتي تغلطي عادي بس انتي تجرحي عادي بس انتي تدوسي علي كرمتي وكبريائي ورجلتي عادي سكت شويه وفجأها بسؤاله ردك كان إيه؟
مريم برتباك : ردي علي إيه
محمد اتعصب ومسك أيدها شدها عليه بيضغط عليها بغيظ : إنتي فاهمه كويس.. وكويس أوي كمان
مريم : سيب أيدي انا مش فاهمه حاجة
محمد بهدوء ماشي افهمك يا هانم
ردك كان إيه علي الدكتور المتيم بجمال الهانم ؟
!مريم بصدمه : إيه ؟! وانت عرفت منين؟
محمد بنرفزه : أنا في عرفت منين دلوقتي ولا في ردك كان إيه عليه

اللي هقوله مش هيعجبك يا :مريم قاصده تستفذة ابن عمي فبلاش نخسر بعض كأولاد عم علي الأقل

محمد بضحكة سخرية : نخسر بعض هو احنا لسه هنخصر بعض

علي العموم اللي يريحك يا بنت عمي..اللي يريحك اعمليه

انا خلاص مش هفرض نفسي تاني عليكي اكتر من كده

وجوابك وصلني وتمنالك حياة سعيدة مع اللي اختاره قلبك بالاذن

سابها ورح عند وسام وهي واقفت مكانها تبكي بصمت

ولسان حالها بيردد أغنية شرين

في حد ممكن يبقي مش قادر يعيش

من غير الم

في حد لو ساب اللي ظلمه يبقي هيموت من الندم

خليني أخاف علي حبي ليك

اكتر ما أخاف علي نفسي منك

خلتني ارتاح للعذاب وانا بين إيدك

وقفت حياتي عليك وبس وكأني بفرح لو لاقيت قلبي اتظلم

ظلمت فيا ولسه عايشه ل حبي ليك
باصعب عليا ولسه مش بصعب عليك ولا يوم معايا
غمضت عيني مشيت في سكه محسبتهاش
وعشان بحبك حبيبت حجات مبحبهاش
وادي النهاية

****

عند منال ويذيد
منال وقفه في غرفة ملابس يازيد بتختار ملابس مناسبة لفتره الصباح وكمان تكون منسبه ل شغله اختارتله لبس كجول استبعدت البدلة تماما
خرج يزيد من حمامه لقها في وضته وبتقلب في
يزيد : الهانم بتعمل إيه هنا؟:هدومه اتعصب جامد يعني هكون بعمل إيه بطلع لك لبسك :منال بخضه اللي هتخرج بيه
يزيد : أيوه منا شيفك بس السؤال هنا مين اللي !طلب منك ده؟
منال باستغراب : هو لازم تطلب مني ده وجبي ..أي زوجه من ضمن وجباتها تخدم زوجها
يازيد ضحك بأعلى صوته كله ههههههههههههه لا والله
وتخدميني؟ !وجباتك ؟

هو وجبك تخدميني وتطلعيلي لبسي ؟! هو ده وجبك
لا متشكر انا بعرف
اطلع لبسي كويس ...ولو علي الخدمه في امكاني
اجيب بدل الخدمه عشره شكر لخدمات ساعدتك
ومن هنا ورايح متدخليش الاوضه دي تاني ودلوقتي
امشي اطلعي بره عايز اغير هدومي
منال خلاص مش قادره تحبس دموعها اكتر من كده
حاضر يا باشا مهندس أي أوامر تانية :بدموع
يزيد :لا اتفضلي
جايه منال تطلع من الاوضه مسك أيدها وبأمر
اعملي حسابك معزومين في اليل بره عند شريكي
الجديد
منال باستغراب : شريكك؟
يزيد : أيوه هفتح مكتب خاص بيه وكان لازم شريك
معايا علشان يغطي معايا تكاليف المكتب
منال : طيب وشغلك؟
يزيد : الشغل بنهار والمكتب بعد الظهر
منال : طيب وليه التعب ده كله انت مش محتاج
فلوس للتعب ده كله ولا إنك تختار شريك يغطي
معاك تكليف المكتب فى امكانك تنفذه واحدك
يزيد : ومين قالك إني بعمل كده محتاج فلوس

منال باستغراب : وامال ليه؟

أهو حاجة أشغل وقتي بيها :يزيد

ونسي أن علي إيدك اتكسر قلبي

وشريك ليه رغم إني مش محتاح مساعدة ؟؟ ده بس

علشان يهتم بالمكتب فى غيابي

إنا مش هبقي فاضي طول الوقت ليه

ولما يبقي شريك وليه نسبه ربح غير لما يبقي موظف

فيه وبياخد مرتب .....فهمتي

امممم فهمت :منال هزت رأسها

طيب يلا يا هانم علشان تلحقي :يزيد بصلها بغيظ

تجهزي نفسك ل سهره بليل

وياريت يا مدم قدم الناس انا جوزك متنسيش ده

منال بحزن : لا مش نسيه ...حاضر اللى تأمر بيه

****

عند وسام ومحمد

محمد : وسام

وسام : مممممم

محمد بنرفزه : هو إيه اللي مممممممم

بكلمك من الصبح وانت مش راضي ترد عليه ولا

ترسيني علي بر معاك

وسام : عايز تعرف إيه
محمد بحده : حكاية البنت دي اللي بتقول عليها مراتك ديه
وسام : معنديش حاجة أقولها
محمد يعني ايه البنت دي مرتك بجد
أيوه :وسام بضيق
محمد بعصبية شديدة : أنت بتستعبط أنت مفكر إني ممكن أصدق الهبل بتاعك ده انا اكتر واحد عرفك
وعارف أنت قد إيه بتحب جاسي
وسام بعصبية زيدة : اللي عندي قولته معنديش حاجة تاني أقولها أفهم باقي
محمد بثبات : خلاص يبقي متزعلش من اللي هيحصل
مستحيل اغصب جاسمين علي حاجة هي مش عايزها
وهي حبه تتطلق منك بدل منضطر نرفع قضية خلع
محمد عمره ماشك في وسام هو بيضغط عليه بس علشان يعرف الحقيقة

وسام بحزن : اللي هي عايزه هعمله لو حبه
تطلق...........وسكت شوية مش قادر ينطقها بس
مضطر يقولها ....هطلقها
لدرجة دي يا ابن عمي ده :محمد باستغراب لنفسه
باينه
موضوع كبير وواعر قوي قوي وانا مش هرتاح ويهدالي
بال غير لما اعرفه
وسكت شويه وبعد تفكير قال
البنت دي ليها علاقه بالمهمة الأخير بتاعتك اللي
اتصبت فيها ؟
وسام :.........ساكت
ماترد عليه البنت دي ليها علاقة بشغالك :محمد
وسام : معنديش أوامر إني أتكلم في أي حاجة أفهم
باقي إنت ادرا الناس بشغلنا بيكون عامل إزي
محمد : أنا كده فهمت
بس قولها يا وسام حرام هي كده بتتعذب
أقولها وعرض حياتها للخطر :وسام بعصبية جامدة
انا كونت هموت علي أيديهم لا يمكن أعرض حياة
جاسمين للخطر معايا
خليك معايا وقف جنبي وفترة وهتعدي

محمد : إن شاء الله خير متشغلش بالك إنت
بجاسمين
أهم حاجة عندنا سلامتك وتخلص المهمة دي علي
خير يا واد عمي ....وربت علي كتفه وقال خلي بالك
من نفسك
وأنا مش هجيب سيره للحاجة ولا عرفان وهحاول
اهدي الوضع شوية عندنا
وسام بمتنان : تسلمي يا واد عمي ده العشم برضو
جاي يمشي محمد وجيهة ندهت عليه
وجيهة بالهفه : محمد يا ولدي علي فين أكده سيبني
علي نار وماشي مش قولتلك تشوفه ماله وتجي تقولي
هيكون في محمد كان ماشي وقف يرد عليها براتباك
إيه يعني يا مرات عمي دوال عرسان جداد
وجاسمين بتدلع عليه
اكمنه يعني مشغول بشغوله ومسألش عليها ومش
عارفه تشوفه
وجيهة مش مصدقه الكلام ده هي عارفه أن جاسمين
عاقله ولا يمكن يكون ده السبب
لاااه جاسمين عاقله :وجيهة بستنكار وعدم تصديق
وراسيا لا يمكن يكون
ده السبب أبدا إنت عضحك عليه يا واد فاطمة

محمد بتأكيد : ده اللي حصل يا مرات عمي
أهي العاقله والراسيا دي اتجننت علي ايد ابنك
وجيهة بضحك : ههههههههههههه ليه باقي وابني ماله
عملها إيه جننها بيه
محمد اتنهد بهم : عشقته يا مرات عمي واللي بيعشك
لازمن يتجنن يلا بالاذن أنا ماشي
وجيهة / مع الف سلامه يا ولدي سلملي على
جاسمين وعلي الحاجة فاطمة
محمد : يوصل يا مرات عمي حاضر بالاذن

****

سهام قاعدة في جنينه القصر مره وحده تليفونها ران
برقم غريب
فتحت تليفونها وردت عليه
سهام : الووو وووو
المتصل : أخير سمعت صوتك
سهام بخضه وخوف : أنت؟!
المتصل : أيوه يا هانم أنا
ياتارا مين اللي بيكلم سهام؟
وكان رد مريم ل جاسر علي طلبه إيه.... وأيه اللي
استنجه محمد من كلامها

الفصل الرابع

سهام بخضه وخوف إنت ؟

المتصل : أيوه انتى كنتي مفكره أنك هتعرفي تهربي مني إياك

سهام بخوف ورجاء

أرجوك يا عماد أرجوك تبعد عني وكفاية لحد كده عرفان كان هيموت فيها

عماد : أنا قولتلك قبل سابق وهقولهالك تاني مش هتكوني لحد غيري واللي هيقرب منك هقتله

سهام بحده : أنت مش عارف انت وقعت مع مين عرفان مش هيسيب حقه هيدور عليك وهيلقيك لو آخر يوم في عمره

احسانلك تهرب ومترجعش البلد تاني

عماد : مش قبل مطلع روحه فى أيدي، المره اللي فاتت خابت

المرة اللي جاية تصيب إن شاء الله

سهام هنا اترعبت شهقت برعب : هو لسه في مره تاني

انت اكيد اتجننت

عماد بعصبية شديدة : اخرسي إنتي لسه مشفتيش
جناني انا كان لازمن اخد روحه بأيدي الإثنين دول
وتأكد أنه مات بدل مابعتله طلقه طايشه
وهو لساته عايش........بس لاااه ملحوقه إن شاء
الله والجيات كتير
سهام بدموع بترجاه : علشان خطري سيبه عايش
بلاش تموته
عماد باستغراب : ليه امال مش عايزاني اموته
عشقها ايك كيف أهل البلد ماعيقولوا
سهام : ....ساكته
عماد بعصبية شديدة : ردي عليه، الهانم عشقت
سهام بترجي : أرجوك اللي انت عايزه انا هعملهولك
بس تسيبو يعيش قولي عايز ايه منه وانا اعمله
عماد : وهاعوز إيه منه هو ؟؟.... انا عايزك إنتي
كيف ده يحصل انا علي زمة :سهام اتعصبت هنا
راجل تاني
عماد : اطلبي الطلاق منه ،،،، طلاقك منه قصاد
حياته
سهام : طيب افرض مرديش ورفض

عماد بحده : مش شغلي دي مهمتك إنتي خلال
أسبوع تكوني طالق منه يا إما هاخد روحه بيدي
وموته يكون بسببك
سهام بالهفه : لا لا لا خلاص موافقه هقوله وامري
لله
كل الحوار اللي داير بينهم ده ،،،،،،، وعيون زأي
عيون الصقر متابعة كل اللى بيحصل قدمها من
بعيد
عماد : طب سلام يا دكتوره مستنيكي بعد أسبوع
تكوني فى بيتي وقفل السكه
سهام بحيره بتكلم نفسها : يارب أعمل إيه قولي يارب
بس اعمل إيه
ده شراني ولو منفذتلوش طلبه هيقتله وسبق وعملها
قبل كده
ولو نفذت طلبه هرجع ليه تاني ولعشتي معاه
ده إن وافق عرفان اصلا يطلق؟
سهام هنا أفتكرت عارفان ومعاد دوها بالهفه وخضه
عرفان اه صح دانا نسيت معاد أدويته اما اطلع :
اديهالو ورفعت عنيها علي شباك اوضته هو كان
واقف ورا الشباك وشايفها بتكلم حد والحد ده من
ملامح وشها واضح إنها مدايقه

الشباك الزجاج بتاعه اللي بره ميشفش اللي جوه
بس العكس يعني عرفان شيفها وهي لما رفعت عينها
علي الشباك مشفتهوش طلعت ل عنده والتوتر
والخوف مسيطر عليها جامد خايفه منه وعليه في
نفس الوقت
هو ساب الشباك وراح مكانه مش عايزها تعرف أنه
شافها
سهام وهي بتحاول تتماسك علشان ميبانش عليها
صباح الخير :الخوف همست بخفوت
ولكنها قدام هيبته ونظراته ليها انهار ثابتها والتوتر
والخوف ظهر عليها
عرفان شفها بالحالة دي استنتج أن الحد ده يكون
عماد ابن عمها
عرفان ببرود : صباح النور وكمل كلامه أمال إيه
اللي اخرك المرة دي كمان عن معاد الدوء
سهام ارتكبت وبيقت تتهته في الكلام : كنت...كنت
...كنت مع ماما الحاجة في المطبخ كانت بحضر
الفطار معاها
عرفان بيكلم نفسه هي ابتدتها بكدب اهاه يبقي اكيد
عماد اللي كان بيكلمها
.... عرفان بمكر: محدش اتصل بيكي وسكت شوية

هنا سهام جسمها كله كان بيرتعش والخوف سيطر عليها جامد

هنا اتأكد عرفان انو /عماد

!بعدها كمل كلامه من الوحدة الصحية أقصد ؟

سهام برتباك : لا محدش اتصل وليه اصلا يتصلوا بيه

عرفان وهو بيحول يبلع غصه في حلقه مره من كدبها عليه

لاااه يعني علشان ليكي فترة : رد ببرود مصتنع مروحتيش شغلك

سهام بعد ماهديت شوية لما عرفت انو بيسالها علي شغلها عادي : لا ما أنا واخده اجازه منه من ساعة ما انكسرت رجلي وخلصت، وجدتها بسبب اللي حصلك ودخولك المستشفى

عرفان بهدوء حزر : مافيش أخبار عن إبن عمك

سهام بارتباك / لااااه وانا هعرف منين أخباره

عرفان اتنهد بحزن : طيب تعالي أديني الدوء وغيري علي الجرح

لحسن أنا حاسس إن النهاردة

الجرح اتفتح من جديد هو بيقول كده قاصد

وهي من طريقة كلامه شكت أنه فى حاجة أكيد ،
يجوز شافني
لو شافني مش هيبقى :بس رجعت استنكرت ده تمام
بالهدوء ده اكيد الجرح تعبه بجد
سهام ل عرفان : طيب انا هشوفه بس استحمل
شوية
عرفان بضحكة سخرية / أكتر من إكده يا دكتوره
سهام : أنا عرفه انك شديد بتتحمل فواق طاقتك
انا خايفه
أكون أنا اللي بوجعك
عرفان : ......سكت شويه يتأمل ملامح وشها
متخافيش يا دكتوره وجعك :وبعدها همس بغموض
راحه وإذا كان
علي الوجع بيكي من غيرك موجود
باين انكتب عليه أعيش موجوع،يلا تعالي شوفي
شغلك ومتشغليش بالك بوجعي
الوجع مش بيوجع غير صاحبه وبعصبيه بسيطة
كمل كلامه : شوفي شغلك يا دكتوره مستنيه إيه
سهام كانت كل كلمة تنزل عليها ساكاكين بتقطع فيها
طريقه كلامه النهاردة غريبة مش بعدته يكون
بالغموض ده والحزن اللي شايفه في عنيه

بتقول ل نفسها يارتني اقدر اقولك وصرحك
هو ميستهلش مني اخبي عليه
بس رجعت تاني وقالت بخبي ل مصلحته مقدرش
اشوفه بيضيع قدم عيوني ل تاني مره واقف ساكته
غيرت علي جرحه في صمت رهيب دام بينهم
نظارته ليها كانت بتربكها وهي اصلا مش عارفة
تفسرها بأه
ياتارا حب ولا لوم ولا عتاب ولا إتهام ولا كلهم مع
بعض كان غريب جدا الليله دي معاها
خلصت وعطتته أدويته وخرجت
وهو فضل يفكر ياتارا بتكلم مين بس اكيد ابن عمها
من حاله الرعب اللي مسيطر عليها طيب ليه بتخبي
!عليه ؟
بعد كل اللي عمله ولسه خايفة عليه !خايفة عليه؟
انا لازم اعرف وفي أقرب وقت

****

عند منال و يزيد
واقفه تظبط في لبسها قدام المريه بتجهز لسهرة الليله
بتحاول تلبس عقد في رقبتها بس مش عارفه تقفله

دخل عليها يزيد يستعجلها علشان الوقت اتاخرلقها
مش عارفه تقفل العقد
راح لعندها من غيركلام عينه في عنيها في المرايا
وهي عطيله ضهرها جاب شعرها كله علي جنب واحد
علشان يعرف يقفل العقد
بعد مقفله غصب عنه لقي نفسه ميل علي رقبتها
بيقبلها مقدرش قصاد الجمال ده كله يقف ساكت و
هو بيعشقها وكل زرة في كيانه بتصرخ فيه يقرب منها
كانت لبسه فستان نبيتي مع بشرتها البيضه وشعرها
المموج موج البحر وبرفانها المثير ومكيجها الهادي من
الاخركانت أيه فى الجمال
سهام غمضت عيونها مستسلمه لمشاعرجديدة عليها
فاقت علي صوته وهو بيقول// أسف
علي إيه :سهام لفت بوشها عليه باستغراب
يزيد يعني علي اللي حصل من ثواني مكنش لازم
يحصل
منال اتنهدت بضيق : وهو ليه اللى حصل
يزيد هنا واقف ساكت
أنا مراتك علي فكره متحسسنيش أننا بنعمل :منال
حاجة غلط ولا حرام
يزيد بحده / أيوه مراتي....... مراتي اللي قلبها

مع رجال تاني غيري اللي وفقت بجوازها مني
بس علشان تنتقم ل كرامتها
منال مش عارفه تنطق كل كلمة قالها هو ليه حق فيها
ساكته وبصه علي الأرض والدموع في عنيها
يزيد بهدوء : يلا يا مدام هانتاخر علي الميعاد وزمان الناس منتظرنا
منال رفعت عيونها عليه وباستفهام
هو في حد تاني غير شريكك
يزيد : اه فيه طقم العمل كله اللي هيشتغل معايا في المكتب
يلا خلصي إنتي خلينا نمشي وهناك هتشوفي وهتعرفي كل حاجة
منال : أنا خلصت خمسة بس هلف الترحه
يازيد : طيب انا مستنيكي بره
وصلوا مكان السهرة بتاعتهم كان في استقبالهم شريكه وقسط العمل كله
يزيد بيعارف منال علي شريكه واتفاجىء بوحده اخر وحده يفكر يشفها في نفس المكان هنعرف مين دي دلوقتي حالا

يزيد ل شريكه : المهندسه منال مراتي وده شريكي المهندس معتز

معتز: أهلا وسهلا بيكي نورتي القاهرة يزيد قالي أن حضرتك من صعيد مصر

منال : اه من اسيوط أهلا بحضرتك تشرفت بمعرفتك

معتز: اه صح أحب اعرفك يا يزيد علي فريق العمل إنت سبتلي انا المهمة دي وانا إخترت المهندس عبد الرحمن وده كفاءه وغني عن التعريف والمهندسه لبني

لبني وهي عنيه منزلتش من علي يزيد من ساعة ما شفته قاطعت معتز في الكلام وقالت بدلع ودلال: أنا كمان غنيه عن التعريف انا بعرف يزيد عز المعرفه

يزيد بارتباك : أيوه الأنسه لبني تبقي بنت خالتي

منال باستغراب : إيه ده بجد؟

لبني : ههههههههههههه أيوه طبعا أحنا مش أولاد خاله وبس احنا اتربينى سوءا في بيت واحد وكنا عيشين مع بعض قبل خالتي الله يرحمها ما تتوفي كل الموجودين قالوا الله يرحمها ويحسن اليها

معتز: إيه بقي مش هنقعد هنفضل كده واقفين

مش كفاية وصلة التعارف دي
يزيد : اتفضلو وشاور علي الجرسون وطلب منه العشاء
ومفيش وقت العشاء كان جاهز قدمهم وابتدو يأكلوا
يزيد مشغول بالكلام مع معتز وعبد الرحمن
ومنال بعادتها ديما ساكته وهديه
ميلت عليها لبني وهمست : مالك ديما ساكته كده ليه
علي فكره يزيد بيحب الست المتكلمه الاجتماعية القوية اللي وثقه في نفسها ديما مش ساكته زيك كده ومنعزله عن الناس
منال : أنا بطبعي بحب الهدوء ومش منعزله ولا حاجة
بس أنا لسه معرفش حد فيكم علشان اندمج معاه
كملت بغيرة) وبعدين شكلك عارف يزيد كويس (بيحب إيه ومبيحبش إيه؟
لبني بدلع : اولا إحنا لسه متعرفين يعني بطلي كسوفك ده
ثانيا طبعا بعرف يزيد بيحب اية ..وأيه اللي مش بيحبه

وعلي فكره إحنا مش ولاد خاله وبس يزيد كان جوزي
فى يوم من الأيام
منال بصدمه : إيه جوزك
ههههههه في إيه يا بنتي متاخده كده :لبني بضحك
ليه أيوه جوزي ومتفقناش ونفصلنا عادي جدا فين
المشكلة
منال وعنيها علي يازيد المشغول بكلامه مع معتز
ومش واخد باله ليهم خالص همست : اصلا إنا
اتفجاءت بالموضوع ،يزيد مكليش حاجة
زأي كده
إنتبه يزيد ل نظرتها قطع كلامه مع معتز وهمس بقلق
في حاجة حبيبتي
لا ابدا بس :منال بتعب حقيقي ظهر عليها فاجأ
مصدعه شوية ممكن نمشي لو مافيش مانع
يازيد وهو قام أصلا وبيجمع مفاتيح العربية ومبيلوه :
اه طبعا يا حبيبتي بدال تعبانه يلا اوديكي لدكتور
منال بتعب حقيقي : لا مش مستهله انا هروح واخد
اسبرين ونام
وأن شاء الله هبقي كويسه
سلامتك يا مدام /معتز بمجملة
منال / الله يسلمك

لبني / طيب ابقي طمنينا عليكي حبيبتي ووجهة كلامها ل يازيد ابقي كلمني يا يازيد
مش رقمي لسه معاك علشان اطمن علي منال
يازيد / أن شاء الله
وخد منال وروحو علي باتهم

****

في قصر عرفان
عرفان طلب من مهجه تبعتله مريم مهجه راحت بلغتها أن عرفان طالبها
مريم متاخرتش لحظه وقامت راحت ل عنده
خبطت ودخلت
مريم : أفندم يا أبيه أي خدمه مني البنت موهجه قالتلي حضرتك عايزاني
عرفان : أيوه عايزك......اقعدي يا مريم عايزك في موضوع
مريم بقلق : خير يا أبيه
عرفان : خير طبعا ميبقاش قلبك خرع أكده
مريم : طب قول طيب
عرفان / عايزك تجبلي تليفون سهام من غير متاخد بالها منك

وانت عايز ليه تليفونها؟ : مريم باستغراب
عرفان / إنتي تعملي اللي اقولك عليه من غير مناهده
مريم / مش لازم أفهم
عرفان / عايزه والسلام
مريم / عايزه طب متاخده منها هي ....وبعد تفكير
قالت حضرتك عايز تتجسس عليها
وعايزني أنا اسعدك في الموضوع ده
لا طبعا يا أبيه مستحيل اعمل كده،،،،،، أول مرة
غصب عني طوعتك علشان حضرتك قولتلي أن ده
في مصلحتها
بس دلوقتي فين مصلحتها أن اخد تليفونها وجهولك
إنت عايزاني اخونها
عرفان بعصبية :خيانه إيه .....دي مراتي وبقولك
هاتي تلفونها هشوف حاجة ورجعه تاني
فين الخيانة في أكده
مريم / أيوه خيانة يا أبيه هي قاعده معانا وعطينا
الأمان
أقوم انا اجبلك تليفونها علشان تتجسس عليها
عايز التليفون بتاعها خده منها
انا مقدرش اعمل في سهام كده
عرفان بنرفزه / خلاص يا مريم مش عايز حاجة منك

روحي شوفي وراكي إيه
مريم / انا مش عايزك تزعل مني يا أبيه
مش زعلان انا هعرف أتصرف من /عرفان بضيق غيرك
مريم : بس ياريت يا أبية متعمل كده متخليش الشك يتمكن منك
سهام انسانه جميلة وحساسة أوي ممكن تخسرها بتصرفك ده
عرفان بنفاذ صبر / خلاص عاد روحي شوفي كونتي هتعملي إيه وعمليه
خرجت مريم وسابته وهو قاعد مخنوق والشك بيضمر فيه
بيكلم نفسه وبيقول / لازم اتأكد قبل موجها الأول علشان ابقي مظلمتهاش في اللي هعمله فيها
لو كان فعلا ده عماد إبن عمها وخبت عليه وكدبت وقتها هيكون فى كلام تاني خالص

مريم سابته وأدخلت علي اوضتها أول مدخلت لقت تليفونها بيرن

مسكت التليفون لقت رقم محمد

مريم بالهفه/ الووو

محمد بهدوء / آخر وأول مرة أشوفك بالبس اللي كونتي لبسه النهاردة الصبح ده

البس ده ميتلبسش تاني أنت سامعه ؟؟

مريم بغيز وغضب لما عرفت سبب اتصاله / وانت مالك ....وبعدين انا لبسه في البيت... بيتي وسط إخوتي ...ولبس عادي علي فكره

مش مايوه يعني قالتها بسخريه

محمد بغيظ وبعصبيه

أنا قولت كلمه وأنا عارف ومتأكد أنك هتنفذيها لبسك ده يا مريم ميتلبسش غير في واضتك وبس مش مسموح لي حد يشوفك بيه والا حتي

فاهمه :اخواتك (صوته عالى هنا جامد

مريم بهدوء وفرحنه بغيرته عليها أبتسمت بخبث بتجيب الثقه دي كلها منين....مين قالك أني هنفذ كلامك

محمد بأمر/ هتنفذيه ورجلك فواق رقبتك

مريم بمكر وباتسامه هة مش شايفها بس سمعها وده استفذه أكتر
حالك غريب يا واد عمي الصبح قولتلي إنتي حره
ودلوقتي بتحسبني وتشرط عليه وتأمر فيه ولا كأني الجارية بتاعت جنابك
محمد بستفذاذ/ لحد متبقي في حقكم راجل تاني أنا ابن عمك واللي أقوله تسماعيه وتنفذيه فاهمه
مريم اتغاظت جامد لما قال كده والدموع اتجمعت في عينها وبصوت مخنوق بدموع
في حقكم راجل تاني،،،،إللي سماعته ده حقيقي يا محمد ولسانك طوعك تقوله
راجل تاني غيرك يكون ليه الحق فيه ؟؟
محمد اتغاذ من نفسه ومنها وستغبي نفسه جامد انه قال كده اذي أصلا قدر يقول كده
بس هي السبب استفذتني جامد بكلامها ده
محمد بنفس الهمس/ زعلانه ليه مش ده إللي إنتي عايزه
مريم بكبرياء/ أيوه أنا إللي عايزه سلام

ومتشغلش بالك بلبسي ولا بيه سبني بقي لحال
نصيبي خلصت يا إبن عمي خلصت وقفلت السكه
وترمت على سريرها تعيط
محمد ماشي يا مريم هانم لما أشوف آخرتها في عندك
ده

الفصل الخامس

عند يزيد ومنال

طول الطريق صمت تام دام بنهم هو خايف يكون

لبني قالتلها على خبر جوزه هنا بيلوم نفسه كنت لازم

أقولها

بس انا مفتكرتش... والموضوع كله خلاص من زمان

طيب ما هي كان مكتوب كتابها قبلي

أيوه بس كنت انا عارف هي ماخبتش عني حاجة

كان لازم أقولها

وانا كنت هعرف منين أن لبني هتظهر فجأه كده

قدام عيني

هو ده اللي معملتش حسابه اكيد لبني قالتلها

ولا مكنتش تبقي بالحالة دي

بس اللي انا مستغربه هي ليه عمله في نفسها ده كله

وانا عارف وهي عارفه

أن قلبها اصلا مع راجل تاني غيري

هي

حاسة بخنقه جامدة من وقت ما عرفت ان لبني دي

كانت فى يوم من الأيام مراتة

خلاص الهوء بيتسحب منها مش عارفه تتنفس

بتتخنق ومش فاهمه سبب خنقتها بشكل ده إيه

نظرات متبادله من غير كلام اطلقا

هي نظرات عتاب ولوم واتهام

وهو نظرات دفاع عايز يقولها بتلوميني علي إيه

ده كان مجرد كتب اكتاب بناء علي رغبات الاهل

وعلي الأقل قلبي ملكك إنتي مش ملك حد تاني

وصلوا البيت اول مدخلت من باب الشقه دخلت علي

وضتها علي طول من غير ولا كلمه

يزيد بعد وقت راح عندها يطمن عليهاخبط علي الباب ودخل

هي كانت نايمه قامت اول ماشفته مضطربة وخايفه من الموجهه

يزيد / عمله إيه دلوقتي

منال / كويسه

يزيد / خدتي حاجة لصداع

منال برتباك / اه خدت والحمد لله احسن

سببه إيه /يزيد بغموض

منال باستغراب / هو إيه ده

يزيد بمكر/ هيكون إيه يعني ..الصدع اللي جالك

فجأة وبسببه مكملناش السهرة

منال بغيره / وسياتك زعلان أوي انك مكملتش سهرتك علي العموم احنا فيها في امكانك تروحلها تاني وتكمل سهرتك معاها عادي جدا أنا بقيت كويسه

يزيد فرح لما حس بالغيرة واضحة في عيونها وعلي ملامحها بس حب يجريها في الكلام عايز يعرف هي عرفت بخبر جوزه ولا لا

يزيد بحده / مين دي اللي ارحلها وسهر معاها إيه اللي بتقوليه ده

منال بغيظ / مراتك يا باشا مهندس لبني هانم بنت خالتك

يزيد ببرود / قصدك طلقتي

منال بعصبيه هي نفسها مش فاهمه سبباها قالت مقولتليش ليه؟! مقولتليش ليه انك كونت متجوز قبلي

تفرق معاكي /يزيد بنفس البرود المصتنع

منال / طبعا علي الأقل أكون عارفه مش اتفاجاه كده لما بنت خالتك قالتي وانا قاعده زأي الطرشه في الزفه بعرف انك كنت متجوز من طالقتك

يزيد بعصبية / ليه إن شاء الله وهو جوازنا كان طبيعي علشان اقولك وتقوليلي

إنتي عرفه كويس الطريقة اللي اتجوزتك بيها فبلاش
تعيشي في دور الزوجة الغيرانه علي جوزها
منال بارتباك / غيره؟! غيره إيه كل الموضوع
كرامتي قدم الناس كان لازم أعرف بخبر جوزك منها
منك انت مش إبان قدامها اني وحده غبيه متعرفش
حاجة عن جوزها
يزيد بعصبية جامده / بقي الموضوع كله ان كرامة
الهانم
انجرحت لما عرفت بخبر جوزي من طلقتي اللي هو
اصلا كان كتب اكتاب بس... وصلا تم بناء على
رغبات العلتين
ولما حسيت اني هظلمها معايا وإني مش بحبها
وإني مش هقدر اسعدها كزوج وانا طول عمري
شيفها
بنت خالتي واختي وبس سبتها
والموضع كله نسيته ومش علي بالي اصلا انجرحت
الهانم
هنا وصل لقمة نرفزته وشدها من أيدها وضغط
عليهم جامد وبيهز فيها : طيب بالنسبة ل جرحي انا
ملوش أي أهمية عندك
لما أعرف أن الهانم كان مكتوب كتبها اقبلي

بسب حبها ل واحد تاني بدافع الهانم عن كرامتها
علشان البيه اللي حبته سابها وتجوز غيرها
ده مجرحنيش ومكمل وساكت
لما اقول للبنادمه الوحيدة اللي حبيتها في حياتي
بحبك وقصدها ملكيش تجاوب ولا قبول منك
وتاني يوم توقفي قدام حبيب القلب تقولي عليه
بالكدب اني خطيبك ..بدافع الهانم ل تاني مره برضو
عن كرامتها ده مجرحنيش (هنا صرخ بصوته كله لما
عروق جسمة كلهاظهرت من شدةانفعاله وعصبيته)
بس انتي اللي اتجرحتي...وجرحى انا هااااه جرحي
انا يا مدم ملوش أي لازمه عندك
علي الأقل قلبي انا ملكك إنتي ،، وكمل كلامه
بعصبية جامده وهو ضاغط علي درعها وبيهزها
جامد
علي الأقل قلبي انا ملكك ياترا قلب الهانم فين؟ها
فين مع راجل تاني مش كده جوبي ساكته ليه
!مش الهانم برضوه قلبها مع رجل تاني ؟
منال بدموع / كفايه باقي كفايه ،،،، إنت بتحسبني
علي إيه ... علي إيه بتحسبني
انا وعيت علي الدنيا لقتني بحبه

يزيد وصل لقمه نرفزته وكرامته وكبرياءه ورجلته مستحملش
تقولها صريحة كده قدمه هو عارف أنها بتحبه بس
تقولها كده قدمه صعب أوي
اخرسي جالك عين تقوليها /ضربها بالقلم قدمي
مع قوه القلم اللي خدته وأنها حست بالإهانة منه
حبيت تنتقم منه
منال بثبات / برضوه مش زانبي اني بحبه
/يزيد بغضب وغيره ضربها قلم تاني وهو بيقول
مكنتش افكرك بالحقاره دي
انا هطلقك مستحيل أعيش مع وحده زيك
انا اول مره أمد أيدي علي وحده ست....ومش ندمان اني مدتها
انا فعلا هروح اسهر معاهم وعيش حياتي انا اللي بيعت الغالي بالرخيص
انا ريحلها يمكن تقدر تداوي جرحي وعلي أيدها
اقدر انسي لعنه حبك
وسبها وطلع راح عند لبني ومعتز وكمل السهرة معاهم
شرب كتير وهو من عدته مش بيشرب اصلا

لبني قربت منه وبدلع / كفايه كده يا يزيد إنت من متي بتشرب اصلا

يزيد وهو فاصل خالص / سبيني يا لبني يمكن اقدر انسي

لبني بمكر / باين عليها تعابك أوي يا إبن خالتي

يزيد وهو مش في وعيه / فوق متصوري يا لبني تعباني

منال طول اليل واقفه في الشباك مستنيه هي حست أنها زودتها معه مكنش لازم يوصل بينا الوضع ل كده

بس كانت هترد عليه بايه وهي اصلا مش عارفة تحدد مشاعرها من نحية

بتقول ل نفسها معقول أكون بحبه

لا طبعا حب إيه أن طول عمري بحب عرفان

طب لما انتي بتحبي عارفان ليه كل العصبية دي

ليه كنتي هتموتي لما لبني قالتلك أنها كانت مراته قبلك

لا كل الموضوع كرامتي وكبريائي كان لازم يقولي مش اتفاجاه كده

طيب وقلقك وخافك عليه ولحد دلوقتي مش جيلك

نوم وهتموتي من الغيرة علشان إنتي عارفه دلوقتي أنه عندها

هنا انهارت من العياط وهي بتقول

أيوه عندها انا اللي بعته بأيدي عندها بسب غبأي

ضيعت الناس الوحيد اللي حبني من قلبه

انا لازم لما يجي اعتذر منه

يزيد قضي طول اليل عند لبني في بيتها ورجع بيته

علي وش الصبح مش دريان بحاجة خالص وفاصل

من كتر الشرب اللي شربه

كانت هي جاه آخرها من السهر ونامت هي كمان

ودمعها علي خدها

دخل عندها بكل غل وغضب وغيرة راجل مجروح في كرمته

شد من عليها الغطاء رامه في الأرض

هي كانت نايمه قامت مخضوضه

منال بخضه / إنت جيت

يزيد والغضب اتملك منه وكمان هو مغيب مش في وعيه

أيوه يا هانم جيت وبهجوم وعنف شدها من أيدها

عايزه أعرف منك حاجة واحده بس في إيه هو زيادة عني

علشان تحبيه هو وانا لا في إيه عرفان بتاعك ده
منال بتحاول تبعده عنها / أبعد عني انت شكلك
شارب ومش في وعيك
يزيد بأعلى صوته / أيوه شارب وهشرب كتير علشان
أقدر أنسي أن مراتي.......مراتي انا بتحب راجل غيري
منال بضعف / أبعد عني سبني في حالي باقي
يزيد / مش قبل ماخد حقي منك أنتي مراتي وده
حقي
منال بعصبيه/ حقك لما تكون في وعيك خده دلوقتي
لا أبعد عني باقي
يزيد شدها من درعها عليه / مش إنتي اللي تقولي
أمتي اخد حقي منك
ده بمزاجي اااااااانا
بعد وقت طوووووويل طويل جدا
منال كانت قاعدة علي السرير دفنه وشها في رجلها
وحضنه نفسها بايدها شعرها كله مغطيها
وجسمها كله بيتنفض وبتبكي بصمت
فاق هو علي صوت شهقات بكها بص بعينه عليها
استغرب جامد منظرها والحالة اللي هي فيها
بص لنفسه وللمكان لقي نفسه في أوضتها علي
سريرها من غير هدومه

واحدة واحدة ابتداء يستوعب اللي حصل بنهم
لام نفسه ونبها ازي أعمل كده فيها
انا إيه اللي عملته ده كان لازم اسيطر علي نفسي
ومخليش الغضب والغيرة يتملكو مني لدرجة دي
صوات بكأها كان بيجننه بيحسسه بقدر المصيبة
اللي عملها في حقها وحق نفسه هو عمره مكان كده
ابدا
اضربها ودلوقت اخدها غصب عنها
إنتي كويسه /ميل عليها بهمس كله ندم
منال رفعت عيونها عليه بدموع وعتاب همست
إنت شايف إيه؟! كويسه يا باشا مهندس متقلقش
يزيد بآسف حقيقي / أنا آسف سامحيني غصب عني
مكنتش في وعي
منال / بتتأسف ليه ده حقك وأنت خدته مفيش
داعي للأسف
ابتدا يزيد يجمع هدومه ويلبسها بعد مخلص وهو
خارج من أوضتها قال
أنا أسف صدقيني لو كنت في وعي مكنش حصل اللي
حصل اوعدك اللي حصل ده مش هتكرر تاني أبدا
وسبها وخرج وهي اترمت علي السرير تبكي بحرقه
جامده

عند عرفان وسهام
عرفان برغم تعبه ووجعه اتحمل علي نفسه وراح علي أوضتها بعد نص اليل بعد متأكد من موهجه الخدمة أنها نامت دخل عندها يتسحب لقها نايمه شعرها كله مفرود حوليها وجزء منه مغطي عيونها واقف لدقائق يتاملها راح ل عندها شال خصله من شعرها كانت مغطيه وشها بانت ملامحها ليه تاه في جمالها ل لحظة
ولسان حاله بيقول نايمه زأي المليكه ،أميرة معقول تكون بالبراءه دي وتكدب وتخدع يارب يخلف زاني فيها انا مش حمل جرح تاني انا بعد هيام قفلت علي قلبي وقلت عمري ما هدخل حرمه تاني جوها جيتي إنتي شقلبتي كل كياني
ابتدت هي تتقلب راح مد أيده وخد التليفون وخرج بسرعة من عندها
دخل علي اوضته ماسك التليفون ومتردد يتصل ولا لا خايف يكون مخاوفه حقيقة
بس في النهاية حسم الأمر
وتصل علي آخر مكالمه جتلها اول متصل بيه أتاه صوته وهو بيقول
عماد / ها يا حبيبتي قولتيله علي اللي اتفقنا عليه

الفصل السادس

عماد ها يا حبيبتي قولتيله علي اللي اتفقنا عليه
هنا اتأكد عرفان من مخاوفه وشكوكه وظنونه كلها
طلعت صح ، ابن عمها فعلا هو اللي بيكلمها وصل
لقمه غضبه منها كذبت عليه وخدعته
التليفون في إيده ضغط عليه جامد وبيجز علي
سنانه وبكل غيظ وغضب وغيره قال بعد مقفل
السكه في وش عماد مش عايزه يعرف عماد أن هو
أقسم بالله ل عرفك ازي تقدر تمد إيدك علي /عرف
اسيادك يا كلب
لا وبتتجرأ وتكلم حريمنا حريم عرفان بيه كبير البلد
أقسم بالله لندمك علي الساعة اللي تولد فيها
التليفون اللي كان في ايده مسكه بكل غل وغيظ
وغضب رماه علي ازاز التسريحة اللي اتكسر حتت
وعمل ضجه كبير علي حسها اتفظعت سهام من
نومتها لما سمعت
صوت كسر الازاز
قامت مفزوعة تجري على اوضته تشوف في إيه
في إيه... إيه /من غير متخبط دخلت عليه بالهفه
اللي حصل ؟؟ أنت كويس

منظره قدامها ميطمنش أبدا عيونه حمراء زاي الدم
غاضب... ثائر...واحد في استعداد يدمر أي شيء
قدامه اي شىء تطوله ايدة هنا اترعبت ودب الرعب
في اوصلها
....لكنها أتجرأت وكررت جملتها
في ايه ساكت ليه أيه اللي حصل
تمالك نفسه ومد إيده خد التليفون بسرعة شاله
من قدامها علشان يرجعه مكانه مش عايزها تعرف
أنو كان معاه ولا إنه عرف أنها بتكلم إبن عمها عايز
يعرف الأول إيه الإتفاق اللي بينهم
مافيش /عرفان بغضب
سهام باستغراب / مافيش ازاي امال إيه اللي كسر
الازاز كدا
ولاحظت وهي بتكلمه جرح في إيده بينزف فكملت
:كلامها برعب ولهفه غير طبيعية
دا أنت كمان إيدك بتنزف
وبقلق وخوف حقيقي عليه طلعت تجري علي شنطة
الاسعافات تجيب منها مطهر تطهر بيه الجرح

هو ملاحظ خوفها ولهفتها عليه وبيقول لنفسه
معقول تكون شاطره كده في التمثيل عليا
وصلت لعنده قربت عليه مسكت إيده ع
شكرا انا بعرف /عرفان بكل غل منها شد إيده
اطيب جرحي لحالي كتر خيرك
طيب خليني اشوفه /سهام بصتله بستغراب
هتسيب جرحك ينزف كده
عايز يقولها ...بصلها بصه هي نفسها مش فاهماها
جرح قلبي أعمق وشد ...ونزيفه اكبر وقوى من جرح
صغير زأي ده
بس رجع تاني اتماسك وتملك نفسه علشان ما
يخوفهاش منه
عطاها إيده من غير كلام العيون بس هي اللي بتتكلم
خدته قاعدته علي السرير وهي قصاده وتنضف
جرحه وتربطه
رفعت عيونها عليه وبهمس قالت
جرح صغير مش محتاج غرز بس انا عايزه أعرف إيه
اللي كسر الازاز بطريقة دي وجرح إيدك كده
عرفان وهو بيحاول يكون هادي هو النهاردة جه علي
نفسه جامد وده غير العادي قال / عتمان اتصل بيه
بيقول الدودة اتمكنت من جنينه الموالح

وكان المفروض نحصنها ونرشها بالموبيد الحشرى بس
بسبب رقدتي دي نسيتها ونسيت معاد رشها
سهام اطمن قلبها شوية بعد ما عرفت سبب
انزعاجه
وبحنان حقيقي قالت / فداك أي حاجة المهم
صحتك
عرفان حس الصدق في صوتها وباين علي ملامحها
بس شكوكه ومخاوفه منها مسيطره عليه لا وكمان
ايه الإتفاق اللي بينهم ده
يهمك أوي صحتي /عرفان بعتاب
سهام بالهفه من غير متفكر قالت / أيوه طبعا تهمني
جدا
!ليه ؟ /عرفان فجاها بسؤاله
سهام بارتباك / ليه أيه؟! مش جوزي ولازم أخاف
عليك
عرفان بهمس / يعني أخيرا اعترفتي أني بكون جوزك
سهام بنفس الهمس / ليه إنت شايف حاجة غير كده
اللي انا شايفه انك مراتي /عرفان بحده بسيطة
ومكانك الطبيعي هنا جنبي
مش كل واحد في أوضه

سهام وشها حمر اوي واتكسفت جامد / اللي تشوفه
انا موافقه عليه
عرفان بأمر / من بكره حاجتك تكون هنا عندي
ومفيش نوم بره الأوضه دي تاني سامعه
من غير ماتبص عليه هزت راسها من :سهام بخجل
غير كلام وده علامة نعم
دلوقتي تسمحلي أرجع : وكملت بصوت مسموع
اوضتي كده كده الفجر علي أذان وانا بصلي الفجر
وقراء شويه في كتاب الله ومش بيجيني نوم تاني
بنزل أساعد ماما في الفطار
عرفان وهو بيحاول يستنتج الكدب في حديثها بس
-: مش لاقي غير برائه ووش ملايكة قال
براحتك بس زي مقولتلك من الساعة دي إنتي
مكانك هنا جنبي فاهمه
سهام هزت راسها وطلعت تجري من قدمه وهي في
قمة خجلها من كلامه

****

عند مريم ومحمد
عند مريم من ساعة آخر لقاء بينها وبين محمد لما
قلها

برحتك وربنا يسعدك مع اللي اختاره قلبك
قاعده في اوضتها علي طول مش بتنزل غير علي الأكل
وديما حزينة ودبلانه أمها ملاحظه ده واكيد عارفه سببه
محمد مقلش لحد خالص عن خبر فسخ خطوبته غير لمرات عمه الحاجة وجيهة
(فلاش باك)
يوم مكانوافي المستشفي وعرفان متصاب وهو شايف تقرب جاسر منها وتجاوبها هي كمان معاه كان ده بيقتله وبيجرحه
متغاظ لابعد حد لولا الظروف اللي هما فيها ورقدت عرفان كان ولع في جاسر والمكان كله
اتحمل علي نفسه وساكت
بس علي الطرف التاني وجيهة ملاحظه أن محمد خلاص جاب آخره
راحت لعنده
الحاجة وجيهة : ما كانت بين إيدك وانتي ضيعتها
محمد بغضب ونار من اللي شايفه بعنيه... كانت مريم
واقفه عادي مع الدكتور جاسر ووسام بيطمنوا عن حاله أخوهم

بس هو طبعا مش عايزها لا تسأله ولا تقف معاه
أصلا ..قال وهو بيبص علي مرات عمه وعلي مريم
حابب يقولها إنتي شايفه بعينك هي بتعمل إيه
محمد بعتاب : أنا برضوه ومين فينا اللي ضيع التاني
اللي ضيعتها يا مرات عمي
وجيهة بتأكيد : أيوه
مافيش وحده تقبل أن حد يشاركها جوزها
وانت خاطب وبصت علي بنتها وكملت كلامها ...هي
بتعمل كده بس من غيرتها عليك حبه تقولك جرب
انا مستحمله إيه
إنت دخلت بالبنت إيدك في أيدها لبسه دبلتك
بتقولها يا حبيبتي قدام الكل
دلوك إنت مش مستحمل بنتي تتكلم مع حد غيرك
مجرد كلام عادي
بتسأل علي حاله اخوها.. ووسام معاها
محمد بعصبية شديدة وغيره : وتقف ليه أصلا
هي
وجيهة :مفيش أي حاجة بينها وبين جاسر ده
!ليه العصبية دي كلتها ؟
وأنا هستني إن شاء الله لما :محمد بغيره وعصبية
يبقي في دا انا كنت كسرت رقبتها

عندها) إيه؟)وجيهة بمكر: ليه ليك عنديها
أنت مش خاطب وعايش حياتك
محمد بنرفزه : لا مش زفت انا سبتها من زمان
وجيهة بفرحه : سبتها من زمان طيب مقولتش ليه
لمريم كانت مشاكلكم دي كلها اتحلت دلوقتي
محمد : جاي أقول للهانم اتهمتنى إني بامثل عليكم
الأخلاق والفضيلة وإني داير ومقضيها في مصر
وجيهة : ههههههههههه بنتي قالتلك ده كله
محمد : أيوه قالت وياريت تقومي تجبيها من عند
السمج ده بدال مقوم أجبها انا من شعرها
وجيهة: هههههههههههه أهي عندك قوم جبها حد حيشك
محمد بكبرياء : لا أنا آخر مره قلتلها مش هعترض
طريقك لا بخير ولا بشر
وجيهة : خلاص تبقي تستحمل نتيجة عندك
وكبرياءك ده اللي هيوديكوا في دهيه انتوا الاتنين
وعلي العموم اخوها وسام واقف معاها والكلام داير
بينهم بمنتهى الأحترام والأدب ولا كنت إنا بنفسي
جبتها من شعرها
(نهايه الفلاش باك)
دخلت عند بنتها شفتها حزينة وملامحها دابلانه

صعبت عليها كان نفسها تقولها أن محمد ساب خطيبتة

بس هي حبه تعرف منه هو ويحلوا مشاكلهم سوى

مريم :وجيهة بحنان

مريم : اممممممم

وجيهة : مش النهاردة أول يوم ليكي في الكلية بتاعتك

مريم وهي سرحانه مش معاها قالت : امممممم

وجيهة بعصبية بسيطة قالت : هو إيه اللي امممممم اممم دي

متردي عليه بقولك النهاردة أول يوم ليكي في كليتك

مريم فاقت من توهنها : أيوه يا ماما أول يوم ليه النهاردة أديني هقوم اخد شور والبس

وجيهة بحنان : طيب يا بنتي قومي وانا هحضرك فطورك

وسابتها وخرجت مسكت تليفونها اتصلت بمحمد

محمد : الووو

الحاجة وجيهة : محمد مريم النهاردة نازله البلد اول يوم ليها في كليتها عايزك تعدي عليها تجبها

محمد بالهفه : طبعا يا مرات عمي واوديها كمان

وجيهة : لاه السواق هيوديها

انا عايزك تجبيها وتحول تصلح الأمور ما بينكم

كفاية كده يا بني بنتي بتتعذب وانت كمان ليه ده كله
الحب مفيش فيه كبر (كبرياء) وأنت بتعشقها وانا وثقه في ده
وهي هتموت عليك بنتي بتدبل يوم عن التانى يا محمد
من يوم ماخطبت اللي متتسما دي
محمد : حاضر يا مرات عمي وهعمل كده علشاني
مش علشان أنت قولتلي انا كل يوم بموت وانا شيفها بعيده عني
قفل مع مرات عمه وبتدء يجهز نفسه علشان يرحلها
جه معاد خروجها من كليتها بقلب ملهوف طاير من الفرحة وصل عندها
بس الفرحة انقلبت لنار قايده فيه من اللي شايفه بعنيه
ياتارا شاف إيه؟
ونكمل الحلقة الجاية
الفصل التاسع من حب وكبرياء الجزء الثاني من أشواق وحنين
بقلم زهرة الريحان

بجد يا دكتور جاسر المحاضره /مي صحبة مريم
جميلة وإسلوبك في الشرح ممتاذ سهل وبسيط بجد
محاضرة كانت هايله
جاسر وهو عينه علي مريم اللي واقفه معاهم بس
شاردة مش سامعه ولا كلمة منهم
جاسر / وأنتي يا انسة مريم أخبار المحاضرة إيه
مريم فاقت علي صوته / هاه
جاسر بضحك / هاه إيه إنتي مش معانا خالص
ولاحظت ده كمان في المحاضره بتاعتي مكنتيش معايا
خالص إحنا هنبتديها كده من أولها سرحان لا
عايزين نركز شويه الجاي أصعب
حاضر يا دكتور /مريم والحزن مغطي علي ملامحها
هبقي أخد بالي أكتر في المحاضرات الجاية بعد اذنكوا
وجهت كلامها ل مي يلا يا مي مش مشايه ؟
أنا نازل البلد تعالوا اوصلكم في طريقي /جاسر
مي بفرحة / موافقه يلا يا مريم
لا.... شكرا يا دكتور جاسر في /مريم برفض قاطع
سواق هيجي يأخذنا مش عايزين نتعب حضرتك
جاسر بالهفة / ولا تعب ولا حاجة فين التعب ده
بقولك كده كده نازل البلد يعني في طريقي

مريم بضيق منه / لا ماهو اصل بصراحة في كام مشوار هقضيه انا ومي وبتبص علي مي وتضغط على كلامها : مش كده يا مي

مي اتفاجئت بكلام مريم اصلا مفيش مشاوير بينهم بارتباك قالت / اه اه فعلا

جاسر / طيب خلاص خليها مره تانيه الجيات كتير

مريم سحبت أيد مي وبتمشي بيها وهي جراها وراها وقالت إن شاء الله بعد اذنك يا دكتور

مريم ل مي بعصبية / إيه يا بنتي إنتي مصدقتي عايزه تركبي معاه العربيه بتاعته كده بكل سهولة

مي / وانا هركب معاه وحدي ما أنتي معايا

مريم بتأفف/ مهي دي المصيبة إنتي عايزاني اركب معاه عربيته علشان محمد يخلص عليه خالص المره دي

مي بهيام / أصل الدكتور جاسر ذوق وأخلاق بصراحه مقدرتش أقول لا علي طلبه

مريم / حيلك حيلك أيه النحنحه دي كلها في إيه !بالظبط؟

مي بضحك / هههههههههه هيكون إيه لسه مش عارفة ده مجرد إعجاب بشخصيته اصل عليه قوة حضور وكرزما

كرزمااا ! طيب يلا يا أختي ماهي بتبدأ /مريم بتهكم بي كده أصلا
كل الحوار الداير ده كان محمد شايفه من بعيد وواقف ساند علي عربيته وشايفها واقفه معاه هي وصحبتها
الدم غلي في عروقه كان عايز يروح يجبها من قدامه يخطفها ليه هو لوحده وبس...... نار بتقيد فيه كل مايشوفها واقفه معاه بس اتملك اعصبة وتحمل فوق طاقته علشان ميزعلهاش منه تاني المفروض أنو جي يصالحها
هي طلعت هي وصحبتها اتفاجئت بيه قدامها
مي بهمس ل مريم مش ده محمد ابن عمك
مريم والمفاجئة لسه مسيطرة عليها / أيوه هو بخوف حقيقي همست ل مي يارب ميكنش شاف الدكتور جاسر واقف معانا
مي بنفس الهمس / لا ماظنش بطبع محمد اللي حكتيلي عليه بيقول لو كان شافكم كان خرب الدنيا وصلوا لعنده
مريم بارتباك / ازيك يا ابن عمي امال فين السواق جيت إنت ليه

محمد بتنهيده ضيق / كويس يا بنت عمي والسواق
حضرتك عنده ظروف اتصلت مرات عمي بيه وقالت
اجي اوصل سيادتك أي إعتراض
مريم بضيق منه ومن رده عليها الجاف / لا معنديش

ركبت معاه هي ومي العربية
طول الطريق صمت تام بينهم بس اكيد العيون
بتتكلم
مي بتهمس ل مريم / في إيه إيه جو الرعب ده
مش كنا ركبنا مع الدكتور جاسر الفرفوش كان زمانا
مفرفشين بدل جوء الرعب ده
إنتي كده ملكيش في الطيب نصيب
ابوس إيدك كفايه زمنه سمعك /مريم بهمس
محمد اكمنه ظابط عنده قوة ملاحظه وعرف من
همس مي ل مريم أنو جاسر كان عايز يوصلهم
وتقريبا أن مريم هي اللي رفضت إبتسم ابتسامة
رضاء سرعان مختفت وحل مكانها الغضب
وبيكلم نفسه / ماشي يا جاسر الكلب بقي عايز تركبها
معاك العربية يعني مفيش فايده فيك ماشي أن
مخليتك تنسي اسمك.... وإسمها كمان مبقاش أنا

وصل مي الأول وبعدين غير طريقه خالص ونزل بيها
تاني علي المحافظه نفسها
هي مستغربه أنو راجع تاني بيها وغير طريقه
مريم باستغراب / إنت رايح فين رجعين ليه تاني
محمد وقف العربية مره واحده وبأمر / انزلي يلاا
مريم بزهول / انزل فين ؟! وليه؟! وانت رايح بيه على
فين ؟
محمد لف بجسمه كله عليها ساند إيده علي كرسي
العربية قدمه وبهدو قال / تنزلي فين؟ تجي هنا جنبي
..وليه؟ علشان ده مكانك الطبيعي يا مريم
وفين؟ في أي مكان نقدر فيه نصفي الاخلاف اللي بنا
مريم بعد محن قلبها ليه وفرحت بكلامه وان أخيرا
محمد هيرجعلها افتكرت خطوبته من مهيتاب
الغضب غطاء علي ملامحها تاني
مريم بنرفزه / إنت نازل بيا المحافظة وهناك محدش
يعرف انك إبن عمي أقول إيه لو حد شافك معايا
محمد بمكر/ قليلهم خطيبى
إيه /مريم بصدمه
!مالك مش ده كلامك؟ !!إيييية /محمد بخبث

****

عند صافي ومحمود في نيويورك

قاعد محمود علي السفره مستني صافي تخلص
حممها علشان يفطرو مع بعض
طلعت صافي من الحمام الحزن مغطي علي ملامحها
ومسكه في أيدها إختبار الحمل وكان سالب للمره
الرابعه من ساعة جوازهم
أربع شهور عدو عليهم كل شهر نفس المعناه هو مش
في باله الموضوع أصلا .... هي كل اللي شاغلها
الموضوع ده
شافها بالحزن ده والاختبار في أيديها على طول عرف
وحده سبب حزنها قام من على السفره راح عندها
مسك الاختبار بايده شاف أنو سالب حزن علي حزنها

هي
-: بس حب يخفف عليها بحب حقيقي قال
علي فكره أنا لسه مشبعتش منك علشان يجي حد
يشركني فيكي..... ومسك الاختبار رماه من أيده وكمل
إحنا لسه قدامنا العمر كله ليه اللي / كلامه وقال
!بتعملي في نفسك ده .....كل شهر علي كده؟
كمل كلامه بستغراب : يعني احنا مبقلناش أربع
شهور متجوزين

صافي وهي خلاص جابت اخرها منه محمود بيحبها
وبيموت فيها وهي عارفه كده كويس بس مشاغل
الحياة أجبرت محمود أنو يهمل في حقها
محمود بعد السفر بأسبوع واحد بس اضطر ينزل
يشتغل علشان يغطي مصريف اقمتهم هما الاتنين
هناك..... محمود اصلا من طبقة متوسطة بيبني
نفسه بنفسه
وهي عارفة كده كويس وقبلت بيه وبكل ظروفه
في النهار شغل وفي اليل مذاكرة
طبعا هي في الأول كانت متحمسة ليه وبتساعده
ودعماه ....كانت فاكره أنها هتقدر تستمر
بس الوقع صعب جدا
طول اليوم هي بين أربع حيطان طبعا لا بتخرج ولا
بتشتغل زيه ولا بتخطلت بحد
من الاخر الكلام سهل بس الواقع صعب جدا و مرير
عليها أوي
صافي بعصبية من تاخر الحمل مره وإهماله ليها مره
وده كله من وجهة نظرها هي طبعا علشان الأربع
شهور مش تأخير ابدا واما هو فامش قاصد أبدا
يهملها ظروفه هي اللي اجبرته علي كده

صافي بعصبية / أيوه طبعا وأنتي يهمك إيه في الموضوع ده ما انتي عايش حياتك بتنزل شغلك وطول اليل مذكره

حتي يوم الإجازة بتقضيه يا أما نوم يا أما مذكره

ياما تتطلع تجيب طلبات البيت

محمود باستغراب من عصبيتها وأنها اول مره تكلمه بطريقة دي / مالك بس حبيبتي انا أول مره أشوفك بالعصبيه دي

هنا صافي عالت صوتها جامد عليه وهي بتقول / تعبت

عايز تعرف مالي؟! تعبت يا محمود مكنتش أفكر أن العيشه هنا هتكون متعبه اوي كده

محمود بهدوء / بس انا قولتلك أني ظروفي هنا هتكون صعبه

صافي اتعصب اكتر وبتدات تصرخ فيه وتقول

أيوه قولت حياتنا هتكون صعبه وانا وفقت أقف جنبك ودعمك

بس مقولتليش إني هقعد بشهور ملاقيش غير الحيطان اكلمها

مقولتليش اني هقعد بشهور منزلش حتي الشارع مشفش حد ولا حد يشوفنا

مقولتليش اني لما حب اقعد مع جوزى ملقهوش
انت ديما مشغول عني
حتي موضوع الخلفه ده عايزه يحصل ازي؟! لاسلكي يعني؟
أحب اقولك آخر مرة كنت معايا فيها أمتي ؟
موضوع الخلفه ده إنت ولا علي بالك منه ....لكن
انا شاغل كل تفكري
عايزه طفل يونس وحدتي اللي انا عيشاها ديه
محمود بيكلم نفسه معقول انا اهملتها لدرجة دي
معقول ابقي انا السبب في حزنها ودموعها دي
بس اعمل ايه مش بأيدي لو معملتش كده هنصرف
منين لازم الشغل ولو مذكرتش هنجح ازاي
مكنش لازم اطوعها وجيبها معايا هنا تتبهدل
محمود بحزن / إنتي عارفة بظروفي من الأول ووافقتي عليها بتلوميني علي إيه دلوقتي
صافي بنرفزه / بلومك علي بعدك عني إنت بعيد عني يا محمود
وانا بصراحة مش هقدر استحمل الوضع ده أكتر من كده
إيه اللي بأيدي اعمله ومعملتوش /محمود بعصبيه

في إيدك تسيب شغلك وتتفرغلي شويه /صافي
وتتفرغ ل مذكرتك كمان
محمود / أيوه أن شاء الله لما اسيب شغلي نأكل منين
صافي وهي خايفة من رددت فعله بصوت مهزوز
من بابا من المرتب الشهري اللي بيبعته بابا -:مرتبك
كل شهر اللي إنت محرم عليه اصرف منه جنيه واحد
لا عليه ولا علي البيت
محمود وصل لقمة غضبه منها شدها من أيدها
عليه
إنتي عايزه ابوكي يصرف علي بيتي / بعصبية جامده
إنتي عايزاني اسيب شغلي وأمد أيدي لابوكي كل شهر
علشان اقعد جنب الهانم ادلع فيها
الحياة مش كلها /اتعصب اكتر وصوته عالي عليها
دلع وفسح وخروجات
وانا لايمكن أمد أيدي لحد وياريت الموضوع ده
ميتفتحش تاني دي حياتي ومش هغيرها
وسابها ونزل علي شغله من غير ميفطر حتي
وهي من غيظها منه وغضبها بكل غل مسكت مفرش
السفره وقعته علي الأرض بالأطباق اللي عليه
مع شرودها وعصبيتها مخدتش بالها أنها اتجرحت في
رجلها

عند سهام

واقفه بتجهز الفطار وتليفونها رن ، طبعا عرفان عرف زأي ماخده يرجعه من غير متحس بيه ولا تعرف

سهام بلعت ريقها بخوف لما شافت أن عماد المتصل قفلت السكه وقررت ان هي مش هتكلمه تاني

هو مراقبها بعد ما جرحه طاب وعرف يتمشي لوحده في البيت

شاف بعينه إنها رفضتت تكلم عماد هو عارف ومتاكد أنو هو اللي بيكلمها

دخل عندها المطبخ هي اتفاجئت بيه كدامها السكينة اللي كانت في ايديها بتعمل بيها السلطة من توترها منه جرحت أيدها

عرفان في لمح البصر كان عندها بالهفه عليها وخوف هاتي إيدك بينها انجرحت

سهام برتباك منه ومن قربه المهلك لكل زرة فى مشاعرها / ده جرح صغير انا هشوفه

عرفان بعصبيه بسيطة / بقولك هاتي إيدك

سهام بخوف منه مدت إيدها ليه من غير ولا كلمه

طلع منديله وبيربط بيه جرحها وهو بيقول /أنا
ربطهولك لحد متطلعي تغيري عليه
والفطار هخلي البنت موهجة تحضره
متتعبيش نفسك إنتي وبتدا يصرخ يا بنت يا موهجة
إنت يا بنت
سهام هزت راسها بس من غير كلام
علي صوت صريخه جات الحاجة وجيهة اللي
استغرب وجود ابنها في المطبخ بس شافت سهام
عرفت سبب
وجود ابنها هنا اصلا
وجيهة بمكر / عرفان بيه ولدي أنا إهنه في الموطبخ
(هنا في المطبخ)
سهام بارتباك / أصل يا ماما أيدي انجرحت وهو
يعني جه هنا يشوفها
وجيهة بخضه وخوف عليها / إيدك انجرحت كيف ده
(حصل)حوصل
السكينة يا ماما غصب عني جرحت أيدي
وجيهة بمكر بعد ماشافت أن جرح أيدها صغير مش
مستاهل يعني / وأنتي باقي كنتي سرحانه في إيه لما
سبتي السكينة تجرح يدك

عرفان لقي سهام اتكسفت من كلام أمه حب يغطي على خجلها
عرفان / خلاص يا أمه اللي حصل عاد وانتي يا دكتوره
اطلعي اوضتك زأي مقولتلك و موهجه هتحضر الفطور
سهام بارتباك / طيب بعد ازنكم
الحاجة وجيهة بعد مخرجت سهام بابتسامة حب
قالت / حمدالله علي سلامة يا ولدي
من زمان مشفتكش أكده من بعد المحروقة هيام دي
سهام رجعتك للحياة يا ولدي ورجعت لمعت عينك من جديد
متزعلهاش يا ولدي وعيش معاها حياة طبيعية
هي بنت غلبانه وبنت حلال وتستاهل كل خير وعتحبك
عرفان بالهفه / عرفتي منين
وجيهة بمكر / عرفت إيه
عرفان بنرفزه / اباي عاد يا أمه انا ماشي خلاص مش عايز أعرف
وجيهة / هههههه أستني بس أنت ديما حمقي كده
هو واقف وهي كملت كلامها بابتسامه

وجيهة / منيها هي ولدي
يعني هي قالتها كده قدامك /عرفان بنفاذ صبر
وجيهة / من غير متقولها يا ولدي باين في كل
تصرفاتها أنها عتحبك وايوه انا سألتها وهي منكرتش
عرفان فرح وبتسم ابتسامة رضاء
وجيهة بحنان / ربنا يسعدك ديما يا ولدي وكملت
وبكفاياك عاد هي عتحبك وأنت :كلامها برجاء وتمني
عتحبها عايزه اشوف حفيدي عاد
عرفان بتوهان وضيق بعدماافتكر عماد والاتفاق
اللي بينهم / ان شاء الله يا أمه أن شاء الله
وسابها وخرج
وجيهة بعد ملاحظة عليه الضيق فجأه بأن علي وشه
قالت
كأنك بتخاف تفرح ياولدي ل أمتي بس ل أمتي
هتفضل بالحالة دي
نفسي أشوفك متهني نفسي اشفلك حتت عيل
الفصل العاشر من حب وكبرياء الجزء الثاني من
أشواق وحنين بقلم
زهرة الريحان
محمد بهدوء / مالك ساكته ليه ؟؟ مش ده كان
كلامك برضوه اللي قولتيه ل جاسر قال جملته

الاخيره وهو بيجز علي سنانه لما نطق اسم جاسر
قدمها وعلى لسانه
رفعت عيونها عليه وبهمس / عرفت ازي ؟! مين قالك
محدش قالي شوفت بعنيه وسمعتك /محمد اتنهد
بوداني
(فلاش باك)
يوم حفلة وسام
جاسر / هو طلبي صعب أوي كده محتاج التفكير ده
كله يا آنسة مريم
مريم بتعجب / لا أنا مش بفكر اصلا انا بس
مستغربه طلب حضرتك
جاسر / ليه؟! في إيه في طلبي غريب ؟
هو إنتي مش شايفاني مناسب ليكي ؟
مريم / لا مش كده ...بس انا مخطوبة
جاسر بصدمه / إيه مخطوبة
مريم / أيوه كنت أفكر حضرتك عارف
جاسر باستغراب / وانا هعرف منين ؟! مافيش في
إيدك دبله
مريم أبتسمت / مخطوبة لابن عمي محمد يعني
الدبله والحاجات ده كلها شكليات وبس انا مكتوبه
ليه من يوم متولدت وجيت على الدنيا

جاسر بضيق / اه ابن عمك!!! يعني الأهل اللي
عايزين كده مش إنتي ؟!
لا طبعا مين قال /مريم بنفي قاطع وسرعه فى الرد
كده
جاسر / يعني افهم من كلامك انك بتحبيه
كلمة حب دي قليله أوي / مريم هنا دمعت عيونها
علي اللي في قلبي ليه
محمد ده الهواء اللي بتنفسه من غيرة أموت
ساعات كتير بحس إني بنته مش بنت عمه من
الحنان اللى بحسه من صوته وهو بيكلمني
جاسر بعد ماشاف السعادة علي ملامحها ولمعه
عيونها
وحبها ليه اللي بيصرخ بيه قلبها وعيونها
يا باخته :همس بحسره وحسد
مريم / طيب بعد ازنك
جاسر / اتفضلي
جايه تمشي من قدمه جاسر وقفها بصوته
جاسر / مريم
مريم التفتت تاني ليه / نعم
جاسر / مش عايز طلبي ده يغير فيكي حاجة من
نحيتي

انا هفضل الدكتور بتاعك وجنبك لو احتجتاني اي حاجة انا موجود

مريم / متشغلش بالك حضرتك طول ما محمد موجود مش هحتاح لحد أبدا

بعد ازنك

(نهايه الفلاش باك)

محمد بصلها وتكلم / طول ما محمد موجود مش هتحتاجي لحد

مش ده كلامك ؟

محمد ده الهوء اللي بتتنفسيه مش ده كلامك؟

مريم الدموع اتجمعت في عيونها ومش قادره تنطق ولا بكلمة واحده

محمد كمل كلامه / متتصوريش كنت حاسس بيه وانا بسمعك بتقولي كده

الدنيا مش سيعاني من الفرحة وفي الوقت نفسه

نار جويا نار هتحرق الخضر قبل اليابس

وانا سمعك بتقوليلو هو علي حبك ليه مش ليا إنا

نار جويا وانا شايفك واقفه معاه

كنت يومها هطلع بروحه لولا كلامك وقفني عنه

متفتكريش أبدا إن كنت هسمح لغيري ياخد مني

كلامك يومها هو اللى وقفني عنه

ساكته ليه قوليلي اللي سمعته ده حقيقي
قوليلي اني مكنش بيتهيلي وأنك فعلا بتحبني
مريم بدموع / يعني لازم أقول..... إنت مش
عارف؟!!....إنت مش حاسس ؟
محمد مد أيده بيمسحلها دموعها ويقول / طيب
ليه؟! ليه يا مريم بتعذبينا
مريم مسكت إيده اللي بتمسحلها دموعها وهي بتقول
انا ولا إنت .....إنت ناسي سيادتك خاطب وحده غير
محمد رفع أيده ليها من غير كلام
مريم باستغراب / إيه ده فين خاتم الخطوبة بتاعك
محمد / مافيش خاتم مافيش خطوبه مافيش غيرك
في قلبي .... انا سبتها
مريم بصتله مش مصدقه
محمد بتأكيد / أيوه سبتها لنفس السبب اللي
اتهمتيني بيه
انا يا مريم داير ومقضيها وبمثل عليكم الأخلاق
والفضيلة انا يا مريم كده
مريم بدموع هزت راسها بسرعه يمين وشمال من غير
كلام بمعني.. لاااا
امال ليه جرحتني بكلامك ليه يا مريم /محمد بعتاب
؟

مريم بعصبية / علشان كنت بموت وانت معاها
لا وكمان الهانم بتقولي انك كنت معاها في الميه
بقولها لابس إيه تقولي مايوه اسالها وأنتي لبسه إيه
تتمايص وتقول مايوه طبعا
عايزاني أعمل إيه يعني وأنت مع وحده شبه عريانه في الميه
محمد بابتسامة مكر / بتغيري!؟
تجرب /مريم بتهكم
اجرب إيه /محمد بعدم فهم
انزل الميه باميوه وقبل متكامل /مريم بنفس التهكم
دانا كنت /كلامها كان محمد مسك أيدها شد عليها قاتلتك
إيه اللي مضديقك دلوقتي /مريم بابتسامة انتصار
اشمعني انا عايزاني أقبل انك تنزل مع وحده شبه عريانه الميه
محمد بهدوء : بس أنا منزلتش معاها علي فكره
وقولتلها متنزلش معايا مايصحش كده بس هي نزلت
ولما نزلت من غير اذني سعقتلها جامد وتخنقنا
وسابتها بسبب الموضوع ده
.يومها كنت طاير من الفرحة وتصلت بيكي أقولك

بس سيادتك معطتنيش فرصه اني اقولك ودخلتي
فيه شمال علي طول
يعني إنت دلوقتي سبتها مش خاطب حد /مريم
محمد / من ثلث شهور سايبها
كفاية باقي يا مريم كفاية عذاب انا ماحبتش حد
غيرك في حياتي كلها
مريم / وانا يا ابن عمي ماحبتش حد غيرك
محمد ساق بيها بأعلى سرعة
مريم بستغراب / في إيه يا محمد هدي السرعة شوية
كده هنموت
محمد / متخافيش يا عمري ثقي فيه بس
مريم / مين قالك إني خايفة ؟! طول منا جنبك
ومعاك إيه اللي هيخوفني
واكيد وثقه فيك طبعا
محمد بسعادة / يا فرج الله أخيرا دانتي طلعتي عيني
ههههههههه اه علشان تتعلم تثق فيها /مريم بضحك
ومتمدش أيدك عليه تاني
محمد واقف العربية مره واحده وبندم حقيقي
عمري......عمري مهمدها ..عمري / همس بخفوت
تقطع أيدي لو مدتها عليكي تاني.

مريم بالهفه حطت أيدها علي بوقه توقفه / بعد الشر متقولش كده تاني
محمد مسك أيدها باسها وهمس / يعني سمحتيني
مريم شدت أيدها منه وهي مكسوفه وشها أحمر جدا من شدت خجلها همست وهي عيونها بعيد عنه / من زمان (هنا رفعت عيونها عليه) من زمان ماسمحاك
محمد / طيب تعالي قدم باقي رقبتي اتلوحت ومش عارف أسوق وانا معدول عليكي طول الوقت
مريم بتزمر طفولي/ لا أنا مرتاحة كده
محمد علي راحتك كلها أسبوع / وتقعدي جنبي علي طول هيبقي مكانك هنا جنبي قلبي وشاور علي قلبه بايده
أسبوع؟! هو إنت ناوي علي إيه /مريم بصدمه
محمد / لما نوصل هتعرفي
مريم / طب علي مهلك سواق براحه
محمد / إيه خايفة؟! مش لسه قيله طول منتي جنبي مبتخافيش
مريم / انا مش خايفة بس أنت مستعجل كده ليه ورايح بينا على فين
محمد / رايح اخطبك من اخوكي مش هستني يوم تاني وأنتي بعيده عني

مريم بعتاب / وانا كنت بعيده يا محمد
محمد بنبره صوت صادقه عاشقة / أبدا......
مبعدتيش لحظه واحده بس عن بالي
النهار كله اتخيلك قدمي وفي ليلي ضفيت أحلامي
خلاااااص انا بقيت مجنون مريم
مريم بخجل وأرتباك نطقت بيها / بحبك .. يا... ابن عمي
محمد / وابن عمك بيموت في التراب اللي بتمشي عليه

****

رجع محمود بعد مخلص شغله البيت لقي الاطباق وقعه على الأرض متكسره بالأكل اللي فيها كل حاجة مرميه فى مكان بيدور بعينه عليها مش لقيقيها
بس سامع صوات شهقات دموعها بيدور في الشقه كلها بالهفه عليها
لقها قاعدة في التراس بتعيط جري عليها شلها كان الجوء برد وهي شبه متلجه
ايه ده إنتي متلجه إيه /بخضه وخوف وقلق همس اللي مقعدك في البرد كده
صافي مش قادره تتكلم بتتنفض وترتعش من البرد وبس

خاف أوي عليها دخل بيها علي الحمام وقعدها تحت الدش السخن وهو ساندها وبيهمس بحزن
ليه يا عمري ليه تعملي كده عرفتي ازاي توجعني بتعقبني اشد عقاب انا مستحملش اشوفك كده قدامي
فوقي يا صافي
صافي بتهزي بكلام/ خلاص يا محمود
انت مبقتش تحبني
محمود بزهول / أنا يا صافي؟
أنا مش بحبك؟ اناا
ده كل اللي تعبني اني بحبك
أنا كل إللي بعمله ده علشانك...علشان بحبك
علشان نفسي اعيشك في نفس المستوى إللي انتي كنتي عيشه فيه
باجي علي نفسي علشانك مكنتش اعرف ابدا أنك هتفهمي انشغالي عنك أني بطلت أحبك
عمري مفكرت انك في يوم من الأيام تقوليلي كده
انا يا صافي انا مش بحبك
صافي بعتاب/ أنا مش محتاجه من الدنيا دي كلها غيرك
وانت بعدت عني

محمود بندم وأسف حقيقي / انا اسف حقك عليه
تعالي حبيبتي كفايه كده بعدين تبردي
خدها غيرها هدومها ونايمها بهدوء فى حضنه لصبح تاني يوم
محمود قام بدري عنها وجهزلها الفطار وريح قاعد جنبها
صافي كانت لسه بتفوق من نومها
محمود بابتسامة / صباح الجمال
صباح النور /صافي بتعب
محمود/ يلا علشان تفطري
صافي بتوهان/ لآ مش عايزه مليش نفس
محمود / علشان خطري
صافي/ ....ساكتة
محمود بعتاب/ إيه مليش خاطر عندك
صافي / متقولش كده انت عارف كويس غلوتك جوة قلبي عامله إزي
محمود/ بصراحة كنت عارف دلوقتي أشك
لو كان قصدك علي اللي حصل إمبارح أنا / صافي اسفه
سامحني تأخر الحمل معصابني
محمود/ أولا مافيش تأخير والا حاجة أربع شهور مش

تأخير أبدا
ثانيا قالها وهو بيحط الصنيه إللي في أيده جنبها
وراح عندها خدها في حضنه وقبلها علي جبنها قبله متطوله
ثانيا / ليله إمبارح دي عايزين ننسها خالص منجبش سيرتها أبدا
وأنا يا هاخدك ونكشف إحنا الإتنين
صافي بسعاده / بجد يا محمود
محمود/ بس علشان اشوف السعادة دي اللي في عيونك هنكشف
صافي كان دورها هي باقي قامت حضنته وهي بتقول حبيبي يا حوده
محمود ضحك باعلي صوته هههههههه دلوقتي بقيت حوده
صافي بدلع / وبعدين بأي مش لسه قايل منجبش سيرة الليله دي تاني
محمود / اه يا قلبي قولت
يلا قومي افطري علي بال مالبس هنزل بس اخد اجازه
من الشغل النهاردة
علشان بعد معاد الدكتور هنقضي اليوم كله بره

وسام عند القائد بتاعه فى المكتب
وسام / صباح الخير يا افندم حضرتك بعتلي
القائد/ اتفضل يا خضره الظابط اقعد
وسام وهو بيقعد سال أخبار الشغل ايه مافيش جديد
القائد بجديه/ انا بعتلك لنفس الموضوع
!وسام بستفهام/ خير؟
القائد/ البنت اللي انت متجوزها مش هينفع تسيبها دلوقتي
وسام بضيق / ليه؟
مش المهمه اللي حضرتك كلفتني بيها خلصت
وقدرنا منها نعرف اكبر تاجر سلاح في البلد
وتقريبا اتقبض علي معظمهم
القائد/ لا محنا عايزين نقبض عليهم كلهم مش معظمهم
الرأس الكبيره لسه هربان معني كده اللي عملنه كله ملوش اي لازمه
وسام بحده/ بس انا لازم اسيبها ،حياتي بتضمر بسببها
القائد قام من مكانه وقف وبعصبيه / أنا مش باخد رأيك يا خضره الظابط .....أنا بأمرك ده شغل

وسام بصوت عالى وعصبيه جامده / بيتي هيتخرب والانسانه الوحيده اللي حبيتها وتجوزتها عايزه تسبني المجنونه دي جتلي البلد وقالت قدمها انها تبقي مراتي

القائد بعصبيه ممثله لعصبيته وخبط أيده علي من امتي واحنا بندخل حياتنا / المكتب جامد الشخصية في الشغل

وسام بغضب / لما دخلنا الشغل في حياتنا الشخصية

لو كنا قصفنا مجهدتنا وفريق البحث والعمل وشتغلنا شوية كنا قدرنا نقبض عليهم من غير مضطر اتجوزها بنت الذفت ده

القائد بصوت عالي قوي / كان لازم حد يتقرب من البنت دي علشان يعرف يتواجد بإستمرار في الفيلا بتاعتهم

كنا هنعرف منين كل تحركاتهم الا بكده وجودك بإستمرار عندهم ساعد بشكل كبير جدا في القبض عليهم كلهم وقريب جدا هيوقع بين أيدينا الراس الكبيرة

بس أنت أجمد كده وتشف شوية

وسام بصوت مخنوق وتراجي/ لازم اسبها حياتي
بتدمر
القائد بتفهم / أنا فهمك وحاسس بيك
وأنا ذيك كده في بداية شغلي مرات بحاجة شبه اللي
انت بتمر بيه
بس ده شغل وفي شغلتنا دي بالذات مصلحه البلد
أولا قبل كل شيء
إحنا بنخرج من بيوتنا وقبل منخرج بنتشاهد علي
اروحنا
وأنا بسلم علي عيالي قبل ماطلع كأني بودعهم كل
يوم على كده
مش ببقي عارف هرجعلهم تاني ولا.. لا
إحنا بنقدم ارواحنا فداء الوطن هندور علي زوجه
وبيت الواحد اصلا بيقي طالع من بيته مش عارف
هيرجع لبيته واولاده تاني ولا لا
وسام وهو شارد في جاسمين والجرح اللي هيتسبب
فيه ليها لو ماسبش البنت دي
وصلا مش بأيده حاجة كلام القائد بتاعة صحيح
ومعاه حق في كل كلمه قالها
في شغلانتنا دي لازم نحط العواطف علي جنب
ومصالحه البلد أولا قبل كل شيء

وسام بهدوء/ تمام يا فندم وأنا تحت امرك وبعتذر
لحضرتك لو صوتي علي فى المناقشه مع حضرتك
القائد باتسامه رضا / أنت من أكفاء الظباط اللي
عندي يا وسام
وأنا متفهم سبب عصبيتك وغضبك
بس متخافش خلال أسبوعين بالكتير هنكون قدرنا
نقبض علي الرأس الكبيره
وسام / تمام يا فندم بعد إذن حضرتك
إلا قولي بتتصرف معاها اذي البنت /القائد بسرعة
دي
!وسام باستغراب/ بنت مين؟
القائد/ جارا إيه يا حضرة الظابط متصحصح كده
معايا.... البنت اللي انت متجوزها بنت السمري اكبر
تاجر سلاح في البلد أنت لحقت تنسي
وسام بتوهان وبيكلم نفسه ودي حاجة تتنسي دي
الحاجة الوحيدة اللي قرفاني في عيشتي
ونفسي بجد أنساها
القائد/ روحت فين
وسام بعد مفاق من شروده قال / كل ليله بحول
احطلها أقراص منوم في العصير
علشان تنام

والصبح بعرف اذي اقناعها إنو حصل حاجة بنا
القائد أبتسم قاصد يستفذة : ليه هي لدرجة دي
بنت السمري وحشه
وسام بمرارة : بالعكس دي صاروخ بس قلبي مش
ملكي
ملك بنت عمي وبس ماقدرش اخوانها
كفاية دلع البنت بنت الصرمه دي عليه وبقي مش
طايق نفسي ولا طيقها أول تلمسني
القائد / لدرجة ديه بتحب بنت عمك يا وسام
وسام بهيام / واكتر بكتير فواق ما تصور حضرتك
القائد/ أن شآء الله تخلص مهمتك بسرعه وترجع ل
مراتك وبياتك
وسام / ان شاء الله
وكمل كلامه أنا رايح اجمع فريق العمل بتاعي
ونشوف هنعمل إيه
القائد/ يلا يا بطل ربنا معاك

****

عند يزيد ومنال
منال ليها اكتر من ثلاثة أيام قفله علي نفسها
بتطلع بعد ما يزيد يخرج يروح شغله تشوف كل
تطلبات البيت وتعمله ، والغداء وتجهزه وتحطه علي
السفره ،ووقت معاد رجعوا يزيد تدخل أضتها من
تاني
لتاني يوم تفضل فيها
يزيد داخل من بره بعد معاد شغله شاف السفره
محضره زي كل يوام وهي مش موجودة برضو زي كل
يوم
فاض بيه من تجاهلها ليه ومعملتها القاسية له
هو اعتذر منها اكتر من مرة
وهو اصلا مكانش فى وعيه المفروض تقدر ده
وتلتمسله العزر
مره واحده بس غلط في حقها هي كل مره بتجرحه
بكلامها وتصرفاتها معاه
لحد أمتي المعامله ديه راح عندها خبط الباب
يزيد بهدوء / ممكن أدخل
منال كانت واقفه في شباك أوضتها شاردة ولما انتبهت
لصوته درت عليه من غير حتي متلتفت ليه كانت
بصه قدمها بشرود

منال / اتفضل

لحد امتي ؟ :يزيد قرب منها وتنهد بتعب

منال وهي علي حالها بصه علي الفراغ قدماه وشرده

!!لحد أمتي إيه :فيه همست بتعجب

لحد امتي المعمله بتاعتك ده وتجهلك ليه على : يزيد طول الخط

وحبستك في واضتك طول منا موجود فى البيت

انا سيبك براحتك لحد ما تهدأ أعصابك

بس مفيش فايده فيكي وبعدك عني بيذيد يوام بعد يوام

منال بتسمعه وبتفكر في اللي حصل تاني يوم الصبح

بعد ما خرج من عندها نسي تليفونه عندها

فلاش باك

تليفونه رن لسه هتقول الووو

لبني بدلع / يزيد حبيبي نسيت جاكت بدلتك عندي

متشغلش بالك يا قلبي هجبهولك لغاية عندك

النهاردة معايا الشغل وحبه أشكرك على أجمل ليله قضتها معاك

شهقت منال بصدمة جامدة من شدة المفاجأه

وهمست لنفسها بحزن

كده يا يزيد تعمل فينا كده وكملت همسها بدموع أنا السبب في كل ده انا السبب
باااااك
يزيد بحده / روحتي مني فين بكلامك أنا رودي عليه
منال فاقت من توهنها علي صوته / مممممم عايز حاجة
يزيد بنفاذ صبر / هو ايه اللي مممممم دي وهاعوز إيه يعني
بقولك هتفضلي لامتي حابسه نفسك كده في واضتك وهو في حاجة ناقصاك ما سيادتك /منال بغيظ
عايش حياتك وكل يوم تجي وش الفجر
يهمك اوي حبستي
يزيد قرب منها ومسك ايدها الإتنين وبحنان همس :
طبعا يهمني وجودك معايا يفرق كتير
ولما هو يفرق بتسبني ليه وتسهر كل يوم /منال بحده لوش الفجر وعايزة أعرف دلوقت حالا مع مين بتقضي الليالي دي
يزيد بستغراب حدتها / المكتب شاغل كل وقتي وآلله حفلة الافتتاح قربت
نهاري وليلي كله شغال انا ومعتز علشان نلحق نخلص علي الميعاد

منال بغيره/ معتز بس
!يزيد كشر / قصدك ايه ؟
منال برتباك / لا مش قصدي اي حاجة اعمل اللي يريحك برحتك
انا عارف اني غلطت وعارف /يزيد بندم حقيقى
كمان إني استاهل العقاب ده منك
بس صدقيني لو كنت في وعي مستحيل كنت عملت اللي عملته ده صدقتي
ماكنتش عارف انا بعمل ايه وبهمس مرتبك كله قلق
وجعتك ؟؟ كنت قاصي معاكي؟؟ في حاجة :بيستفهم
تعباكي؟؟ هموت كل مافكر إني ممكن اكون سبب في وجعك
منال اتكسفت جامد من كلامه سابت ايده اللي كانت مسكها بحب وبتملك ولفت النحاية التانيه من خجلها منه وهي عطيله ظهرها همست بكلمه وحده
بس / أبدا انا كويسه
يزيد راح عندها مرحمش خجلها وتوترها منه وهمس بجد يعني ماذتكيش /بخفوت يتاكد
منال شردت في أول لقاء بنهم أيوه كان مغيب ايوه كان ثأر وغاضب ومجنون ايوه ماكنش في وعيه بس عمره مأزها

ثأر فى الأول لكرمته بس مكنش اغتصاب أبدا
حست الحب والشغف في كل لمسه منه
حست بحنانه بحبه فعلا اللي يحب بجد عمره ما
يعرف يقسي ،عمره ميكره ،عمره مأيذي اللي بيحبه
أبدا أبدا
بتروحي مني فين بس /يزيد بحيرة
هاه :منال بتوهان
يزيد / هاه إيه؟ بقولك أزيتك
منال هزت رسها بالا من غير مترفع رأسها من الارض
من خجلها من سؤاله
يزيد : طيب ممكن اطلب طلب
منال باستغراب : طلب ايه
يزيد بترجي / ممكن تتغدي معايا
بس بجد انا شبعانه اتفضل أنت : منال
يزيد : علشان خطري لقمه وحده بلاش يا ستي
اقعدي معايا علي السفرة
منال بابتسامه رضي طيب ماشي يلا
الحلقة الحادي عشر من حب وكبرياء الجزء الثاني
من أشواق وحنين بقلم زهرة الريحان
محمد بفرحه / يلا انزلي حبيبتي
مريم باستغراب / انزل فين

محمد / انزلي وهتعرفي
نزلت وخدها دخل بيها محل مجوهرات فخم أوي
دخلوا وأول مدخلو رحب بيهم صاحب المحل جامد
صاحب المحل / أهلا اهلا بحضرة الظابط شرفت المكان
أهلا يا جروج عايزك تجبلي احلا وغلي حاجة /محمد عندك
جروج / من عيني لسه نازل شغل جامد هيعجبك
غير اللي خدته للانسه مهيتاب خالص
يا /محمد بسرعه خده علي جنب وهو بيقول بغيظ
خربيتك دانا مصدقت رضيت عني مهيتاب مين وزفت دلوقتي
جروج بقلق / ليه يا صاحبي طب فاهمني
محمد بضيق منه / أنا سابتها واللي بره دي هي اللي
خطبتي هي دي اللي بعشقها يا جروج
وأنت كده هتبوزلي الدنيا وانا مصدقت اتعدلت
يلا روح هات اللي قولتلك عليه
جورج بأحراج كبير / ابوس دا بيني عقايت
محمد اتنهد بغيظ : اووي عكيت أوي يا جورج يلاا روح هات اللى قولتلك عليه

سابه وراح عندها لقها متغازه وقاعدة بتفرق في
أيدها مش علي بعضها
مريم بصتله بغيظ / الأستاذ جه هنا قبل كده
محمد بهدوء / أيوه
مريم بعصبية / إنت جبت مهيتاب هنا قبلي وجيبني
انا نفس المكان اللى جبتها فيه
حبيبتي ده الجوهرجي الوحيد اللي /محمد اتنهد
بتعامل معاه وهو صحبي ومعرفش مكان غيره ولا
أعرف حد غيرة
مريم بتهمس بكلام بس هو سامعه
مريم / ده بينه كده مش هخلص منها كل مهروح
مكان هسمع بغرميتكم مع بعض
وبعدين قالت بعصبية بصوت عالي / روحني البيت
يا محمد مش عايزه
محمد بنرفزه / مش بكيفك وصوتك ميعلاش
مريم بصتله بتحدي / لا بكايفي وصوتي يعلا زأي منا
عايزه ودلوقتي انا عايزه امشي
جاي عليهم جروج بالمجوهرات وهو بيقول بتسامه
وسعه / اتفضلي يا انسة اختاراي اللي يعجبك
التشكيله دي لسه نزله السوق وأجمل حاجة نزلت
مريم ساكته وبتبص بغيظ ل محمد يتصرف هو

محمد راح لعنده وبهمس / خليها لك يا خفيف روح
يا شيخ الله يناكد عليك زأي مناكدت عليه
أهي قلبت تاني عليه بعد مصدقت أنها رضيت عليه
منك لله.
وسابه وخدها وطلع من المكان كله وهو بيلعن حظه
طول الطريق ساكته لاحظ هو الدموع في عنيها
محمد بهمس كله رجاء / كفاية حبيبتي دموعك
غاليه أوي عليه انا مستهلهاش
مريم هنا دموعها نزلت منها بغزاره انهارت بالدموع
يا محمد ..وهي بتقول / إنت .. تستاهل .. كل حاجة
.. مش دموعي بس
أسفه إني صوتي عالي وتنرفزت عليك بس بجد
مستحملتش لما جاب سيرتها وقال إسمها كده قدمي
طيب انا هقعد كتير كده اكفر /محمد اتنهد بتعب
!عن الغلطه الوحيدة اللي عملتها في حياتي؟
مش خلاص خدت عقابي ولا لسه كل شويه نفس
الحكاية
مريم وأنا كده عقبتك يا محمد ؟!......أنا لو عايزه
اعقبك

. بجد كنت عملت زيك وافقت علي طلب جاسر

في لمح البصر كان موقف العربية وايده مغروظه في دراعها ضغط عليها جامد وهو بيقول / علشان كنت قاتلتك صدقني ما كنت هتردد دقيقة واحدة في قاتله وقتلك

!ليه؟! منتي عملتها قبلي ؟ /مريم بحده

!!!!!!!اشمعني انا أقبل بكده وانت لا ها اشمعني

محمد : ساكت ومش قادر يرد عليها هي معاها حق في كل كلمه قالتها

مريم كملت كلامها لما لقته ساكت بس بيتنهد بضيق

مريم بهدوء / بس انا مقدرتش انطقها ل رجال تاني غيرك

مقدرش أكون لحد تاني غيرك أصلا

فكرت كتير يومها أن انتقم منك وافق عليه بس

مقدرتش يا ابن عمي مقدرتش لقيتني بقوله الكلام

اللي إنت سامعته ده من غير حتي مفكر فيه

مستحيل حد غيرك يلمسني او حتى اسمح له يمسك

أيدي مستحيل أقول حبيبي لحد غيرك مستحيل

،،،،، بعكسك

خاااالص من أول خلاف بينا

جريت خطتبت وحده غير مسكت أيدها قدامي

قولتلها حبيبتي قدمي

قالت جملتها الأخيره وهي منهاره في الدموع
محمد وهو مش عارف يفرح لكلمها ده ولا يزعل ل
حزنها ودموعها اللي بتدبحه
كفايه إنتي كده بتعذبينا دموعك دي /محمد بعذاب
بتدبحني وأنا واقف عاجز مش بأيدي اعمل حاجة
اللي حصل حصل المفروض ننساه ونتخطه
ومنفكرش تاني فيه أبدا
مريم : حتي لو نسيناه هيجي موقف زأي اللي حصل
ده ويفكرنا بيه
محمد بنفاذ صبر / إنت عايزه إيه وانا اعمله
مش عايزه حاجة عايزك /مريم وهي بتمسح دموعها
تروحني
محمد بتهيده بضيق / حاضر يا هانم إنتي تامري
وصل بيها بيت عمه وجيهة أول مشفتهم مع بعض
فرحت بس مدمتش كتير فرحتها لما شافت بنتها نزله
من عربيته وآثار الدموع وضحه في عيونها
محمد بضيق / سلام عليكم
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته / وجيهة بقلق
مالكم !في إيه امال ؟
محمد / مافيش يا مرات عمي فين عرفان انا عايزه

وجيهة وهي بتبص علي بنتها نستنتج من ملامحها أي
حاجة تبشر بالخير بس مش لقيه غير حزنها قالت
خير يا ولدي عايزه في إيه /همست بقلق
محمد : خير يا مرات عمي خير بس هو فين
وجيهة / لقي نفسه زين النهاردة وصل لحد فرحان
تلقيه في المزرعة
محمد / طيب انا ريحله وسابهم وراح عند عرفان
وجيهة بالهفه عايزه تعرف في إيه بينهم / مالك يا
مريم فيكي إية يا بنيتي منظرك اكده بيقول انك كنتي
بتبكي
لو كان محمد زعلك تاني قوليلي ومحدش هيقفله
المره دي غيري أنا
دموعك وحزنك ده بيقطع في قلبي
مريم بسرعة / لا يا ماما محمد مزعلنيش بالعكس ادا
جه علشان يصلحني
وجيهة باستغراب : يصالحك؟! طب لما هو أكده ليه
الدموع اللي في عيونك دي
وعايز اخوكي في إيه
يخطبني منه /مريم أبتسمت من وسط حزنها
وأنتي على اكده وافقتي عليه :وجيهة بمكر

عندك شك واحد في الميه إني /مريم كشرت بتصنع
أرفض محمد يا ماما
وجيهة بنافذ صبر / اباااااي اومال ليه الحزن ده
اللي علي وشك وليه الدموع اللي في عينك
مريم حكيت لأمها علي كل اللي حصل بينهم
ليه / وجيهة اتغاظت من بنتها جامد وقالت بغيظ
كده يا مريم ليه بتنكدي علي نفسك وعليه
إنت عارفة هو ليه خطبها وهو أعترف بغلطه وسابها
وجالك لحد عندك رغم غلطك فيه وإهانتك ليه
قدم الكل
وقربك من سخام البرك ده اللى إسمه جاسر وهو في
الفترة الأخيرة دي اتحمل فواق طاقته وعلي أيدي
بكفياكي يا بنت بطني بكفياكي إنتي لو لفيتي السند
والهند
مش هتلقي حد يعشقك ويخاف عليكي ويحطك جوة
عيونه قد محمد
مريم بدموع / عرفه يا ماما وانا بموت في التراب اللي
بيمشي عليه ومستحيل أكون غير ليه هو ،بس
((سكتت شوية وبعدها أتكلمت بوجع
غصب عني والله غصب عني نار جويا بتقيد كل
مسمع سيرتها

وجيهة خدتها في حضنها وهي بتقول بحنان/ بس طيب الموضوع مش مستاهل دموعك دي كلتها وحزنك ده ومال لو كانت علي زمته مرته كنتي عملتي إيه

مريم بغل / كنت قتلتهم هما الاتنين

وجيهة بمكر / ومحمد يهون عليكي حتي لو عملها

مريم بدموع هزت راسها من غير كلام بمعني / لا

وجيهة / يبقي تستهدي بالله ومتنكديش عليه وعليكي من غير سبب

****

بعد وقت كبير وصل عرفان البيت

لقهم كلهم متجامعين معاده سهام قال / سلام عليكم

كل الموجودين / وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عرفان وهو طلع علي اوضته قال / اعملي حسابك يا أماه كتب كتاب مريم والدخله مع بعض يوم الخميس الجاي

إيييية !! /مريم قامت مفزوعه من مكانها بصدمة

!كتب اكتاب ودخله أيه الكلام ده ؟

عرفان وقف مكانه يرد عليها بعد مكان طلع اوضته نزل درجتين وقال / أيوه الراجل عايزك في بيته عند حضرتك أي إعتراض

طبعا /مريم بثقه
عرفان بستغراب / ليه معارضه هو فاهمني انكو حليتو الخلاف اللي كان بينكم
مريم / أيوه حصل بس مش معني كده ابقي مراته بعد أسبوع
ليه عاد وأيه اللي هيمنع /عرفان اتنهد
مريم / كليتي يا أبيه ومذكرتي خليها خطوبة دلوقتي وبعد مخلص براحته
عندك محمد اقنعيه لو وافق /عرفان بملل وزهق
انا معنديش أي مانع لوني حابب إنك تكملي علامك في بيت جوزك
انا مصدقت إن مخك اليابس ده اتعدل بالاذن وسابهم وطلع أوضتة
أول مدخل لقى سهام واقفه ومسكه في أيدها ألبوم صور بتاعه هو وهيام
في لمح البصر كان عندها شد من أيدها وبعصبيه
مين سمحلك تفتيش في حاجتي /جامدة
سهام اتخضت اول ماشفته وبخوف / أنا مكنش اقصدي افتش فى حاجتك ،انا لقيته في ضرفه الدولاب وانا بحط هدومي، مش أنت اللي قولتي انقلي حاجتي هنا في أوضتك

-: عرفان حس أنو بالغ في ردة فعله بهدوء قال
خلاص حصل خير
لدرجة دي بتحبها :سهام بهمس حزر
عرفان باستغراب : ليه عتقولي أكده
سهام : من لهفتك علي مجرد صور بنكم بتجمعكم
مع بعض وكمان احتفاظك بيهم لحد دلوقتي
إنت مشفتش نفسك خدتهم من أيدي ازي
عرفان بآسف حقيقي / أنا أسف .... بس انا مكره ما
عليه ان حد يفتش في حاجتي
سهام بزعل : بس أنا لقتهم صدفة مش من طبعي
افتش في حاجة حد
عرفان بنفاذ صبر / اباااااي عاد مقولنا خلاص
حصل خير
سهام بغيره / بس على فكره حبك ليها وضوح وضوح
الشمس
أكيد حبيتها لو محبتهاش / عرفان بيأيد كلامها
مكونتش اتجوزتها
ولسه بتحبها /سهام بغيظ
عرفان سكت شويه ولسه هيتكلم
أنا غبيه / ردت سهام على نفسها وقالت بضيق
الجوب باين من عنوانه اكيد لسه بتحبها

ولا مكانتش تحتفظ بصورها معاك لغاية دلوقت
حتي إنت نفسك واحد تاني خلاص معاها دانا
معرفتكش.....
ليه يعني ؟! ايه المتغيرعندك في /عرفان قطع كلامها
الصور دي
!!! ماهي صور زأي أي صور فيها إيه غريب
سهام شدت من أيده البوم الصور بنفعال وبتفتح في
فيه وبتفرجه
/بعصبية وغيره ونفعال ملحوظ بانفاس متلاحقة
شوف دي كده
الضحكة دي ضحكتها أمتي معنا مشفتهاش أبدا
منك
ودى ..بص كده /ومسكت وحده تاني
شوف إزاي وخدها في حضنك كأنك خايف عليها
تهرب منك
ومسكت صورة تانيه وقالت / ودي
شوف ازي بتبصلها شوف بعينك حبك ليها ولمعه
عينك
و
ملامح وشك كله بتصرخ بعشقك ليها

وكملت بصوت عالي وعصبيتها ذادت /
ودي؛؛؛؛؛ودي؛؛؛؛ودي
كلهم بيقولوا انك مش بس كنت بتحبها لا كونت بتعشقها باين أوي
عرفان بهدوء / اديكي قولتيها لحالك ..... كنت وكان فعل ماضي
سهام بهدو : مستحيل اللي يحب بشكل ده ينسي اللى حبه
عرفان بنفاذ صبر / عايزه إيه دلوقتي إنتي عايزه تتخنقي وخلاص
لا هتخانق ولا حاجة برحتك وجايه /سهام بغيظ
تمشي من قدمه مسك أيدها شدها ليه قربها أوي منه
عايز أعرف سر العصيبة اللي /وبهمس مثير لمشاعرها
إنتي فيها دي اية؟! المدم بتغير
:سهام برتباك من قربه المهلك لكل زرة فى مشاعرها
إيه مليش حق أغير علي جوزي
عرفان بنفس الهمس / ليكي طبعا وحقك ...... وانا هجوبك علي كل أسئلتك اللي بدور في دمغاغك اللي زاي الحجر دي بس بعدها مش عايز الموضوع ده يتفتح تاني نهائيا

وقبل أي ردة فعل منها كان وخد شفيفها لرحلة طويلة
طويلة جدا مره بعنف مره بحب مره بحنان مره بشغف ولهفه
عايز يقولها بقبله واحده قد إيه بيحبها وأن قلبي دلوقتي معاكي إنتي بيعشقك إنتي ملك إنتي أنا لو كنت حبيتها هي
فأنا بعشقك إنتي
سبها بعد مخلاص كانت محتاجه جدا للهوء مكانتش قادرة تاخد نفسها وبينهدو هما الإثنين بصوت عالي
وصوات دقات قلبهم تاكد تكون مسموعه
أوضح من دقات الساعة اللى وراهم
عرفان بعد وقت بصوت متحرحش آثار انفعلاته
:- همس
إظن كده جوابتك (وبمكر كمل) ولا أوضح
وانا مرحب جدا اني اوضح ، وبصراحة أكتر نفسي واضح
سهام اتكسفت جامد من تلميحاته وطلعت تجري من قدمه وهي بتقول لا خلاص شكرا عرفت
عرفان ضحك بصوته كله علي منظرها : ههههههه
هتروحي مني فين يعني هجيبك هجيبك هههههه

***

دخلت مريم متغازه مسكت تليفونها تتصل بمحمد
محمد كان نايم سمع رانت التليفون بتاعته قام بسرعة من مكانه
محمد بالهفه / أيوه يا عمري عايزه حاجة؟
مريم بنرفزه / محمد إيه اللي قولته لاابيه عرفان ده
محمد باستغراب / قولت إيه انا مش فاهم حاجة
مريم بعصبية / إنت بتستعبط يا محمد يعني مش عارف
محمد بتعجب / بستعبط !؟ طب اقفلي يا مريم ولما تعرفي ازاي تكلمي مع جوزك ابقي كلمني
انا اسفه بس هو /مريم بسرعة أعتذرت بندم
الموضوع ده اللى أنا كنت عايزه اتكلمك معاك فية
محمد بعتاب / اسفك كتر يا مريم وغلطك كمان
مريم بندم حقيقي / أسفه يا محمد بس غصب عني متوترة
والهانم إيه اللي موترها المره /محمد بتنهيده ضيق دي
-:مريم وهي مكسوفه منه برتباك
يعني انا وانت اتفقنا علي خطوبه بس أبيه عرفان بيقول جواز

وهو ده اللي مزعل الهانم وموترها :محمد بزعل
مريم / مش كده يا محمد متفهمنيش غلط
محمد / أنا كنت فاكر هتفرحي مش تزعلي هو جوزك
مني يزعلك أوي كده
!مريم / لا مش كده بس انت ليه مستعجل ؟
محمد / كله ده ومستعجل،دنا عمري كله مستنيكي
اقفلي يا مريم انا جيلك بكرة أن شاء الله واللي إنتي
هتقولي عليه هيمشي حاضر عيوني ليكي
****
عند يزيد ومنال
أول يوم ليها النهارده في الشغل بتاعها
يزيد راح عندها خبط ودخل وهو بيقول / صباح
الخير
منال بسعادة/ صباح النور
انا جهزتلك الفطار قبل ملبس
يزيد / ايوه شوفته أنا جي اندهلك علشان تفطري
معايا
منال بابتسامه هديه / هكمل لبسي وحصلك
!يزيد باستغراب : عايز اعرف سببها إيه؟
!منال يتعجب : هو ايه ؟

يزيد / الفرحه اللي في عيونك والسعادة اللي باينه
علي وشك

منال / النهارده اول يوم ليه بعد أجازه كبيره
أصلك متعرفش انا بحب شغلي قد إيه

يزيد : لو اعرف انك هتفرحي الفرح ده كله كنت
قطعتلك الإجازة ونزلتك الشغل من زمان بس كنت
شفت الفرحه دي اللي في عيونك

منال / طيب يلا نفطر علشان منتأخرش من أول يوم
كده ومديري يهزأني بكلمتين

يزيد بمكر / مممم مديرك
بس مديرك تأخيرك علي قلبه زي الشهيد عمره
مهيتكلم

بس انا عندي الشغل شغل انت هناك مديري :منال
يحقلك تعمل اللي أنت عايزه

يزيد / وهنا

:- منال بارتباك وغيرت مجري الكلام قالت بدلع
يزيد يلا مش حبه أتأخر أول يوم شغل ليه
وسبته وخرجت من قدمه

يزيد صبرني يارب لحد مترضي عليه
وصلو مقر الشركه

همس بين الموظفين كل واحد بيسأل مين اللي مسكها يزيد في أيده
لبني جات تجري عليهم من بعيد وبدلع قالت :- أهلا مستر
الجزء 🌺الفصل الثاني عشر من قصه حب وكبرياء
💎الثاني من اشوق وحنين
🍀بقلم زهرة الريحان
هااااه ساكتة ليه ،انا ليه عشر /محمد بهدوء دقايق قاعد قصدك وإنتي ساكته ، عايزه إيه يا مريم وأنا اعمله
مريم قاعده قصاده متوتره بتفرك في ايدها خايفه من ردت فعله خايفه يفهم سبب رفضها للجوز منه غلط ويفسره علي هواءه :
مريم بصوت مهزوز/ محمد ممكن نخليها خطوبه بس وكتب الكتاب بعد مخلص جامعتي واخد الشهاده
محمد بأن عليه الضيق واللي هي خايفه منه حصل
محمد بعتاب / وجوزك مني هو اللى مش هيخليكي تاخدي شهادتك ؟!
مريم/ ...... ساكته مش لقيه كلام تقوله

هتقول إيه خايفه منه أو بمعني أصح خايفه من
طبعه العصبي خايفه من غيرته
وتهوره ، وان أيده دايما سابقه عقلة وتفكيرة
في الاخر هي خايفه من عصبيته... من غيرته ....من
.... تحكماته
من طبعه وهو طبعه صعب جدا
محمد لقها ساكته كمل كلامه/ دانا كنت فكرك
هتفرحي
أكتر مني اني مستعجل أنك تكوني مراتي في بيتي شيله
إسمي ، لكن للأسف اللي شايفة بعيوني وحده
الخوف مليها ومش عارف ايه سببه ، وحده حتي مش
لقيه حجه تقولها
ايه سبب رفضك المره : (كمل كلامه بضيق وحده)
!دي؟
إنتي عارفه كويس أني مش هعطلك عن دراستك
وتحقيق حلمك بالعكس هساعدك عليه فبلاش
!تدخليلي من النقطه دي ....يبقي ليه؟
-: مريم أخيرا طلع صوتها بترجي همست
مش عيزك تفهمني غلط يا محمد. ابتدأت تتهت في
....الكلام/ أصلا أنا....أنا اصل
!محمد صوته علي عليها بنرفزه / أصل ايه ؟

!ردي عليه إصل إيه ؟
عايزني والا..لا ؟
بتحبيني والا ..لا ؟
انت لسه بتسأل /مريم بحب ولهفه
محمد بنفعال / منا خلاص مبقاتش عارف حاجة كل
مقرب منك تبعديني عنك
مريم بصتله بدموع وعتاب من غير كلام
صعبت عليه لحظه بس مش لازم يضعف قدمها لازم
يساعدها تحدد موقفها منه كفايه باقي.. الم
...بعاد... عناد ...أنتظار
محمد بزهق : أنا ماشي، معاكي وقت تفكري فيه
لغاية اليل لو اتصلتي بيه هعرف أنك موافقه
وساعتها هتبقي مراتي وحبيبتي وكل دنيتي
وبضعف وجع كمل كلامه ولو متصلتيش) هعرف (
أنك
مش موافقه وساعتها هتبقي حره
مريم بالهفه وستفهام / حره؟! يعني إيه؟! هتسبني يا
محمد
ودموعها نزله منها بصمت
محمد بنفاذ صبر وصوت عالي ونرفزه/ أنا تعبت......
تعبت بجد

تعبت طول الوقت مستنيكي مستني كلمه منك نظره رضاء منك مستنيكي ترضي عليه تحني عليه بكلمه واحده

مش بلقي منك غير جفا ورفض ليه علي طول الخط

تقدري تقولي سبب رفضك دلوقتي ليه إيه ؟!!!

لتاني مره بقولك....متقوليش كليتك علشان أنا

عمري بجوزي منك ما هعطلك عن تحقيق حلمك

بالعكس هساعدك عليه

أنا مش رفضه....أنا خايفه /مريم بدموع

بتقولي إيه!!!..... خايفه؟! اللي / محمد بصدمه

سماعته ده صحيح (كمل كلامة بعصبية وحده):

إنتي يا مريم تخافي مني أنا؟!

مريم بصتله والدموع نزله منها بصمت و مسكت في

لا مش منك :قميصه وبالهفه

اوعي تفهمني غلط ...إنا بس بخاف من عنادك ..من

عصبيتك .... من غيرتك الذيده

من تهورك.......وأيدك دي اللي ديما سابقه

عقلك أنت بكده بتخوفني منك

محمد فهم قصدها إن هي خايفه من عصبيته

وغيرته الذيده عليها وبيكلم نفسه ويقول معقول حي

ليكي يخوفك بشكل ده مني ماكنتش أفكر إن يجي
يوم وتخافي من حبي ليكي يا بنت عمي
مالك روحت فين /مريم بهمس كله حيرة
محمد مسك ايدها اللي مساكه في قميصه وضغط
فيكي /عليهم على صدره وبوجع
مريم / وأنا قولت حاجة مش مفهومه محتاجه
التفكير ده كله
محمد لا فهمتك يا ست هانم
بس كل ده ليه هاه ليه ؟! -: وكمل كلامه بعصبيه
علشان بعشقك..... وبموت فيكي بتلموني علي حبي
ليكي
اجرمت يعني علشان مش عايز ايد تلمسك غير أيدي
وعين تبصلك غير عيني ؟! اجرمت !؟
وكمل كلامه بغيظ وغيره /وبعدين أنا فى اخر أيامي
دي مش ملاحظه أني ابتدأت اتغير وقلل من عصبيتي
والا نسيتي يوام مكان عرفان في المستشفي
وبعيوني شايف كلامك مع جاسر وقربك منه
وساكت وأنا من جويا نار بتقيد فيه
!!!!مريم بزعل مصطنع/ قربي ؟!!!وكلام ؟
أنا كنت عايزه ادوب لوح التلج اللي واقف قدمي
وأنا كنت فاهم ده علي فكره /محمد بهدوء

وبعصبيه كمل كلامه /وإلا كان زماني جيبك من
شعرك وهو دفنته مكانه وهو حي
مريم بصتله عايزه تقوله أن ده هو اللي خايفه منه
هو ده .....هو ده بالظبط اللي أنا :وبنرفزه قالت
خايفه منه
ومن إرتباطي بيك ديما عصبي ومش بتفكر الأول
وايدك سابقه عقلك
محمد بنافذ صبر / عايزه إيه يا مريم قولي عايزه إيه
عايزيني ماغرش عليكي..... أبطل أحبك
مريم بهايم/ لا دانا أموت
وكملت كلامها
غير بس ...بالعقل
اتعصب ...بس بالراحة عليه
ثور اغضب... بس من غير ما تشك فى حبي ليك بلاش
تخاوفني منك
محمد بحب / أنا فى حبك مجنون... غيور لأبعد حد
عصبي جدا ده اللي عندي
قابله ولا لا ؟
مريم / ..... ساكته والدموع بتحارب علشان متنزلش
منها تاني

محمد صعبت عليه ومش قادر يشوف دموعها /
طيب خلاص هحوال اخفف من غيرتي وعصبيتي بس
الأكيد اني مش هخفف من حبي ليكي
وانا مش عايزه تخفف حبك ليه /مريم بحماس
أنا بقول تخفف غيرتك وعصبيتك
محمد / مهو علشان دوال يخيفو لازم أبطل أحبك
وده مستحيل يحصل ابدا
مريم بقلة حيلة / يعني مافيش فايده
لا /محمد بحزم
مريم بس انا مش عايزه الحب ده انا عايزه حب
هادي ابقي مطمنه وأنا عايشه معاه ابقي حاسه
معاه بالأمان
وأنتي معايا مش :محمد بالوم وعتاب وعصبيه
!هتبقي مطمنه ليه؟
وازاي وانتي جنبي وفي حضني ماتحسيش بالأمان
ساكته بس دموعها نزله .... :مريم
محمد وصل لقمه نرفزته منها / كفايه ....كفايه
دموعك دي كفايه باقي انتي غاويه عذاب وخلاص
أنا ماشي وهستني إتصال منك فكري براحتك

****

عند يزيد ومنال

في البريك يزيد حب يشوف منال راح عندها

لقها مشغوله باللي قدمها

يزيد : مساء الخير

منال وهي مرافعتش رأسها من قدام الأوراق إللي

بتشتغل فيها قالت بلا مبلاه : مساء النور

يزيد وهو مستغرب حالها لسه الصبح على الإفطار

كانت كويسه وبتضحك وسعيدة

إيه بس اللي حصل خلها قلبت كده

يزيد بستغراب :- بتعملي إيه

منال ببرود : هكون بعمل إيه بشتغل

يزيد : منا عارف إنك بتشتغلي بس ليه ده وقت

الراحه بتاعك وصلا النهاردة أول يوم ليكي جبتي

الشغل ده كله منين ؟!

منال حبه تستفذه وتغيظه : بصراحه ده شغل

الأستاذ أحمد وهو راح يتغدا وانا قولتله خد رحتك

انا هخلصه

(يزيد بغيره / اه الأستاذ أحمد (وبنرفزه كمل كلامه

طيب يلا سيبي الشغل ده من ايدك هو يجي يكمل

شغله

حابب نتغدى سوا

منال أبتسمت بخبث : بس انا هتغدا هنا الأستاذ أحمد قال هيجبيلي أكل معاه

وفعلا بكلامها ده قدرت توصله لقمة نرفزته خبط علي المكتب طاير الورق من عليه وهو بيقول :-

انا قولت قومي يلا الأكل اللي هيجيبو الاستاذ أحمد هاكلهولوا بطريقتي بس أشوفه

وبعصبيه كمل كلامه /يجبلك بتاع إيه اكل يا هانم هاه

عادي يعني أنا زميلته في /منال بخوف حقيقي الشغل وكده

يزيد بحده : لا مش عادي

من هنا ورايح وقت البريك هتيجي تتغدي عندي ومعايا انا في مكتبي فاهمه

طيب اهدا :منال بندم إنها فكرة تستفذ غيرته وهدي اعصابك مافيش داعي لعصبيتك دي كلها

وإن كان علي الأكل يا سيدي مش هاكل خالص وانا مش جعانه أصلا

يزيد بنفاذ صبر : بقولك قومي

منال بعناد : لا يا يزيد ولو سمحت ده مكان شغل ولو حابب تتخانق لينا بيت نتخانق فيه

يزيد : ماشي براحتك

انا اصلا تعبت منك كل ساعه بحال

وسبها وخرج

وهو خارج من عندها لقي أحمد جيبلها الغدا

في ايده حود وراح عنده

بغيظ وغيره : رايح فين أنت بالأكل ده

احمد باستغراب من حدته قال : للاستاذة منال

عند حضرتك أي إعتراض

يزيد بغضب / ايوه عند حضرتي الف مانع تجيب

ليه انت يا بنادم لمرتي انا اكل

احمد بارتباك / هي الأنسه منال مرات حضرتك

يزيد بنفاذ صبر ومسكه من لقيه قميصه / لا ده أنت

مش غتت بس لاا وغبي كمان أقولك مراتي تقولي

انسه

أحمد بخوف : اسف حضرتك بس عادي يعني

انسه منال

هنا يزيد برق في عينه جامد بغضب

أحمد كمل كلامه برتباك اقصد مدام منال يعني زي

إخوتي حضرتك

يزيد ساب ليقه القميص بتاعه وهو بيقوله : هات

الأكل ده أنا هوديه

وأنت تدخل تاخد الشغل بتاعك من قدمها وعينك
فيه وحسك عينك ترفع عينك من عليه
فاهم
والله حضرتك هي اللي خدته مني :أحمد بخوف
تكمله قالتلي حبه تسالي وقتها
يزيد / من غير راغي كتير انت فاهم انا قولت ايه
فاهم حضرتك : احمد
سابه ودخل بالغدا عندها
يزيد باقتضاب/ اتفضلي الغدا يا هانم
منال بتنهيده غيظ/ وبعدين مقولت مش عايزه
يزيد يغيظ وغيره / يعني لو كان جابو حد تاني غيري
كنتي عادي خدتيه لاكن جوزك لا
مش كده
وكمل كلامه بعصبيه / الأكل عندك ولينا بيت يا
ست هانم نتحاسب فيه
سبها وخرج وهي مبسوطه بغيرته عليها وفي نفس
الوقت زعلانه منه بسبب تعين لبني في نفس المكان
وهو عارف إن حاجة زي دي هديقها
منه هي مش مصدقه اصلا انه ميعرفش بخبر تعيينها
فعلا

ماشي يا يزيد بيه فعلا لينا :بهمس لنفسها كله وعيد بيت نتحاسب فية

****

عند صافي و محمود

صافي من بعد ما راحت للدكتور وأكد لها ان محمود ساليم مفيهوش حاجة ابدا وقادر علي الإنجاب

وان هي اللي عندها بعض المشاكل في الرحم ممكن تودي الي تأخر الحمل

وهي قاعده في اوضتها علي طول مكتئبه حزينة جدا

رغم إن الدكتور أكد لها انها مع الوقت ومواظبتها علي العلاج تقدر وبكل سهولة تحمل عادي جدا أطفال زيها زي غيرها

بس هي اختارت الطريق الأسهل إنها تفقد الأمل في كل حاجة حوليها وتدخل في دايرة الأكتاب والحزن

ونطوت على نفسها وقفلت عليها وستسلمت للياس

وكانت بالنسبة ليه فريسة سهلة التهمها بجداره لبحوره

بحور اليأس والألم والاكتئاب واللحزان وهي كان فى أماكنها تجنبها تماما ولكنها أختارت أسهل طريقة ونفذتها

محمود شايف حالتها بتدهور يوم عن يوم

وده مزعله جدا
هو بيحبها وعمره موضوع زي ده ما هيفرق معاه
دخل عندها لقها نايمه قرب منها وقعد علي طرفه السرير جنبها
شال شعرها من علي وجهها وبهمس : حبي قومي ايه اللي منومك في الوقت ده
صافي بنوم / سبني شوية بس
لا مش هسيبك يلا قومي /محمود بأصرار
انا جيب معايا غدا هيعجبك
صافي / بس انا مش جعانه عايزه انام
لحد أمتي طيب هتفضلي كده /محمود هنا اتنرفز
هاه لحد امتي
: صافي قامت من نومها وبعصبيه
لحد ماموت أنت عايز ايه مني سبني في حالي باقي
محمود راق قلبه عليها ومسك وشها بايده الإتنين
بعد الشر عليكي حبيبتي :وبحنان
اوعي اسمعك بتقولي كده تاني إنتي فاهمه
صافي الدموع مليت عيونها وبدأت تبكي بصوت عالى
أعيش ليه :وتشهك جامد وبوجع قطع قلب محمود
تقدر تقولي اعيش ليه وانا مش هقدر أكون أم
محمود بتأثر/ مين قالك إنك متقدريش تكوني إم

كل الحكايه انك عايزه شويه وقت
صافي بدموع/ متضحكش علي نفسك الدكتور اكد لي
أنه جايز العلاج يجيب نتيجته بس مش أكيد
حتي /محمود بحب وقربها ليه بيمسح دموعها بأيده
ان كان انا مش عايز غيرك
افهمي باقي بلاش تعذبينا وبعدين مافيش حاجة
بعيده عن ربنا كله بأمر الله وأن شاء الله خير يا قلبي
ونعمه بالله :صافي بعد ما كلام محمود هادها شوية
العلي العظيم
محمود بحنان / أيوه كده يا حبي خلي إيمانك
بالله كبير
وتعالي اغسلك وشك علشان نتغدا
دنا جايب معايا أكله نفسك فيها من زمان
صافي وهي بتمسح دموعها / هي ايه دي
بعينك مش هقولك غير لما /محمود بهزار
تقومي معايا
طيب انا هغسل وشي علبال متغير /صافي بحماس
هدومك ولسه قايمه مسكها من ايدها بسرعه منعها
علي فين الأميره متعملش حاجه خالص وانا موجود
صافي باستغراب / وانا هعمل ايه دانا بقول هغسل
وشي

ودي تجي طول منا موجود /محمود
بس ثانيه متقوميش من مكانك هغيروجيلك
غير هدومه وراح عندها شلها وهو بيهمس ليها
تصدقي وحشتني اوي
صافي بدلع / عارفه علشان انت كمان وحشني اوي يا حوده
محمود رجع بيها تاني وهو بيقول طيب عايزه بعد حوده دي اسيبك ابدا بعينك
صافي / هههههه والغدا بس يا محمود
محمود / عادي نخليه عشاء

****

سهام قاعده في اوضتها جتلها مكلمه من عماد
قامت تكلمه في الشباك بعيد عن باب الاوضه سهام بخوف / الوووو
عماد بغضب /الاسبوع عده وإنتي لساتك يا هانم
علي زمته ليه مطلبتيش الطلاق زي مقولتلك
مقدرتش أقوله / سهام بضيق منه
عماد بعصبيه / ليه يا مدم

سهام بكدب / هو لسه تعبان استني حتي لما يقدر
يقف علي رجليه
عماد بغضب / انا مليش دعوه الاسبوع خلص اللي
اتفقنا عليه وأنتي لساتك في بيته
يبقي متلوميش غير نفسك علي اللي هعمله فيه
وقفل السكه معاها
سهام / وبعدين يا ربي في البنادم ده و بتلف بوشها
لقت عرفان قصدها
!عرفان بهمس خطير بتكلمي مين ؟
ياترا عرفان هيعمل ايه معاها
ياترا هيعمل ايه عماد تاني
مريم هتتصل بمحمد ولا لا

الفصل السادس

سهام اتخضت جامد وجسمها كله بيرتعش اول
ماشافته واقف قصدها
عرفان قرر سؤاله تاني ليها بنبره صوت مخيفه
للغايه / بقولك عتكلمي مين
/سهام هنا اترعبت والكلام بقا بيخرج منها بصعوبة
مش بكلم حد
عرفان بغضب وعصبيه / كيف ده وانا دخل عليكي
شايفك واقفه في الشباك وحطه التليفون علي
ودانك وعتكلمي مع حد
دي ...دي ...دي وقبل /سهام بصوت مهزوز بيرتجف
مترد عليه التليفون بتاعها رن تاني
عارفان في لمح البصر وصل عندها شد التليفون من
ايدها وبعصبيه قال :-
هاتي السخام ده انا اللي هرد
سهام بخوف وألم لما مسك ايدها وشد عليها وضغط
عليها بعنف وقسوة
استني طيب أيدي حرم عليك.... أيدي : سهام

متأثرش لحظه واحده بس لوجعها وفتح الخط
آتاه صوت أمره مسنه واضح جدا من نبرة صوتها إنها
عدت العقد الخامس من حياتها
سهام يا بنايتي عامله ايه معلش يا : السيدة المسنه
بنيتي الشحن خلص وستنيت لما جه عمك الحج
وشحنلي رصيد ؟
عرفان هنا بص عليها وهي خلاص هيغمي عليها من
الخوف مهي مش سامعه حديث السيد المسنه هي
تفكر اللي بيكلمه عماد ابن عمها
هو اتكسف من نفسه اوي لما عرف مين كان بيكلمها
هو فعلا كان عماد بيكلمها بس قبله كانت جرتها
الست العجوز بتطمن عليها وفعلا المكلمه قطعت
معاها في الوقت اللي سهام بتحول تتصل بيها تاني
اتصل بيها عماد واضطرت ترد عليه وبعد مخلصت
من عماد الست العجوز اتصلت وكانت ليها نجدة من
السماء
عرفان بنظره أسف : اتفضلي دي الخاله أمنه
جارتك بتسأل عليكي
اتنهدت براحه وبلعت ريقها وحمدت ربها إن المرأة
العجوز جتلها نجده من السماء

مدت ايدها بأنامل مرتعشة أخذت منه التليفون

وبصوت مطمئن قالت : الووووو

أمنه باستغراب/ روحتي مني فين وأنا بكلامك

سهام / اهو معاكي كملت معاها المكلمه في هدوء بعد مخلصت المكلمه

بتبص حوليها ما لقتوش قدمها سمعت صوت المياه في الحمام عرفت أنو بياخد حمامه

غيرت هدمها بلبس مناسب تخرج بيه من أوضتها ولفت طرحتها

لسه جايه تخرج سمعت صوته

عرفان بصوت عالي قوي / علي فين

افندم عايز أيه /سهام بزعل

عرفان / إظن سؤالي واضح بقولك علي فين

سهام بتتنهدت غضب / رايحه لمريم فيها حاجة دي

طبعا فيها إنتي خدتي أذني /عرفان ببرود

اذنك ايه !!هو انا خرجه بره /سهام بتعجب وعصبيه

البيت مثلا؟! ده مريم في الاوضه اللي جنبينا

عرفان / انا خابر بس برضوه ابقي عارف وتقوليلي

سهام بنافذ صبر / حاضر اي أوامر تانيه

:- عرفان راح عندها مسك ايدها وبحنان بتوجعك

سهام ارتبكت منه قربه من نبره صوته اللي لمست
فيها الصدق وحست فيها الحنان واستغربت ازي
من دقائق بس كان في إمكانه يقتلها بنظرته
ودلوقتي حنيه الدنيا في عنيه
سهام بهمس / لا مش بتوجعني مافيش حاجه
مستهله انا كويسه
عرفان بستفهام/ رايحه ليه لمريم
سهام باستغراب / عادي بقالي كتير مش بشوفها
طيب روحي بس متأخريش عايزك /عرفان بحنان
سهام بخجل / حاضر
وسبته وراحت عند مريم خبطت ودخلت
لقيتها قاعده مهمومه حزينه
سهام / إيه يا بنتي مش بينه ليه نبقي في بيت واحد
وماشفكيش
مريم بمحبه / تعالي يا سهام اتفضلي
مالك حبيبتي : سهام دخلت وقعدت جبنها وبستفهام
فيكي إيه
مش أمورك اتصلحت مع ابن عمك انا عرفت من
عرفان ان محمد عايز يكتب كتابه عليكي بعد أسبوع
مريم بتنهيده حزن / ماهو ده يا سهام اللي تعبني
سهام باستغراب / تعبك ؟!! أزاي

هو إنتي مش عايزه محمد مش بتحبيه يعني
مريم قطعتها في الكلام وبالهفه قالت : لا
طبعا ايه الكلام اللي بتقوليه ده طبعا عيزه واكيد
بعشق التراب اللي بيمشي عليه مش بحبه وبس ...
بس خايفه
سهام بتعجب / خايفه ؟! خايفه من ايه بس هو
!!! محمد بيخوف
مريم بنفاذ صبر / يوووووه يا سهام
لا طبعا مش من محمد خايفه
خايفه من طبعه العصبي خايفه من غيرته الذيده
من تهوره
مش قدره انسي يوم ما مد أيده عليه وشك فيه حبه
أعمي يا سهام مش بشوف قدمه
بيتصرف علي طول بغباء
ويوم مضرب جاسر في المستشفي برضو وكان هيعملي
فضيحة مفكرش وقتها لولا وجود عرفان كان
هيحصل ايه
لما الناس تتلم عليه ويعرفو انه بيضرب واحد
علشاني مفكرش الناس هتفسر ضربه ليه إزي
سكتت شويه تاخد نفسها من انفعلها وكملت بغيره)
وغيظ (

ولا لما راح خطب الهانم بتاعت مصر علشان ينتقم
مني لما رفضته
ورفضي ليه اصلا هو السبب فيه
كله ده وبتساليني خايفه من ايه ؟؟
ايوه يا سهام انا عمري ماحبيت غير محمد لا مش
بحبه وبس انا بعشق كل تفصيله
وهو كمان إنا متأكده جدا من حبه ليه
بس خايفه من طبعه الحب وحده مش كفاية لنجاح
العلاقه
!!!سهام بهدوء / هاااااه.....خلصتي ؟
مريم / ايوه خلصت انتي شايفه أن ده مش اسبباب
تخليني اخاف منه
سهام بابتسامة/ بصراحه .... لا
مريم بدهشه وستغراب / ياسلام يعني انا ببالغ
ومليش الحق أخاف
سهام بضحك / يا بنتي خليني اتكلم طيب إنتي مش
عطيني فرصه حتي اتكلم
اهو سكت اتكلمي /مريم بنفاذ صبر
سهام بجديه : بس تسمعني بقلبك وعقلك مع بعض
مريم بهتمام / حاضر يا ستي قولي

سهام بجدية / خلينا متفيقين من الأول انو عمل كل ده حب فيكي من غيرته عليكي
واحد خايف يفقد حبيبته لاي سبب من الأسباب
..... لما سمعك بتكلمي واحد غيره
مريم قطعتها/ واحد ايه ده كان أخوه صحبيتي الصغير
سهام كملت كلامها/ بس هو ميعرفش أن اخوه صحبتك هو يفكرك بتكلمي واحد، وقتها حس إنو بيخسرك وقلبك بقي ملك رجله غيره
واللي عمله ده رد فعل طبيعي لأي راجل بيحب وفي استعداده يخرب الدنيا ويرجع حبيته ليه
إنتي اللي كان رد فعلك قاسي عليه برفضك ليه قدام الكل
انا ؟!! انا اللي كنت قاسيه معاه /مريم بتعجب
ولا هو لما دخل وفى ايده وحده تانية بيقولها يا حبيبتي قدام عيوني
سهام / ايوه إنتي غلطتي هو معملش كده غير لما رفضته قدم الكل دي صعبه اوي علي اي راجل صعيدي دمه حامي عنده نخوه
مريم : .... ساكته

سهام بحنان / بوصي حبيبتي خلاصه الكلام أنه
عمل كل اللي عمله ده كان خايف يخسرك
عايزك بأي طريقه وعايز يحافظ عليكي
تبقي ليه وحده خايف واحد غيره ياخدك منه
بيحارب علشان يفوز بيكي
بس بعد متبقي ملكه مراته مكتوبه علي اسمه
خلاص هيخاف من ايه
هتقل عصبيته وغيرته وتهوره اللي انتي خايفه منهم دوال
مريم بعد تفكير / إنتي شايفه كده يعني ممكن بعد الجوز يتغير
سهام بتاكيد / طبعا وكملت كلامها بمكر طيب إنتي تقدري تشوفيه متجوز غيرك
لا طبعا ادنا كنت قتلتهم /مريم بالهفه وبسرعه الإتنين
هههههههه طيب خلاص ليمها باقي /سهام بضحك
بدل الراجل ميهج منك ويرجع للبنت المصرويه
مريم بضحك هي كمان / هههههههه لا مستحيل أسمحله يعملها تاني
سهام بحنان / ربنا يقدملك الخير حبيبتي ويسعدك ان شاء الله

مريم بحب / بجد تسلميلي يا أحسن مرات أخ في الدنيا كلامك ريحني وطماني
كنت فعلا محتاجه اقعد معاكي
سهام بفرحه/ طيب الحمد لله اللي قدرت اقنعك
يلا سلام لحسن اخوكي قالي متعوقيش
مريم بغمز من عنيها / هههههه ايوه يا عم مش قادر يستغني
سهام بخجل / بس يا بنت انا غلطنه أصلا اللي بتكلم معاكي
بيضحكو هما الأثنين مبسوطين ومره واحده سمعو
:- صوت الغفير عتمان بيصرخ ويقول
يا سعت البيه ... يا سعت البيه
الكل خرج من اواضه يجري علي تحت
عرفان وهو نازل جري علي السلم / في إيه يا غفير
الهم إنتي أنا بقيت اتشام منيك خلاص قول جايب مصايب اية تاني
عتمان وهو بياخد نفسه بالعافيه / جنينة المولح يا سعت البيه
عرفان بعصبية زياده / ملها يا حمار اتكلم أنطق
: عتمان بخوف من رده فعله وبصوت مهزوز قال اتحرقت

سهام شهقت جامد وبهمس قالت : مافيش غيره
الحاجة وجيهة بخضه / كيف ده حوصل وأنت كنت
فين انتوا والغفر
عرفان بالهفه وخوف / مش وقته يا حاجة الحديد
ده دلوق انا
وكمل كلامه ل عتمان يلا يا بجم قدمي
وهو ماشي قال اتصلي يا أمه بمحمد وعمي
بسرعه
وجيهة بسرعه / مريم يا بنيتي اطلعي بسرعه اتصلي
بواد عمك قليلوه يلحق أخوكي
مريم بخوف / حاضر يا ماما التليفون معايا هتصل
أهو
اتصلت بيه هو يفكر إنها بتتصل تبلغه موافقتها
بفرح قال :كنت متأكد إنك هتتصلي ومستنيكي
:مريم وهي لسه الخضه مسيطره عليها
مش وقته يا محمد الحق أبيه عرفان
محمد بخضه / ماله عرفان
مريم / ابيه عرفان كويس يا محمد بس في حريق في
جنينه المولح خد عمي والحقه
وسام لسه مرجعش من مصر

محمد مستناش تكمل كلامها وقام من مكانه بيالس

طيب يا مريم اقفلي وانا :فى هدومه وهو بيرد عليها

رايحله

وفعلا راح مكان الحريق البلد أرياف علي بال

موصلت المطافي

كنت عاليت الجنينة اتحرقت

الكل بيهمس لبعضه مين يقدر يعمل كده في كبيرهم

؟؟ مين يقدر يستجرا ويقرب منهم

دوال أسياد البلد وكبرتها

كل واحد منهم بكلمه وكل واحد بأستنتاج مختلف

عرفان بصوت عالي زي الرعد : كل واحد يحط

لسانه في خاشمه

لسه هيتكلم كانت أتنين عساكر و ظباط جاين عليه

محمد راح عندهم / خير يا حاضره الظباط

الظابط / خير طبعا

أحنا جاين نطمئن علي عرفان بيه ولازم من تحقيق

علشان نقدر نعرف مين اللي عملها إذا كان إهمال ولا

بفعل فاعل دي جنايه

عرفان بغضب ونفعال / انا بخير و الجنينة جنينتي

وتحرقت إيه دخل الحكومة

الظابط / لينا دخل طبعا الحريق ده كان ممكن يهدد
أمن البلد كلها لو مكناش قدرنا نسيطر عليه
فللأسف حضرتك مطلوب معنا لتحقيق
عرفان لسه هيعترض محمد لحقه وقال : اتفضل يا
حضره الظابط وحنا وراك بالعربيه
الظابط / حضرتك عارف دي أوامرونا بنفذها
الحج وهدان / استنوا خدوني معاكم
محمد / لا أنت روح البيت طمن أمي وجاسي
وطلع علي بيت عمي طمن اللي هناك
الحج واهدان : طيب يا ولدي خلي بالك من واد
عمك
محمد : متقلقش ده أجرأ روتيني مش هيحصل
حاجة ان شاء الله

****

عند يزيد ومنال
دخلت شقتها وهي علي آخرها من اللي شافته من أول
يوم شغل ليها
بتكلم نفسها طول الطريق معقول هقدر استحمل
دلع البومبه دي عليه بشكل ده وتقربها منه عيني
عينك كده

طيب وأنتي مالك متغظه كده ليه :بتناقد هنا نفسها تكونيش حبتيه

بترد على نفسها : مش كده بس ده جوزي ومن حقي احافظ علي بيتي

يزيد هنا بصلها وهمس بعصبيه وغضب / أقدر اعرف الهانم ملها؟؟

!!!!! ليه كل ساعه بحال

كنتي الصبح كويسه أيه اللي حصل خلاكي بالحاله اللي إنتي فيها دي

منال بهدوء مصتنع : وسيادتك مش عارف ؟

يزيد باستغراب/ وأنا هعرف منين

منال بعصبيه وصوات عالي / مين عين لبني في نفس المكان اللي حضرتك بتشتغل فيه

يزيد بغضب : أولا صوتك ميعلاش

ثانيا انا معرفش ،في مجلس الإداره عندك تقدري تعرفي مين اللي وأفق علي نقلها عندي

ثالثا الموضوع ده يهمك أوي

منال بنفس نبره الغضب والعصبيه قالت

طبعا يا استاذ يهمني

أنت مش شايف طريقه كلامها معاك ازاي ودلعها عليك ولا بتستعبط

هنا يزيد وصل لقمة نرفزته شد علي درعها جامد
لما تكلمي جوزك اتكلمي بأدب إيه استعبط /وبغضب
دي
منال بوجع ودموع / اه سيب ايدي يا يزيد بتوجعني
يزيد رق قلبه عليها وبسرعة شال ايده من عليها وهو
بيقول : بلاش تستفذيني
منال بدموع : طيب قولي إيه اللى بينك وبنها
يزيد بدهشه / بيني وبين مين
الست لبني ايه اللى بينك وبينها /منال بغيره
الجاكت بتاع بدلتك إيه اللي وداه عندها في بيتها
يزيد بصدمه / إيه .... جاكت بدلتي
ايوه جاكت بدلتك الهانم جتلي المكتب وعطتهولي
بتقولي كده عينك عينك جوزك نسيه عندي لما
سيادتك كنت سهران عندها
وعلي فكره اتصلت برضوه تاني يوم بيك
وسمعت منها نفس الكلام
تقدر تقولي إيه اللي واداك عندها في بيتها
وحصل بينكم إيه
ومش هو برضوه نفس اليوم اللي سيادتك وساكتت
اتكسفت توضح
بس هو فهمها

يزيد بضعف / ايوه يومها راحت عندها كنت مخنوق

مش لقي مكان اروح فيه ملقتش قدمي غيرها

منال بهمس مرتبك / ياترا حصل بينكم نفس اللي

حصل بينا

إيه اللي بتقوليه ده.... اكيد لا /يزيد بزهول

أيوه ماكنتش في واعي بس مش لدرجة دي

يعني

وكمل كلامه بعصبية جامده وقال :

واوعي تفتكري أني ممكن أغضب ربنا أنا عارف ربنا

ودينا كويس وبتقي ربنا

منال بصتله بصه عتاب ولوم عايزه تقوله انك

فعلا عملتها يوم ما خدتني غصب عني

اوعي :يزيد قرا كلامها من عيونها ورد عليها رد قاطع

تقرني دي بدي

اللي حصل بينا ايوه غلط بس مش حرام

ده حقي الشرعي وأنا اخدته بحلال ربنا

وإنا اعتذرت عن الطريقه بدل المره الف

ولو كان يرضيكي إعتذار تاني عادي

أنا أسف يا مدام

وسبها وخرج من الاوضه والبيت كله سبلها المكان

بعد مرزع الباب وراه هز جدران البيت كله

منال هنا بتلوم نفسها وتعتبها : غبيه إزي اصدق تلميحات البومه دي واشك في يزيد

****

عند بيت الحج وهدان

الحاجة فاطمة : الحمد لله اللي جت علي أكده قدر ولطف

الحج وهدان / بدال بعيد عن أولادنا كل شيء يتعوض

فاطمه بصوت مرتبك وهي بتبص علي جاسمين قالت أمال وسام ماكنش معاكو هو لسته في مصر

الحج وهدان : أيوه بيقول عرفان عنده مأمورية ونازل منها قريب

جاسمين استنت لما عرفت فين بيكون وسام وطلعت تجري علي اوضتها والدموع في عينها

بتهمس لنفسها

أكيد عندها عند مراته ماهو أبيه محمد ظابط زايه اشمعني هو اللي علي طول مأموريات لا ده أكيد عند الهانم

وبتوعد قالت :

ماشي يا وسام انا من بكره هشوف محامي وهرفع قضيه خلع
وهكسبها من أول جلسه طبعا البيه أتجوز عليه من غير ماعرف فأكيد هكسبها
نهايه الفصل

الحلقة الرابعه عشر من قصه حب وكبرياء
الجزء الثاني من اشوق وحنين بقلم زهرة الريحان
مريم بحيرة / مالك يا سهام مش عمي واهدان طمنا والحمد الله هما بخير ليه كل التوتر والقلق اللي انتي فيه ده
سهام : ..... ساكته بس رايحه جايه في الأوضة بتوتر كبير وقلق أكبر بكتير
في ايه يا بنتي :مريم بستغراب وتعجب انفعلت
اقعدي علي حيالك خيلتيني رايحه جايه كده
سهام هنا مقدرتش تخبي مشاعرها أكتر من كده رمت نفسها على كرسي جنبها وعيطت جامد بهستيرياء وفزع
مريم بخضه جريت عليها خدتها في حضنها وهي بتقول مالك حبيبتي فيكي إيه
كلهم بخير والجنينه متأمن عليها وحتي لو مش متامن عليها فدانا كلنا مش مستهله كل ده

سهام مش مبطله عياط بالعكس عياطها بيزيد
وصوتها بيعلى
قوليلي طيب فيكي ايه : مريم هنا قلقت وخافت جدا
ليه العياط ده كله إنا ابتدأت اقلق
أنا عارفه اللي :سهام رفعت عيونها عليه وبدموع
حرق الجنينة يا مريم
مريم بصدمه : إيييية ؟
سهام بدموع : أيوه أعرفه للأسف
مريم بعد تفكير همست بشرود / مين ؟!! اللي بفكر
في ده صح
-:سهام صوت بكائها علي جدا
أيوه يا مريم هو اللي بتفكري فيه هو بعينه
مريم شهقت جامد بخضة : إنتي عرفتي أزاي
أوعي تكوني بتكلميه يا مريم
غصب عني كلمته /سهام
طيب هو عايز منك إيه وعمل كده ليه /مريم بنفعال
مكفهوش اللي عمله قبل كده في أبيه عرفان
عايز إيه تاني مننا
عيزني أطلق يا مريم /سهام بصوت مخنوق
طلقي قصاد إن يسيبكم في حالكم
هو قالي كده

مريم بصدمه : ايه ؟! ده اتجنن أكيد

لا ده مش مجنون ده مجرم والإجرام /سهام بخوف بيجري في دمه

مريم باستفهام : أبيه عرفان عارف بالكلام ده

سهام اتخضت جامد وبخوف قامت بسرعة من مكانها وهي بتصرخ:-

لاااااااا يا مريم ..... ومش هيعرف يا مريم ما تخلينيش اندم أني قالتلك

ده مجرم وانا خايفه علي أخوكي منه

وأخوكي لو عرف باللي عايزه عماد هيعاند معايا ومش هيرضي يطلق

مريم بصدمه / اييية ؟! وأنتي ناويه تسمعي كلام المجنون ده وتطلبي من أبيه الطلاق

سهام بقلة حيله/ عندك حل تاني ؟

انا لازم في أقرب وقت اتطلق من عرفان

مش هستحمل أشوفه تاني راقد كده في سريره

مريم أبتسمت / بتحبيه ؟

سهام بارتباك / جوزي يعني لازم اخاف عليه

مريم اتنهد / بلاش لف ودوران وسؤالي وأضح بتحبي أبيه عرفان

سهام بنفاذ صبر/ أيوه يا مريم بحبه لا عشقته

أمتي وزي معرفش
بس اللى اعرفه إني ومتأكدة منه إن هموت لو بعدت عنه ساعة واحده بس
مريم بتعجب / طيب ليه عايزه تنفذي طلب المجنون ده
سهام بخوف حقيقي ودموع / خايفه عليه يا مريم .....خايفه عليه ... أموت لو جراله حاجة
أفضل أبعد عنه أحسن مخسره خالص، كفاية عليه يكون نفسه موجود في الدنيا وانا مش محتاجة غير كده
هأعيش على حسه فى الدنيا من غيره انا ميته افهمي باقي بحبه مقدرش اخسرة
مش مهم أكون مراته بس مهم جدا يفضل عايش قدم عيوني
مريم خدتها في حضنها وبتطبت عليهاوهي بتقول بحزن فهماكي حبيبتي... فهماكي -:شديد
أن شآء آلله خير
****
عند عرفان ومحمد في المراكز
الظابط / حضرتك بتتهم حد معين يكون هو اللي عملها

عرفان بقله صبر / اباااي عاد مقلنا لاااه
بس تقرير المعمل الجنائي بيقول إن /الظابط بعملية الحريق حصل بفعل فاعل
عرفان بعصبية/ المفروض أنتو اللي تعرفوا الفاعل ده وتجبوا
الظابط بصوت عالي منفعل / المفروض أنت كمان تساعدنا علشان نقدر نعثر عليه
عرفان بغضب / كيف ده
الظابط/ أيوه طبعا تقولنا مين اعداءك..... مين اللي ليه مصلحه في حرق الجنينة
عرفان بعصبية/ وانا قولت لحضرتك قبل سابق إني مليش أعداء
وأهل البلد كلتهم ناسي وعزوتي ومستحيل حد فيهم يعمل أكده
الظابط بمكر / مش ملاحظ من ساعه جوزك من ....الدكتوره سهام
الظابط مكملش كلامه وعرفان خبط ايده علي المكتب طير الأوراق اللي قدمه وهو بيقول :-
مراتي مالهاش اي دخل بالموضوع ده ولا اي موضوع تاني واللي عندي قولتله

محمد هنا ادخل بسرعة يلحق جنونه وقال الضابط
وهو بيلم الورق من على الأرض:
إحنا آسفين يا حضرة الظابط إبن عمي أعصابه
تعبانه
وهو أصلا لسه قايم من مرض
الظابط / أنا مقدر الحاله اللي هو فيها بس هو لازم
يساعدنا علشان نقدر نقبض علي الجاني
بدال مهو طايح في البلد كلها كده
محمد / بس اللي عندنا قولنا ماعندناش حاجة تانيه
تتقال
عرفان بنفاذ صبر ونرفزه : ودلوك نقدر نمشي
يا حاضره الظباط ولا فى حاجة تانية
الظابط / اتفصلو بس بكده متستنوش منا إن نقدر
نسعدكم علشان انتم أصلا مش مساعدنا
عرفان وهو قايم من مكانه وبيسلم علي الظابط /
المساعد ربنا وحده
تشكر يا حاضره الظابط يلا يا حاضره الظابط
محمد بالأذن
خد محمد وخرج ومروحين علي بتهم في الطريق في
العربيه محمد ل عرفان :-

محمد : ليه مش راضي تتكلم أكيد حضرتك عارف
اللي عملها
......أكيد الزفت عماد ابن عم سهام
(عرفان هنا بصله بغضب ناري)
اقصد الدكتوره :محمد قطع كلامه واتنحن بحرج
سهام
عرفان لانت ملامحه شويه لكنه همس بخطورة
همس كله توعد
هو حسابه معايا إنا مش مع الحكومه يا محمد
ده طاري انا ...وانا اللي هاخده بيدي
ماتشغلش بالك أنت بيه انا كفيل بيه وما يخصش
اي حد غيري إنا وحدي ...انا وحدي اللى هخده
محمد بقله حيله / أمرك يا وأد عمي اللى يريحك
وصلو البيت
مريم وسهام سمعه صوت العربيه نزلو جري لتحت
الحاجة وجيهة بالهفه علي ولدها أول ما شافته
حمد الله على السلامة يا ولدي بركه إنك بخير يا
ضنيا فدك الف جنينة وجنينة
عرفان وهو عينه علي سهام يطمنها هي كمان نزله

واللهفه والخوف واضحين جدا على ملامحها

عرفان : الله يسلمك يا إاااما، انا بخيرليه الخوف ده
كلاته وعينه علي سهام اللي هتموت من خوفها عليه
وشك كله جروح /سهام طلعت تجري عليه وبالهفة
وهدومك متبهدله تعالي أساعدك تغيرها وبالمرة
اشوف الحروق اللي في وشك دي
عرفان بتعب حقيقي / انا فعلا عايز اغير هدومي
ونام ده كان يوم طويل النهارده
بالأذن
سبهم وطلع وسهام طلعت وره
مريم بصت ل محمد ولحظت حرق صغير في ايده
وقبل مايرد عليها ...وبالهفة / أنت كويس يا محمد
:شهقت بخضة
محمد شكل ايدك فيها حرق خمسه بس هجيبلك
مرهم الحروق من فوق وجي بسرعه
محمد / مافيش داعي ده جرح بسيط
الحاجة وجيهة/ أقعد يا ولدي بنت عمك هاداويلك
شروحك
محمد يهمس لنفسه بتمني / ياريت يا مرات عمي
ياريت يلين دماغها الناشف ده
وداوي جروحي ... وداوي جروحها
جبته ونزلت جري لعنده وفي ايدها مرهم الحروق

مريم بالهفه وخوف / هات إيدك يا محمد
ده بينله الحرق جامد
محمد حب يطمنها بكدب قال : لا بسيطه ليه
الخوف ده كله ؟ انا كويس وده مجرد حرق بسيط
مريم وهي بتشوف جرحه : لا يا محمد أبدا ده الحرق
جاااامد
محمد ضحك بستهتار: لاااا ده ولا حاجة بالنسبة
للى بنتعرض له فى عملياتنا الخاصة فى شغالنا
لا علي فكره الجرح جامد /مريم بصتله بزعل
ومحتاج علاج وبلاش استهتار بنفسك اكتر من كده
وبتدت تحط المرهم لاحظته بيتألم بصمت
مريم بصتله بقلق / أنا بتوجعك
محمد همس بصوت وطي علشان مرات عمه جنبهم
متسمعش كلامه
وجعك راحه يا بنت عمي /محمد
وانا مبسوط بيه وحبه
مريم بتعجب / هو ايه ده اللي بتحبه ؟! الوجع
انا بعشق اي /محمد بحب وهيام ونفس الهمس
حاجة تجي منك يا مريم حتي الوجع
مريم وشها حمر وتكسفت جامد وبصت لأرض
وبهمس:-

علي فكره كنت لسه هتصل بيك أقولك رأيي بس حصل اللي حصل

بتقول كده من غير مترفع عيونها من الأرض من شدة خجلها

محمد بص على مرات عمه الأول لقها تقريبا بتنام وهي قاعدة بعدها بص ل مريم وإبتسم ومد أيده يرفع لها وشها

محمد بهمس كله حب وحنية / عايزك تقوليها وأنتي عيونك في عيني بوصلي وانتي بتقوليها يا مريم

موافقه طبعا يا محمد كان /مريم بخجل وأرتباك عندك شك في كده

محمد بفرحه / لا معنديش شك فى حبك ليه بس عندي شك في دمغاك اللي زي الحجر دي وخفت ترفضيني تاني

مريم / لاا اطمن ....مستحيل اسيبك ولا أسمح لأي حاجة تاني تبعدنا عن بعض

شعري ده يا محمد عمره ما هينفرد علي مخده حد غيرك أنت يا واد عمي

إنت انا يا محمد احنا واحد

محمد سعادته الدنيا مش س سيعاه وهو بيسمع كلامها طاير من الفرحة

ميل علي أيدها بسها وهي اتكسفت وبسرعة شالتها
وإنا أوعدك عمرك ما هتندمي لحظه وحده :محمد
بس وانتي معايا
أوعدك في كل لحظه وكل ثانية وأنتي عايشة معايا
فيها تكوني سعيده ومبسوطه..... عمري مهزعلك ابدا
ولا هسمح لدمعه واحده تنزل من عيونك وانا موجود
وهساعدك تحقق حلمك اللي طول عمرك بتحلمي
بية
وهحطك جوه قلبي وغطيكي برموش عنيه
مريم بساعده ممزوجه بخجل : ربنا يخليك ليه يا
إبن عمي
محمد ويخليكي ليه يا عمري
طيب انا طالع ل عرفان ابلغه :محمد بفرحة
موافقتك ، ويوم الخميس إن شاء الله ماعدنا زي
ماهو
مريم بالهفه/ تعالي هنا عرفان مين اللي عايز تطلعله
دلوقتي ده زمانه نام
الصبح يا محمد ما ينفعش دلوقتي علشان خاطري
خليها للصبح

محمد بحب / إنتي تأمري حبيبتي، من النجمه هكون هنا عندكم متروحيش الجامعة بكره هخدك ونطلع نيجب اللي نقصك

ماشي؟؟

مريم أبتسمت بمكر :: ماشي حاضر بس من أولها كده متروحيش الجامعه

محمد برجاء : معلش يا قلبي اليومين دول بس ووعدك اعوضهملك لما تبقي في بيتي متخافيش مش هخليكي تغبي تاني ولا يوم

مريم بحماس / عرفه ومش خايفه وانا معاك

محمد : طيب انا ماشي دلوقت وهاجي الصبح

مريم : ماشي

محمد : أوعي تنامي هتصل بيكي من النهارده هنام علي صوتك

مريم بكسوف وبعدين يا محمد يلاااا باقي بتقول كده وهي بتزق فيه لبره

محمد بهزار: طيب متزوقيش طالع لوحدي

مريم : ههههههههه مع السلامه

محمد ماشي

وجيهة لبنتها بمكر: واد عمك ماشي يا مريم

مريم بخجل : هاااه

وجيهة بضحك : هاااه هههههه
كملت كلامها بمكر: شعري يا ود عمي ماعينفردش
......على مخده غير
مريم قطعت كلامها بخجل شديد : مااااااما الله بقا
طيب ليه وجع القلب مكان من الأول :وجيهة بتنهيده
كملت كلامها بمحبه : على العموم ربنا يسعدك يا
بنتي محمد ده مافيش منه (قطعت كلامها بشىء من
الغضب المصتنع لما أفتكرت إن باس إيد بنتها)
وجيهة : بس لاااه انا زعلانه منه يبوس يدك كيف
ده اتجن ده ولا إيه
انا بس اشوفة وهشده من ودانه املصهاله إبن
فاطمة
مريم طلعت تجري على امها حضنتها وبخوف حقيقي
كنت فاكرة فعلا أنها هتعمل كده خافت على زعل
محمد
مريم بالهفة : لاااه يا اماا لااه بلاش محمد
.....مكنش
وجيهة هنا شدت على حضن بتنها وضحكت بسعاده :
هههههه بس يا خيبه

وربنا يسعدكم ،محمد أنا لو نيمتك جارة وفى حضنه
وفى سرير واحد لمده شهر هلقي بعد الشهر ده ساخ
سليم زي منتي
زياده مش نافصه
زيادة من حنيه من حنيته ودلاله ودلع من دلاله
ودلعه ،وطيبه من وطيبة قلبه وحبه ليكي
تتهني يارب يا بنيتي وربنا يجعل عشقه من نصيبك

****

عند عرفان وسهام فوق فى أوضتهم
سهام جهزت عشاء لعرفان وراحت لعنده بيه كان
عرفان اخد حمامه وغير هدومه وواقف قدم مرايته
بيشوف جروحه اللي كانت مليه وشه
سهام شفت جروحه اللى كانت مليه وشه وحزنت
انا :جدا علي وضعه وبتكلم نفسها بتنهيده حزن
السبب في الحاله اللي هو فيه دي أنا لازم في أقرب
وقت أبعد عنه وأطلب الطلاق منه نزلت الصنيه
اللي في ايدها
علي الترابيزه الصغيره اللي جنب السرير وراحت عنده
:وبحب وحنان همست

حمد الله علي سلامتك فدك اي حاجة المهم صحتك متزعلش نفسك

إنا سيبه بمزاجي بس :عرفان التفت ليها وتنهد بقهر متخافيش نهايته قربت

سهام ارتبكت جامد والخوف سيطر عليها وبصوت مرتبك خايف قالت : مين ؟ تقصد مين

عرفان بغضب مقدرش يتحكم علي أعصابه اكتر من كده / إنتي عارفه كويسه أقصد مين

وبغيره كمل كلامه وهو طابق علي درعها بتحذير : شرس

بس اللي عايز أعرفه منك وياريت تجوبي عليه من غير كدب حسك عينك تكدبي عليه

علشان لو كدبتي عليه مافيهاش راجعه تاني

سهام بوجع حقيقي : أيدي أنت متعرفش تتكلم بهدوء ابدأ علي طول عصبي كده

عرفان أنتبه لنفسه نزله أيده من عليها وهو بيقول : هسألك سؤال وتجوبي عليه

عماد (نطق الاسم وهو بيجز علي سنانه من الغيظ

عماد أبن عمك :(ومتكي على حروفه بقهر وغل تعرفي حاجة عنه

لاااه وأنا هعرف عنه إيه :سهام برعب مرتبك

عرفان في لمح البصر كان طابق علي درعها
يعني ماتصلش بيكي ولا :وبغضب وعصبيه جامده مرة
سهام بجوع ودموع وصوت عالي : لا ... لا
سيب ايدي باقي
ماتصلش ولا أعرف عنه حاجة
عرفان بهمس خطير: إنتي متأكدة
سهام بإصرار وعناد : أيوه متأكدة سيب أيدي
عرفان ساب ايدها وهي طلعت تجري علي بره
وهو حط غله وناره في صنيه الاكل رمها بعزم ما
عنده من قوه علي الأرض هو عارف أنها بتكدب
ومتاكد من ده بس كان نفسه تصرحه وتقول الحقيقة
هي سامعه صوت الهبد والرزع والحاجات اللى بتتكسر جوه
وهنا فهمت أنه في وصل ل قيمه غضبه وعصبيه
وبينفس غضبه وعصبيه في اي حاجة تقبله وتطوله
كان نفسها تدخله تطمنه وتطمن نفسها بقربها منه
تدوي جروحه وتحتمي فيه هو من غدر إبن عمها
وبطشه لكن رجعت تاني وخافت على حياته
هنا حسمت أمرها البعد لا محال منه

أيدها علي اكره الباب قلبها :ادخلي مافيش غيره
أمانك وحمايتك
عقلها : لازم تمشي متبقيش انانيه وسيبه يعيش
عماد مجرم عمره ما هيسيبه في حاله
قلبها : هتقدري تعيشي من غيره هتقدري تكوني
لواحد غيره خليكي جنبه هتموتي من غيره
عقلها : لازم تمشي فكري في أخوته لو جاراله
حاجة هما ملهمش غيره بطلي ضعف خليكي مره
....مره وحده قويه
اخيرا حسمت أمرها وسابت اكره الباب وطلعت
تجري علي اوضتها

****

عند وسام في شقته في مصر
خبط خبط جامد علي الباب كان نايم قام علي
صوته
بنوم قال : طيب ...طيب يالي علي الباب الصبر فتح
الباب لقي محضر في وشه
وسام بدهشه : خير في أيه علي الصبح
المحضر: مرات حضرتك رافعه قضيه خلع علي
حضرتك

وسام بصدمه : إيييية

المحضر : المحضر عندك ولازم تمضي أنك استلمته

استلم إيه وامضي علي إيه :وسام بعصبيه جامده

انت اتجننت روح بالورق اللي معاك ده قلهم ملقتهوش

المحضر: بس انا لقيتك وأنت واقف قدمي أهو

وسام وصل لقمه نرفزته وغضبه : بقولك قلهم انا مش موجود ملقتنيش ويلا غور من وشي ودخل ورزع الباب جامد في وشه

ماشي يا جاسمين :وبغضب وتوعد

كنت فكرك بتهدديني بس اتريكي بعتي... وبعتي بسرعه أوي مستنتش حتي تعرفي اسبابي

ماشي يا بنت عمي شكرا على وقفتك معايا وفى دهري مسك التليفون بغل وإتصل عليها

وفعلا جاسمين كانت مستنيه تليفون منه أو بمعني أصح مستنيه تشوف رد فعله بعد مايعرف أنها رفعت عليه قضيه خلع

استلمت الخلع ؟ :جاسمين بتاحدي

أنتي أكيد اتجننتي مش :وسام بحده وعصبية جامدة فى وعيك

جاسمين بعصبيه ممثله : لاااااا..ماتجننتش ده حقي
لما أعرف يوام جوزي إن جوزي متجوز عليه عايزني أعمل ايه ابركلكم
وسام اتجنن وزعق جامد : تقومي تعملي اللي عملتيه ده عايزه تخلعيني يا جاسمين أنااااايا جاسمين انا ترفعي عليه قضية خلع
أيوه اخلعك يا وسام :جاسمين بنفعال وصوت عالي بدال رافض تطلق
تقدرتقولي سيادتك فين دلوقتي
سايب البلد وقاعد فين ومتقولش مأمورية
علشان انا سالت عليك قلولي إن سيادتك في أجازه طويلة ٤ شهور
سكتت شويه وبدموع قالت : عندها مش كده
نايم في حضنها مش كده وبعصبيه ونرفزه كملت كلامها / رد عليه ساكت ليه أنت عايز تموتني عملت فيك أيه أستاهل عليه ده كله
عملت فيك أيه يا وسام اتكلم رد عليا (كملت كلامها) بدموع دبحته
أربع شهور يا جاحد قاعد جنبها وسيبني وسايب عيلتك وناسك وهلك وقاعد فى حضنها

وسام بعد مكان عايز يخنقها بأيده متغظ منها لابعد حد صعبت عليه وكأن نفسه في الوقت ده يكون جنبها وياخدها في حضنه يقولها علي الحقيقه ويريحها ويرتاح بقا

يقولها أنوه مستحيل يحب غيرها متجوزش غيرها

أصلا مستحيل يقرب من وحده غيرها

بس لو تعرفي إن علشان أعرف أنام بعمل اية برش البرفن بتاعك حوليه وصورتك في حضني ولو معملتش كده مش بيجيلي نوم

اه بس لو تعرفي قد ايه هموت وشوفك وخدك في حضني اطمنك وأطمن بيكي

على الجهة التانيه جاسمين بترجي : رد عليه يا وسام حرم عليك

معملتش حاجة :وسام بصوت مخنوق بالدموع

وحياتك عندي ماعملت حاجة استاهل عليها كله ده

وحياتك عندي ماحبتش ولا هحب غيرك

جاسمين بزعيق : تقدر تقولي لو أنت مش معاها دلوقتي أنت فين وبتعمل إيه في مصر

أنت متعرفش إن جوز محمد من مريم يوم الخميس اللي جاي

ماتعرفش إن الجنينة بتاعتكم اتحرقت ومحمد هو
اللى كان مع عرفان وسيادك مش موجود
وسام بخضه : إيه إمتي ده حصل
جاسمين بغيره : طبعا وأنت هتعرف منين الهانم وكله
عقلك مكنتش أعرف إنك بالأخلاق دي واحده ست
.... تنسيك نفسك ماشي وراها وفى ديلها
وسام قطعها بحده : إحترمي نفسك
وتكلمي بأدب ومتنسايش إنك بتكلمي جوزك إنتي
لسه علي زمتي وأنا مامضتش علي حاجة
وماستلمتش
حاجة وأنتي هتفضلي مراتي لأخر نفس في عمري
وقفل السكه في وشها
وهو بينهد من شدة انفعاله وبوعيد : ماشي يا جاسي
انا ترفعي عليا قضيه خلع أنا